



هيئة علماء المسلمين: المقاومة الخيار الكفيل بإنهاء احتلال العراق مجزرة أمريكية جديدة تودي بعائلة عراقية قرب سامراء وجهاز يصور النساء عاريات عند نقاط تفتيش في المنطقة الخضراء

بغداد - «القدس العربي»

من ضحايا السامرائي:

ضمن سلسلة الجازر التي ترتكبتها قوات الاحتلال الأمريكي في العراق، اقدم عدد من جنود الاحتلال في ناحية كمشيفية (بجلة) 23 كلم شمالي سامراء مجزرة جديدة بحق عدد من المزارعين البسطاء فجر الاربعاء، بعد ان قامت بدهم منزل الحاج جاسم عبد الله العيساوي واعداد زوجته الطاعنة بالنسن صبيحة حسن حسين البالغة من العمر 77 سنة مع اولادها محمد جاسم وعلي جاسم وتصيب اشقايقهم الثلاثة بينهم امرأة شابة جروحها حرجة تم نقلها الى مستشفى تكويت لتضفي على قصتها طابع الانسانية والخروج من دائرة الاتهام.

وقال محمود جاسم شقيق الضحايا لـ «القدس العربي» الذي نجح من الحادث باجوبة «كنت نائما فوق السطح بسبب انقطاع التيار الكهربائي استقضت هلى صوت الانفجارات القوية لم يشاهدوني لكنهم بعد ان صدوا الى سطح المنزل وجدوني وقاموا بخلع جميع ملابسي وربط يدي واغماض عيني وطلبوا من بعد التحرك الى الي مكان والاقلوني وبعد رحيلهم وجدت نفسي وسط اعادة لامثيل لها حيث وجدت راس امي مهشم يشكل كلي في فراشها كما وجدت اخوتي وقد بقرت بطونهم من جراء اطلاق النار.

وشجع قرابة اكثر من ألفي شخص من اقارب واصدقاء الضحايا في مقبرة ناحية دجلة

واستقبلت مستشفى تكويت العام حيث قال الرائد حكيم محمد من مستشفى تكويت العام ان جنث الضحايا وعليها اطلاق نار في أنحاء مختلفة من الصدر والراس واطرف الجسم الاخرى

من جانب اخر، اكدت هيئة علماء المسلمين في العراق ان «المقاومة ما زالت وحدها الخيار الكفيل لإنهاء الاحتلال في العراق».

وقالت الهيئة في ختام المؤتمر الذي عقد تحت شعار «خمس سنوات من العطاء والرياء»: ان «المقاومة ما زالت وكفها الخيار الكفيل بإنهاء الاحتلال والقضاء على اثاره واعادة الحرية والامن والرخاء الى العراق وشعبه».

ودعت الهيئة في بيانها «الشعب العراقي الى دعم القوى المناهضة للاحتلال التي لم تلوث يدها بدمه ولم تسرق ثروته».

واكدت الهيئة في بيانها «موقفها الثابت في رفض الاحتلال وما نتج عنه من افرزات، وما ترتب عليه من آثار كالتعمية السياسية ومشاريع التقسيم والامتنور والاتفاقيات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاقصادية والمقاومة الحالية والمستقبلية وغيرها

وترواته».

وطلبت الهيئة من «علماء الأمة الإسلامية الالتزام بالمشان العراقي والقيام بدورهم الإسلامي في نصرة

إخوانهم في العراق في شتى الميادين» من جانب اخر «آثارت صور عارية لنساء عراقيات تم التقاطها عبر أجهزة ماسحة ضوئية (سكانر) في نقاط العبور الامريكية الى المنطقة الخضراء ببغداد، قلق العراقيين خصوصا المراجعين لوزارات وسفارات مازالت تقع داخلها فجر احتجاج سيدة عراقية رفضت الخضوع للمسح ونشرت عرضة احتجاج للتوقيع عليها.

وقالت مصادر كشفت الفضيحة: ان قوات الاحتلال تؤكد الرواية لكنها تقول ان صور الماسح الضوئي لا تظهر النساء عاريات.

واحتجت سيدة عراقية محتجة مطع الشهر الحالي على وجود ماسح ضوئي قالت إنه يعزي النساء ورفضت الدخول فيه وحملت لافتة كتب عليها الأمريكي للموظفة البرلمانية: إما خلع الملابس أو السجن الأمريكية.

ومن بين الأوراق التي حملتها السيدة فرح الجبيري الموظفة في البرلمان العراقي أثناء الاحتجاج في المنطقة الخضراء، صورة تقول إنها مطبوعة من جهاز الماسح الضوئي وتظهر امرأة عارية تماماً.

ويشبه الجهاز الماسح الضوئي عيني وطلبوا من بعد التحرك الى الي مكان والاقلوني وبعد رحيلهم وجدت نفسي وسط اعادة لامثيل لها حيث وجدت راس امي مهشم يشكل كلي في فراشها كما وجدت اخوتي وقد بقرت بطونهم من جراء اطلاق النار.

واكد عبد الطيف ريان، المستشار الاعلامي لقوات الاحتلال في العراق، واقعة احتجاج السيدة العراقية في المنطقة الخضراء وهو احتجاج غابت عنه وسائل الإعلام العراقية والعربية، واكتفت بالإشارة إليه إذاعة أمريكية هي راديو «ان بي آر».

وقال ريان: ان الصورة التي وزعتها السيدة العراقية غير دقيقة، كاشفا ان قيادة قوات «التحالف» (الاحتلال) اجتمعت على الفور مع رئاسة مجلس النواب وأخبرتها ان «الصورة غير حقيقية لأن الصورة التي تظهر في جهاز السكائر تختلف تماما عن الصورة التي كانت توزعها السيدة العراقية» على حد قوله.

وزعم ريان ان الصور التي تظهر في جهاز السكائر لا تظهر تفاصيل الجسم، والامن والرخاء الى العراق وشعبه».

وتعفي فور مرور الشخص الجهاز، بحسب تعبيره.

يشار الى ان السيدة العراقية الموظفة على جهاز الماسح الضوئي أثناء الاحتجاج في المنطقة الخضراء قالت إنها لا تعارض التفتيش من قبل مجندات او تفتيش الحقيب ولكنها ضد تصويرها على هذا الجهاز الذي يظهر النساء عارية، ويمكن لأي شخص ان يشاهد هذه الصورة وحفظها لتصبح عرضة للمشاهدة.

وقالت الجبيري: ان «قوات الاحتلال استجابت لاحتجاجها، وقررت عدم إدخال النساء في الجهاز ولكنها اشارت إلى ان اعدادها جديدة بعد اسبوعين عندما امر جنود امريكي على دخولها في الجهاز ورفضت ذلك.

زعيم شيوعي عراقي يندد من دمشق بـ «جماعات مسلحة» تدعي المقاومة

■ دمشق- ف ا ب: ندد الزعيم الشيوعي العراقي عمار الحكيم خلال زيارة لسورية الاربعاء بـ «جماعات مسلحة» تدعي المقاومة في العراق لكنها في الواقع «تستهدف المواطنين الاربعاء» في اشارة الى هيئة علماء المسلمين السنية.

واذى الحكيم نائب رئيس المجلس الاعلى الاسلامي في العراق، احد اكبر الاحزاب الشيوعية في هذا البلد، ان «جماعات مسلحة تاتي هنا وهناك تحت باظلمة حماية البلد لكنها في الواقع تستهدف المواطنين الاربعاء في دور العبادة وساحات العمل».

اضاف «كل ذلك يصنف من قبل من يقوم به بالمقاومة».

وادل الحكيم بهذه التصريحات اثر لقائه الرئيس السوري بشار الاسد، وكان يستهدف ضمينا هيئة علماء المسلمين احدى ابرز الهيئات السنية في العراق.

وعقدت الهيئة الاثنين مؤتمرها الثالث في دمشق داعية الى «المقاومة» لإنهاء «الاحتلال الامريكي» للعراق.

واكد الحكيم ان «القوات الاجنبية يجب ان تخرج من العراق عند انتهاء مهمتها، وكل العراقيين يريدون في العمل على تحقيق ذلك لكن هناك فراغا امنيا محتاجا للوقت».

وفي موضوع العلاقات مع سورية، اكد الزعيم الشيوعي العراقي ان هناك «أفاقا واسعة للتعاون».

وقال «هناك ارادة سياسية سورية في تعزيز الانفتاح على العراق على المستويات السياسية والاقتصادية والامنية والثقافية».

ويقدر عدد العراقيين الذين لجأوا الى سورية هربا من اعمال العنف بنحو مليوني شخص.

استطلاع: الحرب في أفغانستان أهم منها في العراق

■ برنستون - يو بي أي: أظهر استطلاع جديد للرأي أجرته مؤسسة «غالوب» الأمريكية ان الحرب على أفغانستان تتجاوز الحرب على العراق من حيث أهميتها بالنسبة للمواطنين.

وقال 44 من المستطلعين ان الحرب على أفغانستان هي الأكثر أهمية مقارنة مع 38 قالوا ان الحرب في العراق كانت الأكثر حيوية فيما رأى 10 الحربيين في نفس الأهمية.

كما تبين من الاستطلاع ان 68



جنث ضحايا المجزرة أثناء الصلاة عليها اس (ف ا ب)

القوات الأمريكية تشكل قوة «بنات العراق» في بغداد وديالى على غرار قوة صحوة «أبناء العراق»

بغداد، العراق - يو بي أي: أعلن المتحدث الرسمي باسم القوات متعددة الجنسيات في العراق الجنرال ديفيد بيركنز أمس الاربعاء عن تشكيل قوة أمنية نسائية عراقية أطلق عليها اسم «بنات العراق» تضم نساء متطوعات من محافظتي بغداد وديالى

على غرار مجلس الصحوة، التي تطلق القوات الامريكية على عصرها اسم «بناء العراق».

وقال بيركنز في مؤتمر صحفي عقده في بغداد امس ان القوات الامريكية تعلم ان على تشكيل قوة بنات العراق تضم نساء مهتمين العمل في نقاط التفتيش والسيطرات لسد النقص الحاصل في العنصر النسوي في هذا المجال ولتصدي للعمليات الانتحارية التي نفذتها نساء لتنظيم القاعدة، والتي تزايد عددها في بغداد وديالى مؤخرا.

واضاف ان عملية تشكيل قوة بنات العراق تهدف الى إسناد الجهد الأمني الذي تنفذه قوات الامن العراقية، واستكمال الأجهزة الأمنية العاملة على الساحة العراقية.

ولم يشرب بيركنز الى المراحل التي قطعتها هذه الخطوة او الى تاريخ وضعها موضع التنفيذ، مكتفيا بالقول «ان قوة بنات العراق تشكل الآن في محافظتي بغداد وديالى وستطبق في مختلف محافظات البلاد وهي قوة تتلقى أوامرها من الجيش الامريكي، وستضع الحكومة العراقية برنامجا لإدخالها ضمن قوات الامن العراقية التابعة لوزارتي الداخلية والدفاع».

الاسيوطه انتقادات وسط المجتمع العراقي المحافظ الذي قد ينظر الى عمل النساء في هذا السلك ومع القوات الامريكية بالذات بحساسية.

ويشان دور الجيش الامريكي في حملة «بشائر الخير» التي انطلقت في محافظة ديالى امس، قال بيركنز ان دور القوات متعددة الجنسيات في عملية «بشائر الخير» يتمثل بتقديم الإسناد الجوي والدعم اللوجستي لقوات الامن العراقية التي خططت للعملية وتقوم الان بتنفيذها».

القوات العراقية تواصل تنفيذ عملية «بشائر الخير» في ديالى

بغداد، العراق (ف ا ب) - قال مسؤولون في القوات العراقية يدعم من الجيش الامريكي الاربعاء تنفيذ عملية «بشائر الخير» في محافظة ديالى حيث اعتقل 35 «ارهابيا» خلال استهدافهم تنظيم القاعدة والخارجين عن القانون.

وقال اللواء محمد العسكري الناطق باسم وزارة الدفاع العراقية لوكالة «فرانس برس» ان «قواتنا اعتقلت حتى منتصف نهار اليوم 35 مظلوما من العناصر الارهابية المتورطين بجرائم قتل وتفجير وتجهيز طائفي» في ديالى، المشتبهِ بهم وعرنا على عشرين مذباً للعتاد و 35 جورة ناسفة و 75 بندقية مختلفة الأنواع.»

واطلقت القوات العراقية الدومعة من القوات الامريكية الثلاثاء عملية «بشائر الخير» الأمنية لللاحقة لتنظيم القاعدة والخارجين عن القانون في محافظة ديالى المضطربة.

واكد العسكري «مواصلة القوات العراقية تنفيذ عملية (بشائر الخير) في عموم ديالى». وشهد الناطق على قيام قوات الامن العراقية بفرص سيطرتها على المناطق المحيطة بمحافظة ديالى لمنع تسلل الارهابيين الى المحافظات الاخرى.»

وتجاوز ديالى من الجنوب محافظتنا بغداد وواسط فيما تقع محافظتا صلاح الدين وكركوك شمالها. واكد الفريق على عيدان قائد عمليات ديالى وكالة فرانس برس «مشاركة حوالي خمسين الف مقاتل من قوات الامن العراقية في العملية وهي متواصلة في عموم ديالى».

واشار عيدان الى تنفيذ داهمات في المناطق الساخنة في بعقوبة» وداهمت القوات مناطق متفرقة في بعقوبة منها الكاكون والنحريز وبعقوبة الجديدة والمنطقة الصناعية، وتقديم المشورة والتوجيه والدعم عندما يطلب العراقيون ذلك.

واكد ان الهدف من العملية البحث

عن العناصر الاجرامية وملاحقة التهديدات الارهابية في ديالى والقضاء على منافذ تهريب في المناطق المحيطة بها» في اشارة لتهريب الدياليس.

وترافق القوات العراقية قوات امريكية ومروحيات امريكية لمراقبة سير العمليات، وفقا للمراسل.

وقال ابراهيم عبد الله (32 عاما) سائق سيارة اجرة، من اهالي حي بعقوبة الجديدة وسط بعقوبة «رغم توقف عملي لكني مرتاح لان اطفالي اصبحوا في مأمن من الارهابيين الذين يقتلون الناس بحثا عن المال».

كما قامت القوات بتفجير داهمات في ناحية امام وريس (70 كلم شرق بعقوبة)، وفقا لصاير امينة.

واكد الميجور جون هيل المتحدث باسم الجيش الامريكي الثلاثاء ان العمليات خططت لها وتفنها القوات العراقية.» وواضاف ان «قوات التحالف ستتولى تقديم المشورة والتوجيه والدعم عندما يطلب العراقيون ذلك.

واكد ان الهدف من العملية البحث

التوافق تقول إن التحالف الكردي مستعد لتقاسم السلطة الإدارية في كركوك والآخر ينفى

بغداد - «القدس العربي»: قال سليم عبد الله الجبوري المتحدث باسم جبهة التوافق العراقية، إن التحالف الكردي مستعد لتقاسم السلطة الإدارية ضمن مرحلة انتقالية لحين إجراء الانتخابات في كركوك.

وأوضح الجبوري أن الكتلة الكردية متفقة أيضا على مسالة تأجيل الانتخابات المحلية في كركوك:

وأضاف الجبوري أن نقطة الخلاف الآن تقتصر على الضمانات التي يمكن منحها للحرب والتركمان أثناء العملية الانتخابية.

وأشار الجبوري إلى أن نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي دعا ممثلي العرب والتركمان وعدد من أعضاء مجلس النواب فضلا عن لجنة من الأمم المتحدة، للباحث حول كيفية حل الخلاف المتعلق بالمادة 24 من قانون الانتخابات وقال النائب عن التوافق إن بعض الإضافات التي أدخلت على المادة 24 من قانون الانتخابات ما زالت بحاجة إلى نقاش.

وأعرب الجبوري عن اعتقاده بأنه في حال تم الاتفاق على بعض بنود القانون فمن الممكن أن يتم التصويت عليه في جلسة الاربعاء:

من جانبه، أبدى النائب عن التحالف الكردي عبد الخالق زنتكة استعداد التحالف لتأجيل الانتخابات في كركوك.

وأضاف زنتكة أن كتلة التحالف الكردي مستعد لتقبل بتقاسم الإدارة في كركوك، لكنها لن توافق على تقاسم السلطة باعتماد مبدأ المحاصصة داخل مجلس المحافظة:

نفي النائب عن كتلة التحالف الكردي محمود عثمان قبول التحالف الكردي بتقاسم السلطة في مجلس محافظة كركوك.

وأضاف عثمان أن مجلس النواب ربما يدعو إلى عقد جلسة استثنائية لمناقشة قانون الانتخابات خلال عطلة البرلمان:

وأشار عثمان إلى أن الأكراد قدموا تنازلات كثيرة فيما يتعلق بكركوك وأكد النائب عن التحالف الكردي أن الكتل النيابية لم تتوصل بعد إلى حلول وسطية حيال كركوك:

قاضي يتعرض لمحاولة اغتيال في الموصل

بغداد، العراق - يو بي أي: أصيب قاضي محكمة بداءة الموصل، شمال العراق، وأحد أفراد حمايته بجروح عندما مهاجه مسلحون مجهولون شمال المدينة صباح امس الاربعاء، بحسب مصادر الشرطة العراقية.

وقال مصدر في شرطة محافظة نينوى إنه «أطلق مسلحون مجهولون النار على سيارة محمد خلف السبيل قاضي محكمة بداءة الموصل بعد خروجه من منزله في حي الصديق شمالي المدينة ما أدى إلى إصابته مع أحد أفراد حمايته بجروح بينما لاد الملاحمون بالفراق».

وأوضح المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه تم نقل القاضي السبيل مع عنصر الحماية إلى مستشفى طوارئ الجمهورية في مدينة الموصل لعلاجهما بينما فتحت الشرطة تحقيقا بالصادات.

تظاهرة كردية في السليمانية رفضا

لقانون انتخابات مجالس المحافظات

بغداد، العراق - يو بي أي: تظاهر آلاف الاكراد في مدينة السليمانية في إقليم كردستان العراق امس الاربعاء احتجاجا على مصادقة مجلس النواب العراقي على قانون انتخابات مجالس المحافظات الأسبوع الماضي وهو القانون الذي رفضته هيئة الرئاسة العراقية لاحقا.

وتجمع المظاهرون أمام مبنى المحافظة وسط اجراءات امنيه مشدده ورافعين اعلام إقليم كردستان العراق ولافتات تندد باماده 24 من قانون انتخابات مجالس المحافظات التي تنص على تأجيل انتخابات المجلس المحلي لمدينة كركوك الى اجل غير سمي.

وكان البرلمان العراقي صادق الاسبوع الماضي بغالبية 127 صوتا من أصل 140 نائباً حضروا الجلسة على قانون انتخابات مجالس المحافظات الذي جرى رفضه لاحقا من قبل رئيس الجمهورية جلال الطالباني ونائبه عادل عبد المهدي.

يذكر ان تظاهرات مماثلة خرجت في مدينتي أربيل وكركوك خلال اليومين الماضيين، وقد تعرضت تظاهرة كركوك الى تفجير انتحاري اسفر عن مصرع 22 وإصابة 150 آخرين جميعهم من المدنيين اعقبته هجمات شنها مسلحون على مقر الجبهة التركمانية بالبادية.

البرلمان العراقي يعقد الأحد المقبل جلسة

استثنائية للنظر بقانون انتخابات مجالس المحافظات

بغداد، العراق - يو بي أي: يعقد مجلس النواب العراقي الأحد المقبل جلسة استثنائية للنظر مجددا بقانون انتخابات مجالس المحافظات المثير للجدل، والذي سبق ان صادق المجلس عليه ورفضته هيئة الرئاسة العراقية الاسبوع الماضي.

ودعا رئيس مجلس النواب محمود المشهداني في مؤتمر صحفي عقده في المنطقة الخضراء في العاصمة العراقية، بغداد، امس، النواب الى حضور الجلسة الاستثنائية الأحد «تظراً لأهميتها».

كما أعلن المشهداني عن انتهاء الفصل التشريعي الحالي لمجلس النواب العراقي مبتدئا عطلة تشريعية صيفية تستمر شهرا وفقا للدستور العراقي ونظام المجلس الدائلي.

وقال المشهداني «قررت ان اعلن عن انتهاء الفصل التشريعي الحالي (اليوم) مع تحديد يوم الأحد المقبل موعدا لعقد جلسة استثنائية للنظر في قانون انتخابات مجالس المحافظات».

اعتقال إيراني ضمن منطقة العمليات

العسكرية شمال بعقوبة

بغداد، العراق - «القدس العربي»: قال مصدر أمن مسؤول في ديالى إن قوة من فوج طوارئ ديالى الثاني التابع لى مديرية شرطة محافظة ديالى اعتقلت إيرانيا في ضواحي الشمالية لبعقوبة، واتت ضمن خطة أمنية سميت «بشائر الخير» في محافظة ديالى.

واضاف المصدر ان «قوة من الشرطة واثنا عشر من عناصرها من الأمنية في ديالى اعتقلت الإيرانية من منطقة السويق، 7 كم شمال بعقوبة، واعتقلت إيرانيا يحمل جواز سفر رسمي يدعى شهران عبد الأمير».

ولم يدل المصدر بمزيد من التفاصيل عن أسباب الاعتقال، إلا انه أكد انه تم اعتقاله في إحدى التفتحات الأمنية.»

وأشار المصدر إلى أن التحقيق جار مع المعتقل الإيراني لمعرفة أسباب تواجه في منطقة، هي بالأحرى الآن ساحة للعمليات العسكرية، وتحواله بها بالرغم من إعلان فرض حظر التجوال.»

يذكر أن محافظة ديالى مركزها بعقوبة، 55 كم شمال شرق بغداد، كانت شهدت صباح اليوم الثلاثاء انطلاقة خطة أمنية واسعة النطاق هدفها تطهير المناطق التي يسيطر عليها المسلحون وفرض الأمن وعودة المهجريين إلى جميع مناطق المحافظة، بحسب تأكيد قائد القوات البرية الفريق الركن علي عيدان في مؤتمر صحفي عقده في ديالى قبل يومين.

وكانت الأجهزة الأمنية في ديالى أشارت في أكثر من مناسبة إلى تدخل للمخابرات الإيرانية في المحافظة، بالإضافة إلى تهريب الأسلحة الإيرانية الى الأراضي العراقية عبر الحدود مع محافظة ديالى.

وقد اعتقلت القوات الأمنية في أوقات سابقة العديد من الإيرانيين الذين اغلبيهم دخل العراق بطريقه غير مشروعة حسب تأكيد القوات الامنية.

من جانب اخر، أقام مصدر أمن مسؤول في محافظة ديالى، امس الاربعاء، ان قوة عراقية مشتركة من الشرطة والجيش اعتقلت سبعة من منتسبي دائرة السفر والجنسية في مدينة بعقوبة، بينهم أربعة ضباط احدهم برتبة عقيد.

وقال المصدر ان «قوة أمنية داهمت في ساعة متأخرة من ليلة امس، منطقة شقهة، 3 كم شرق بعقوبة، واعتقلت العقيد ياسين جاسم، وهو ضابط في دائرة السفر والجنسية في بعقوبة، مضيحا ان الأجهزة الأمنية «اعتقلت أيضا ثلاثة ضباط آخرين، من رتب متفاوتة من الدرجة نفسها، وثلاثة من منتسبيها».

تراجع قياسي لعدد قتلى القوات الأمريكية في العراق في تموز

السنة والتي تقع بالقرب من بغداد. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع العراقية اللواء محمد العسكري امس ان 35 مسلحا اعتقلوا حتى الان. وتشارك الشرطة العراقية وأكثر من فرقتين من الجيش العراقي تتألف كل منهما من تسعة آلاف جندي في الهجوم.

وينسب الفضل في تراجع أعمال العنف إلى نشر قوات أمريكية إضافية في العراق العام الماضي وقرار زعماء العشائر السنية بالتحول ضد تنظيم القاعدة السني والهدنة التي طلب رجل الدين الشيوعي المقدسي الصدر من ميليشيا جيش المهدي التابعة له الالتزام بها.

وأوضح الموقع على الإنترنت ان عدد القتلى بين القوات الأمريكية في تموز (يوليو) أقل منه في حزيران (يونيو) عندما قتل 23 جنديا واربعا (مايو) عندما قتل 15.

بغداد - رويترز: تراجع عدد القتلى بين الجنود الأمريكيين في العمليات القتالية في العراق بشكل حاد في شهر تموز (يوليو) ويرجع ان يصبح العدد الاجمالي لهذا الشهر هو الاذن منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة ضد العراق عام 2003.

ووفقا لموقع مستقل على الانترنت يسجل أعداد القتلى في صفوف الجيش الامريكي في الصراع فقد قتل خمسة جنود امريكيين في المارك في العراق حتى الآن خلال شهر تموز (يوليو) مقابل 66 في نفس الشهر من العام الماضي.

ويؤكد الانخفاض التراجع الكبير في أعمال العنف في العراق إلى أدنى مستوياتها منذ بداية عام 2004.

وفي مسعى للبناء على تلك المناسبات شن آلاف من قوات الامن العراقية عملية كبرى في محافظة ديالى (شمال شرق) الثلاثاء، وسعت القاعدة الى تاجيح التورات في الحائفة التي يسكنها خليط من الشيعة

التنظيم يوسع استخدامه للنساء في الهجمات بالعراق

صحيفة: قاعدة اليمن تستأنف عملياتها بعد انهيار الصفقة مع الدولة وتفاقم الأزمة الاقتصادية

ان المسؤولين الامريكين يشكون بقيام القاعدة ببناء عدد من الخلايا التي تجند النساء، وتقول الصحيفة ان النساء يعتبرن السلاح المناسب في بلد يحظر المس بالمرأة بل حتى تفتيشها على نقاط التفتيش كما ان من السهولة بمكان اخفاء الحزام الناسف تحت اللباس التقليدي «العباءة» بدون لفت الانتباه. ومنذ كانون الثاني (يناير) بلغ عدد العمليات الانتحارية التي قامت بها النساء في عموم العراق 24 عملية. ونقلت عن قائد الوحدة الخاصة الامريكية في دبالى قوله ان القاعدة هي عدو قادر على التكيف، ففي السابق استخدمت القاعدة المساجد لاختفاء السلاح والان تستخدم النساء، ويقول العسكريون الامريكيون ان القاعدة تستخدم عددا من الاساليب لتجنيد النساء خاصة النساء الوحيديات ممن قتل ابناؤهن او اعتقل الامريكيون ازواجهن.

الامن الداخلي اليمني. ويبدو ان الصحيفة قد اقامت تحليلها على فكرة ان عدد، من اليمنيين الافغان قد شاركوا في هزيمة اليسار اليمني الانفصالي في حرب عام 1994 وكانوا عاملا مهما في الهزيمة. وكانت صحيفة امريكية قد لحت الى وجود تعاون او غرض طرف على بعض المتهمين في تفجير «كول»، حيث حفرنا نفقا من سجن صنعاء وتمكنوا من الهرب عام 2006، وتشير الى ان عددا من الحاذير والضوابط لدى السلطات اليمنية. وقد قتل سائحان بلجيكيان في بداية العام الحالي لكن الحادث الاسوأ هو تفجير سياح اسبان وسائقهم اليمني قرب مارب، وحسب احد مساعدي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح فان الارهاب يتم التعامل معه بأكثر الطرق مناسبة وبناء على المصادر المتوفرة لدى السلطات، مشيراً الى ان السعوديين لديهم الامكانيات لشراء ما يريدونه من اجهزة اتصالات، اما اليمنيون فإن عليهم الضغط على ميزانيتهم والتوفير لغرض شراء المعدات هذه. ويترجم مراسل الصحيفة ان المصادر المتوفرة لدى الحكومة وقتها ليست الاجانب واحدا من ازمة الدولة مع الجهاديين اما الجانب الاخر فهو ما زعمت انه «تفاهم» غير مكتوب بين صالح وبين الجماعات الجهادية المتأثرة بالفلسفة السعودية لتركيها على جريتها وتجنيد من تريد حتى ان كان لغرض المشاركة في الجهاد في العراق طالما انها لم تقم باعمال تستهدف

لندن - «القدس العربي»: في تحقيق لها من اليمن اشارت صحيفة «الغارديان» الى ان اليمن هي شريك غير سهل لجورج بوش في حربه الدولية على الارهاب خاصة قبل مرحلة ما بعد هجمات ايلول (سبتمبر) 2001. عندما تم استهداف المدمة الامريكية «كول» وقتل 17 من المارينز على متنها عام 2000. وقالت ان ارض اجداد اسامة بن لادن زعيم القاعدة لها اسلوبها في مكافحة عنف القاعدة او كما يشار اليه بسخرية «عقيدة سيناترا»، لان اليمن كانت من الدول الاولى التي حاولت استيعاب وتأهيل الافغان اليمنيين العائدين من افغانستان في تسعينيات القرن العشرين. فقد اصحت نفسها الان هدفا للقاعدة لتعاونها مع الغرب ونقلت في هذا الاتجاه عن ابو بكر القرشي وزير الخارجية اليمنية قوله ان الوضع متغير. فلما احد يستطيع التكين متى واين سيحدث الهجوم القادم، مشيراً الى ان القاعدة تقوم بهذه الهجمات وتستخدم هذه التكتيكات لاثبات انها لا زالت موجودة.

وقالت الصحيفة ان بريطانيا والدول الغربية الاخرى قلقة من الوضع في اليمن كما ان السعودية التي نجحت الى حد ما في قمع القاعدة في اراضيها الا انها دائما تتذمر من حالة الفوضى في جارتها ومن تدفق العتاد وتوريب السلاح عبر الحدود الى داخل السعودية. وكانت القاعدة قد تبنت هجوما تم على

وحسب زوار للمنطقة لاحظوا انتشارا لاسماها لحى على طريفة القاعدة وادبيات في شوارع مدن المغرب العربي. وقال ان الجهاديين المغاربة يستخدمون اساليب أكثر اقناعا من الجزائريين فمع التدريب على السلاح هناك ايضا عدد من الجمعيات الخيرية التي يتخذونها غطاء لاعمالهم. ونقل الكاتب عن مسؤولين مغاربة قولهم ان عددا من الجهاديين من دول الخليج استقروا في المغرب في العقود السابقة ولا احد يعرف عددهم.

الامن الداخلي اليمني. ويبدو ان الصحيفة قد اقامت تحليلها على فكرة ان عدد، من اليمنيين الافغان قد شاركوا في هزيمة اليسار اليمني الانفصالي في حرب عام 1994 وكانوا عاملا مهما في الهزيمة. وكانت صحيفة امريكية قد لحت الى وجود تعاون او غرض طرف على بعض المتهمين في تفجير «كول»، حيث حفرنا نفقا من سجن صنعاء وتمكنوا من الهرب عام 2006، وتشير الى ان عددا من الحاذير والضوابط لدى السلطات اليمنية. وقد قتل سائحان بلجيكيان في بداية العام الحالي لكن الحادث الاسوأ هو تفجير سياح اسبان وسائقهم اليمني قرب مارب، وحسب احد مساعدي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح فان الارهاب يتم التعامل معه بأكثر الطرق مناسبة وبناء على المصادر المتوفرة لدى السلطات، مشيراً الى ان السعوديين لديهم الامكانيات لشراء ما يريدونه من اجهزة اتصالات، اما اليمنيون فإن عليهم الضغط على ميزانيتهم والتوفير لغرض شراء المعدات هذه. ويترجم مراسل الصحيفة ان المصادر المتوفرة لدى الحكومة وقتها ليست الاجانب واحدا من ازمة الدولة مع الجهاديين اما الجانب الاخر فهو ما زعمت انه «تفاهم» غير مكتوب بين صالح وبين الجماعات الجهادية المتأثرة بالفلسفة السعودية لتركيها على جريتها وتجنيد من تريد حتى ان كان لغرض المشاركة في الجهاد في العراق طالما انها لم تقم باعمال تستهدف



جندي عراقي يعقل متهما قرب بعقوبة امس (ا ف ب)

قيود شديدة على الاعلام ابعدت فضاءات الحرب عن الرأي العام الامريكي

منع مصور امريكي من تغطية العراق لانه تجرأ على نشر صور قتلى المارينز

ويرى اعلاميون ان القيود هذه والمخاطر والكلفة المالية العالية كانت عوامل في تراجع تغطية الحرب. كما ان القوانين الجديدة التي تم العمل فيها منذ ربيع عام 2007 التي تفرض على المصور الحصول على توقيع خطي من الجنود الجرحى للموافقة على نشر صورهم تعتبر عاملا اضافيا اخر. وفي اطار اخر يسمح القادة للمصورين بمراقبتهم لكنهم يحظرون عليهم تصوير المواجهات ويجد المصورون في اذار المنع ذريعة لمنعهم فقد قال احدهم انه منع من تصوير موجهات في مدينة الصدر وانه منع بسبب ما قيل له مخاطر. وعلق ان الوضع كان خفيرا عندما حدث الغزو ولم يتم منحهم في حينه. وقال اخر انه تم تضمينه في الفرق النذامية لسياسة وعند وصوله طلب منه العودة لان القايد لا يرغب بوجود عين غربية هناك.

تغطية المناطق التي تسيطر عليها امريكا في العراق ولكن المجر جنرال جون كيلبي، قائد المارينز في العراق يحاول منع ميلر من دخول كل منشآت الجيش الامريكي في الولايات المتحدة. ويقارن المحللون بين حرب فيتنام التي كانت مساحة مفتوحة للمصورين الصحافيين وحرب العراق التي تم التحكم في كل ما يخرج منها من صور، فيعد خمسة اعوام من الغزو ومقتل 4 الاف جندي هناك فان صور من قتل من الجنود المتوفرة قليل. وترى الصحفية ان الصور موضوع معقد لان نشر صور القتلى سيزيد من حزن عائلة الجندي القاتل وغضب رفاقه المقاتلين في ساحة المعركة. وفي الوقت الذي وجهت فيه انتقادات للحكومة الامريكية وتحكمها بالصور من العراق لاغراض سياسية فان الصحف تتعامل مع الموضوع كسياسة ترفض من خلالها نشر اي صورة حتى لا تؤثر

نشرت الاخبار المسائية كما منعت الادارة المصورين من المشاركة في تغطية مراسم دفن العائدين ملفوفين بالعلم الامريكي حالة وصولهم لطار قاعدة سلاح الجو الامريكي في دوفر في ديلاور. وقدمت صحيفة «نيويورك تايمز» قصة المصور الامريكي في العراق الذي منع من تغطية عمليات المارينز بعد ان وضع عددا من الصور على الانترنت بعضها لجنود قتلى، واشارت الى ان قضية المصور هي جزء مما يعتقد عدد من المصورين، انها جهود من القوات الامريكية للتحكم بالصور المتوفرة عن الحرب للراي العام الامريكي. فقد منع الجيش المصور زورنيا ميلر الذي التقط صوراً لمارينز قتلى في هجوم انتحاري في 26 حزيران (يونيو) الماضي ووضعها على موقع شخصي له على الانترنت. وقالت الصحيفة ان المصور لم يمنع فقط من

لندن - «القدس العربي»: في مقال في صحيفة «الغارديان» اعتبر دان كينديث ان سجل الاعلام الامريكي المصور عن العراق يظل قليلا، فالصور المتوفرة عن العراق والحرب فيها لم يلتقطها مصورون محترفون بل جنود للسجناء في سجن ابو غريب. وقال ان غياب صور الجنود القتلى عن الحرب الحقيقية لم يكن صادقة مشيراً الى مقال نشرته «نيويورك تايمز» يوم السبت عن قصة المصور زورنيا ميلر، وهو يعمل بالقطعة تجراً على نشر صور لجنود قتلا في هجوم انتحاري في 26 حزيران (يونيو) على موقع انترنت شخصي حيث منع من تغطية الحرب في العراق. ويرى الكاتب ان كناية ميلر لها علاقة بسياسة جورج بوش الذي حول الحرب في العراق للعبة فيديو. ومع ان 4 الاف جندي قتلا الا ان تغطية الحرب وصورهم لا تظهر في

اتجاه في مجلس الامن لتمديد التفويض للقوات المشتركة ضبط اسلحة ثقيلة وذخائر بمعسكر للنازحين بدارفور

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال بخيت:

السلطات الامنية بجنوب دارفور انها تمكنت من ضبط كميات من الاسلحة والقذائف الصغيرة ومجموعات كبيرة من ذخائر الهاون والصار بي جي» بمعسكر للنازحين الواقع شرق مدينة نيالا. وأوضح والي جنوب دارفور علي محمود محمد ان جهود الاجهزة بفضبط تلك الكميات من الاسلحة والذخائر يحفظ ارواح النازحين بالمعسكر الذين كانوا في غفلة وعدم دراية بوجود تلك الاسلحة، مبيّنا ان قانون ونظام المعسكرات في كل أنحاء العالم يمنع وجود أي سلاح بمعسكرات النزوح ناهيك عن الكميات التي ضبطت والتي لا يمكن ان تكون إلا في مواقع القوات النظامية وليست في معسكر للنازحين، مبيّنا ان خطورة الاسلحة التي تم ضبطها اذا تفجرت ستؤدي بحياة العشرات من الاطفال والنساء والشيوخ الموجودين داخل المعسكر بجانب خطورتها على مدينة نيالا والطار، خاصة وان مدى تلك القذائف التي ضبطت يمكنها الوصول الى ذلك، واكد سيادته على ضرورة وضع حدود وتدابير فورية للقضاء على تلك الظاهرة حفاظا على ارواح النازحين بالمعسكر. الجدير بالذكر ان الاسلحة والذخائر الصغيرة التي تم ضبطها تحوي «ار بي جي»، هاون، ودوشكات مضاد طيران قرونوف ومجموعة من الكلاشات والجيپ (3) بالإضافة إلى ذخائر هاون وار بي جي وقرونوف ومجموعة من الذخائر الصغيرة.

التي تلواصلت المشاورات لليوم الثاني على التوالي بمجلس الامن الدولي حول الطلب الذي تقدمت به دولتا جنوب افريقيا والجمهورية الليبية الذي دعا لتأجيل تقديم مذكرة مدعى المحكمة الجنائية الدولية في مواجهة الرئيس السوداني. وقال مندوب السودان الدائم لدى الأمم المتحدة

مساحات واسعة من الغابات الطبيعية». واكد زدروري أنه لحين اعداد هذا الخبر لازالت النيران مشتعلة، لصعوبة إخمادها بسبب وعورة المنطقة الجبلية، مشيراً إلى «عددنا من رعاة الغنم هربوا من تلك المنطقة حفاظا على مواشيه». وبحسب شهود عيان فإن تلك المناطق تعرضت للقصف الجوي التركي لأكثر من خمسة مرات خلال الأيام العشرة الماضية.

حرائق في مساحات واسعة من الغابات بسبب القصف الجوي والمدفعي التركي في دهوك

مؤكد أن المناطق التي تعرضت للقصف كانت غير مأمولة». وأشار أمين إلى أن «القصف تسبب في حرق مساحات واسعة من الغابات والبساتين». من جانب آخر، أفاد أحد الشهود ويدي، خليل زدروري 50 سنة، من أهالي قرية زردور الحدودية التابعة لقضاء زاخو، أن «منطقة أسوس التي تبعد نحو 20 كلم من الحدود التركية، تعرضت للقصف مدفعي تركي اليوم، مما تسبب في إشعال

ديرولك التابعة لقضاء العمادية سردار كاكة أمين، أن مناطق، شاجا، جمجهي، سيدان التابعة لناحية ديرلوك، 20 كلم شرق قضاء العمادية تعرضت لقصف جوي تركي، ظهر الثلاثاء، أدى إلى نشوب حرائق في مساحات واسعة من الغابات، دون وقوع خسائر بشرية.

وقال أمين إن «القصف استمر نحو نصف ساعة ولم تسفر عن أضرار بشرية في صفوف المدنيين».

LONDON ELECTRONICS COLLEGE

POST 19 YEARS OF AGE & MATURE STUDENTS

FREE COURSES FOR THOSE RECEIVING BENEFITS

INDIVIDUAL LEARNING & SKILLS IN ELECTRONICS ENGINEERING, COMPUTING, INFORMATION & COMMUNICATIONS TECHNOLOGY & MODERN LANGUAGES.

ELECTRONICS ENGINEERING AND COMPUTER TECHNOLOGY

BTEC • FIRST • NATIONAL • HIGHER • NVQ'S

London Electronics College
20 Penywern Road, Earls Court
London SW5 9SU
Tel: 020 7373 8721
E: contact@lec.org.uk W: www.lec.org.uk

صالح يحمل على المنادين بانفصال اليمن ويصفهم بـ «النشان»

مؤسسات الدولة استلموا الأموال وخربوا اليمن في حرب العام 1994 (في إشارة إلى الحرب بين الشمال والجنوب) بـ 11 مليار دولار، التي خسرتها اليمن». وقال صالح خلال حفل تخرج طلاب من الجامعات اليمنية مخاطباً إياهم «لا تستمعوا لأولئك النغز وهم قلة، أصوات نشاز لا تؤثر على معنوياتكم ولا على ثقافتكم». واعتبر أن «هؤلاء نغز قليل من مخلفات الإمامة والاستعمار والديمقراطية والحرية والثورة، انتهبوا فكلها فلسفات غير ذات جدوى، فكل من تضرر من النظام تحول إلى زعيم». وتابع أن هؤلاء «كانوا فاسدين في حمل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح (في إشارة إلى الحرب بين الشمال والجنوب) بـ 11 مليار دولار، التي خسرتها اليمن». وقال صالح خلال حفل تخرج طلاب من الجامعات اليمنية مخاطباً إياهم «لا تستمعوا لأولئك النغز وهم قلة، أصوات نشاز لا تؤثر على معنوياتكم ولا على ثقافتكم». واعتبر أن «هؤلاء نغز قليل من مخلفات الإمامة والاستعمار والديمقراطية والحرية والثورة، انتهبوا فكلها فلسفات غير ذات جدوى، فكل من تضرر من النظام تحول إلى زعيم». وتابع أن هؤلاء «كانوا فاسدين في

مؤسسات الدولة استلموا الأموال وخربوا اليمن في حرب العام 1994 (في إشارة إلى الحرب بين الشمال والجنوب) بـ 11 مليار دولار، التي خسرتها اليمن». وقال صالح خلال حفل تخرج طلاب من الجامعات اليمنية مخاطباً إياهم «لا تستمعوا لأولئك النغز وهم قلة، أصوات نشاز لا تؤثر على معنوياتكم ولا على ثقافتكم». واعتبر أن «هؤلاء نغز قليل من مخلفات الإمامة والاستعمار والديمقراطية والحرية والثورة، انتهبوا فكلها فلسفات غير ذات جدوى، فكل من تضرر من النظام تحول إلى زعيم». وتابع أن هؤلاء «كانوا فاسدين في



مسؤول أمني كبير قتل من أهمية التهديد واتهم الحركة بـ «صنع الخلافات»

حماس تحذر أمن الضفة من اعتقال ناشطها وتلمح لإمكانية قدرتها على تنفيذ «حسم عسكري»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

وجهت حركة حماس تحذيراً قاسياً للاجهزة الأمنية في الضفة الغربية، رداً على الاعتقالات التي تمارس بحق عناصرها هناك، وقالت محذرة «الأيام دول»، وأن «من يزرع الشوك يحصد الندم»، ولكن مسؤولاً أمنياً قلل من أهمية التهديد، وقال إن أجهزة الأمن تعتقل «المخيلين بالأمن».

وأوضحت حركة حماس في الضفة الغربية أنها إذا كانت تكتفي الآن «برصد انتهاكات» أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية «فإن هذا لن يرد»، وجاء في بيان الحركة وتلق «القدس العربي» نسخة منه «يجب أن نعلموا أن ما نمارسونه، هو مخالف للقانون، وأن طرفكم منزل أي مواطن فلسطيني هو مخالفة قانونية وأخلاقية وطنية تستوجب الحاسبة عليها»، في إشارة منها لأفراد الأمن في الضفة.

وحذرت قادة وضباط الأجهزة الأمنية، وقالت «إن قادة الأجهزة الأصغر قيمة وقدرنا منهم، يتحملون المسؤولية الكاملة عما تفتقره أيديهم، وأنهم يسبون للناس دون وجه حق، وعليهم أن يتذكروا ذلك جيداً».

ورأت أن أفراد الأجهزة الأمنية «يعلمون أنهم يرتكبون خطأ كبيراً بتفنيهم هذه الأرواح»، معتبرة أن

ميررات انتسابهم لأجهزة من أجل الرواتب «لا يقلل بأي حال من طبيعة خطيرة المهمة التي يقومون بها، ولا يعفيهم من الخطأ الذي يضيفونه إلى سجلهم».

وقالت الحركة محذرة أفراد الأمن الفلسطيني «إننا إذا كنا اليوم نكتفي برصد ما تقومون به من انتهاكات، ورسد من يقف وراءها مهما كانت رتبته أو موقعه، فإننا لن نكون لكم من المرحلة الماضية عبدة وعظلة».

وتهمت حماس أفراد الأمن بأنهم يعملون «بمعية الصهاينة الآن»، وقالت محذرة «إنكم تعملون جيداً أن رفع يد الصهاينة عنكم تعني دخول الناس مقراتكم وطردكم».

وأشارت حماس إلى أن عدم تحركها ضد الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية في هذه الأوقات «أرقه بشعبنا»، وقالت «لأننا نعي أن الصهاينة سيساندونكم مباشرة، فلا يفرحكم ما أنتم عليه اليوم».

يشار إلى أن حركة حماس في غزة استطاعت التغلب على القوى الأمنية الموالية للرياحين محمود عباس زعيم حركة فتح في قتال دام منتصف شهر حزيران (يونيو) من العام الماضي، مكنها من السيطرة على قطاع غزة.

وأكدت حماس على أن قواتها في الضفة الغربية «كبير وأعظم مما تتوقعون تنظيمها وقدره وحركة».

وقالت «وما نشاطكم وضرباكم ضدنا إلا كمن يحرك يديه في عثمة على غير بصيرة، وهي أرحم مما

تتصورون، لكنها أكبر مما تتوقعون، فاتعظوا قبل قوات الأوان».

ورأت حماس أن ما تقوم به «أجهزة فتح» في الضفة الغربية «عار جديد تضفيه إلى سجلها الأسود الذي عهدته الأسرى والتي يضم كل أنواع المخازي».

وفي تصريح آخر قال ناطق باسم حماس في الضفة أن حركته تنظر إلى هذا السلوك على أنه «سلوك شائن مرفوض من أبناء شعبنا كافة، يدل على حقيقة ورؤية ومواقف الحركة ضد هذه العصابات، وهي نفسها وشخصها من كان يرعى الفلتان قبل تطهير القطاع».

وأشار إلى أن الظروف التي تعيشها الضفة الغربية اليوم «باتت شديدة الشبه بتلك التي سادت قطاع غزة قبل تنفيذ حركة حماس للحسم العسكري الذي أعاد الأمور إلى نصابها هناك».

وقال «فقد بلغت الأمور مبلغاً ما كنا نتمناه أبداً، حيث ترتكب تلك الأجهزة المأمورة صهيونيا والمولة أميركياً والمدارة من قبل عملاء صريحين للاحتلال الجريمة تلوه الجريمة في أقبية التحقيق والتعذيب التابعة لها، وتصل جرائمها خيرة أبناء شعبنا المجاهدين والشرفاء والمقاومين من أبناء حماس».

وأضاف «تذكر قادة الأجهزة الأمنية، والعقلاء في حركة فتح من الذين يرفضون إلى اليوم الإقرار بحقيقة أن حركتهم قد سرقت من قبل تيار خياني يموله ويوجهه الجنرال



فلسطينيون يشيعون الطفل أحمد حسام في قرية تغلين امس

تشيع غاضب لطفل استشهد برصاص الجيش الإسرائيلي في الضفة

يزيد وضعت ملامسه إلى جانب السرير. والطفل أحمد واحد من أربعة أشقاء أكبرهم يزيد. وحمل المشاركون في التشيع الاعلام الفلسطينية ورايات كل الفصائل وبينها رايات حركتي فتح وحماس، وفتحوا «يا شهيد أرتاح وأرتاح وحنا حنكنا الكناح». ولق جثمان الطفل بالعلم الفلسطيني، فيما حملت مجموعة شبان علما فلسطينياً مترامياً غطى عدداً كبيراً من المشيعين. وزوت صور للطفل أحمد عند مداخل قرية تغلين التي عنها الأضراب حدادا، وشارك في التشيع متضامون مجانب وإسرائيليون اعتادوا على مشاركة أهالي القرية في المسيرات التي تنظم ضد الجدار الأمني الفاصل.

وقال حسني موسى (50 عاماً) عم الطفل الشهيد «أحمد كان دائماً يضحك ويطلق النكات، ولا أعرف بأي حق وبأي منطق في العالم يواجه هذا الطفل البريء بالبرصاص. واستشهد أحمد فيما كان في منطقة قريبة من الجدار الفاصل الذي تبنه إسرائيل على حدود القرية. وروى أطفال كانوا معه لوكالة فرانس برس أن جندياً إسرائيلياً ترجل من سيارة عسكرية وأخذ يطلق النار في اتجاه أطفال كانوا قرب الجدار من جهة أراضي القرية».

■ نغليين - أ ب، شارك نحو ثلاثة آلاف فلسطيني الأربعاء في تشيع الطفل أحمد حسام (تسع سنوات) الذي استشهد برصاص جندي إسرائيلي على حدود قرية تغلين في الضفة الغربية الثلاثاء. وما إن اقترب المشيعون من منزل أسرة الطفل وسط قرية تغلين، حتى علت الزغاريد التي أطلقتها نساء القرية اللواتي توافدن إلى منزل الأسرة منذ ساعات الصباح. وهدت الشبان حاملين نعش الطفل «زغردى يا أم الشهيد، ابك في الجنة اكيد»، وحمل بعض هؤلاء جثة الطفل إلى داخل منزل أسرته كي تلقى والده نظرة الوداع. ثم ساد الصمت أرجاء المنزل حين علا صوت الأذان من جامع القرية، ولم يسمع إلا بكاء الأم والنساء اللواتي جلسن إلى جانبها.

كان الانهيار واضحاً على وجه أم الطفل التي تنتظر مولوداً جديداً، ولم تنجح محاولات الصحافيين في التحدث إليها، إذ اكتفت بإحضار صورة طفلها واغلت عينيهيها. أما الأب حسام موسى (48 عاماً) الذي يعمل في قطاع البناء فأكثف بالقول «الله اعطاني ابني أحمد وأخذته شهيداً. لا اطلب من الله إلا أن يرحمه»، وارتفع صوت النحيب من غرفة نوم أحمد، حيث اشتغلت إحدى قريباته بترتيب سريريه المتواضع إلى جانب سرير شقيقه

ورد في بيانات حماس. وقال اللواء زياد العلي قائد الأمن الوطني في الضفة الغربية لـ «القدس العربي»، «هم (يقصد حماس) يريدون دوماً أن يصنعوا خلافات»، واتهم العلي حماس بأنها «ضعت الوطن بعد تنفيذ انقلابها في غزة»، مشيراً إلى أن ما ورد في البيانات «لا يستحق الرد».

لكنه اكتفى بالقول إن ما كل من تعقلهم الأجهزة الأمنية في الضفة «متهمون بقضايا مخلة بالأمن العام».

فتح اعتبرته دليلاً على عدم «انضباطية» حماس

مقتل ناشط من حماس «في مهمة لحفظ الأمن» وإصابة ستة في انفجار داخلي بأحد مواقع التدريب

حركة فتح ظلما وبغيا وعواناً»، لافتاً إلى أن من بين المصابين المسن عبد الله أبو ستة ونجله وكلاهما من حركة فتح واعتقلتهما الأجهزة الأمنية التي تديرها حركة حماس في أعقاب تفجيرات الجمعة. وفي سياق قريب طالبت وزارة الداخلية التابعة للحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس سائلة «حلس» بتسليم عدد من أفرادها.

وحذرت الوزارة في بيان مقتضب العائلة، وحملتها «كامل المسؤولية عن رفضها تسليم عدد من المشتبه بهم في أحداث التفجيرات الأخيرة والطلوبين للعائلة والذين تزويهم العائلة من خارجها».

إلا أن العائلة التي يقطن غالبية أفرادها في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وتعتبر من العائلات الكبيرة رفضت الاتهامات، وقالت انها ضد نهب القتل والتفجير.

وأبدت العائلة في بيان لها استغرابها من «اتهامات» الداخلية، وأكدت أنها «لا ولن تأوي أي متورط في التفجيرات أو في أي عمل مخالف للقانون من أي عائلة أخرى، حيث لا يوجد في العائلة أي أشخاص من خارج أبنائها، ولا نقبل أن تكون ملجأ للخارجين عن القانون».

كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، ما أدى إلى إصابة ستة من المتواجدين بداخله بجراح.

وقالت المصادر الطبية إن حالة أحد المصابين خطيرة، لافتة إلى أن الانفجار أدى إلى اندلاع حريق في المكان، استطاعت طواقم الدفاع المدني التي هرعت للمكان من إخماده.

والحق الانفجار اضراً في أحد مباني الموقع العسكري، ولم تشر حركة حماس بأصابع الاتهام لأحد، بالوقوف خلف الانفجار الذي لم تتضح أسبابه.

وتتهم حماس حركة فتح بالوقوف وراء انفجار وقع ليل الجمعة الماضية وأدى بحياة خمسة من قيادة كتائب القسام، وهو ما تنفيه حركة فتح.

من جانبها رأت حركة فتح أن الانفجار «لدليل جديد على الورطة وحال العشوائية وعدم الانضباط التي تعيشها حماس في غزة».

وقال فهمي الزعاري المتحدث باسم فتح في تصريح صحافي «هذا الانفجار دليل آخر على أن انفجارات الجمعة ليست إلا من صنيعه حماس».

وأضاف «الانفجار وقع في مركز تحقيق تابع لعصابات حماس، حيث يحتجز العشرات من أبناء وكوادر

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت حركة حماس أمس الأربعاء أن أحد كوادر جناحها المسلح قضى متأثراً بجراح أصيب بها خلال «مهمة لحفظ الأمن»، في حين أعلن عن إصابة ستة في انفجار وقع في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء في أحد مواقع التدريب العسكرية التابعة للحركة، وهو ما اعتبرته حركة فتح دليلاً على «العشوائية وعدم الانضباط» التي تعيشها حماس.

وقالت كتائب القسام إن ناشطها يدعى أحمد الترك قضى متأثراً بجراح خطيرة أصيب بها قبل أيام برصاص «بعض المشوهِين» في حي الصبرة بـ مدينة غزة، خلال قيامه بـ «مهمة لحفظ الأمن والنظام في غزة».

وتذكرت أن الترك ظل يردد في غرفة العناية المركزة في مستشفى الشفاء، إلى أن أعلن عن وفاته.

إلى ذلك قالت مصادر فلسطينية إن انفجاراً وقع في موقع «القادسية» الواقع إلى الغرب من مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة المخصص لتدريب



الرئيس التونسي يحيي نظيره الفلسطيني امس

عباس يتجاهل ذكر حق العودة ويربطه بالمبادرة العربية

■ تونس- يوبي أي، تجاهل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ذكر حق العودة، ولكنه أكد أن السلام لن يتحقق لاي للمنظمة ولا في المجلس بأمره إذا استند على منقح حق القوة وليس قوة الحق، وأعلن عباس في كلمة القاها أمس الأربعاء خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العام للحزب الحاكم في تونس «التجمع الدستوري الديمقراطي»، عن بدء السلطات المصرية في توزيع الدعوات للحوار الفلسطيني - الفلسطيني.

وقال نسيب في تصريح نشر أمس الثلاثاء إنه «مقابل الأقصى والقدس، أعتقد بأن كل فلسطيني وكل لاجئ وكل عربي وكل مسلم مستعد أن يضحى، وضمن هذه التضحية تضحية اللاجئ الفلسطيني بوضوح العودة إلى قريته ومدينته التي هجر منها عام 1948».

التزاماً عربياً بمبادرة السلام، وما تضمنته من حل مختلف قضايا الصراع وعلى المسارات كافة، بما فيها حل قضية اللاجئين». وياتي هذا التجاهل في الوقت الذي تعالت فيه بعض الأصوات الفلسطينية المطالبة بالتخلي عن حق العودة لإنجاح المفاوضات مع إسرائيل، منها سري نسيبية أحد دعاة السلام الفلسطينيين ورئيس جامعة القدس، الذي دعا في وقت سابق إلى «التضحية بحق العودة مقابل إستعادة القدس والمسجد الأقصى».

وقال نسيب في تصريح نشر أمس الأربعاء «مقابل الأقصى والقدس، أعتقد بأن كل فلسطيني وكل لاجئ وكل عربي وكل مسلم مستعد أن يضحى، وضمن هذه التضحية تضحية اللاجئ الفلسطيني بوضوح العودة إلى قريته ومدينته التي هجر منها عام 1948».

محمود عباس كانت قد تحدثت قبل شهر عن معارضة السلطة الفلسطينية لإطلاق سراح الأسير مروان البرغوثي، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، الذي يقبع في سجون الاحتلال منذ العام 2002، ضمن صفقة تبادل الأسرى بين حماس وبين الدولة العبرية والتي تسمى إسرائيلياً بصفقة شليط، وسعت السلطة الفلسطينية موقعها الرافض لإطلاق سراح البرغوثي، وفق المصادر الإسرائيلية عينها، بأن إطلاق سراحه من شأنه أن يعزز قوة حماس في الضفة الغربية وصعود نجم البرغوثي نفسه.

ولفتت الصحفية أيضاً إلى أن مصادر إسرائيلية كانت قد تحدثت قبل شهر عن معارضة السلطة الفلسطينية لإطلاق سراح الأسير مروان البرغوثي، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، الذي يقبع في سجون الاحتلال منذ العام 2002، ضمن صفقة تبادل الأسرى بين حماس وبين الدولة العبرية والتي تسمى إسرائيلياً بصفقة شليط، وسعت السلطة الفلسطينية موقعها الرافض لإطلاق سراح البرغوثي، وفق المصادر الإسرائيلية عينها، بأن إطلاق سراحه من شأنه أن يعزز قوة حماس في الضفة الغربية وصعود نجم البرغوثي نفسه.

رام الله - الناصرة

«القدس العربي» - من

وليد عوض وزير اندراوس:

نفت السلطة الوطنية الفلسطينية امس ان يكون الرئيس الفلسطيني محمود عباس هدد إسرائيل بحل سراح نواب حركة حماس المعتقلين ضمن صفقة التبادل الاسرى مع حماس لا إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شليط.

وأكد حسين الشيخ رئيس هيئة الشؤون المدنية بأن السلطة بدأت بالإجراءات القانونية ضد صفقة «هأرتس» الإسرائيلية التي نشرت الخبر امس لمقاضاتها، ومشدداً على أن ذلك «لنا تافه» ولا يستحق الرد اصلا.

ونشرت «هأرتس» امس خبراً على صفحتها الاولى تحت عنوان «ابو مازن يهدد بحل السلطة في حال الافراج عن وزراء حماس ضمن صفقة شليط، ومضيفة «ان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ابلغ إسرائيل انه سيقوم بحل السلطة اذا ما اخلى سبيل وزراء حماس المعتقلين في اطار الصفقة للافراج عن الجندي المخطوف جلعاد شليط».

وأوضحت الصحفية بأن حسين الشيخ هو من قام بنقل هذه الرسالة من عباس لإسرائيل.

من جانبه رد الشيخ على الخبر بأنه عار عن الصحة وتافه وأن الجهات التي تفكر في امس وطنية السلطة وموزها تعمل جاهدة من اجل استغلال ظروف الخلاف بين فتح وحماس لتشره هذه الاتباء - من جهته اتهم قدورة فارس عضو المجلس الثوري في حركة فتح إسرائيل بتكليف تدخلها في الساحة الداخلية الفلسطينية، مشيراً إلى أن الرئيس عباس، طالب مراراً بإطلاق سراح نواب التشريعي من كل التنظيمات الفلسطينية المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وجدد

رام الله - الناصرة

«القدس العربي» - من

وليد عوض وزير اندراوس:

نفت السلطة الوطنية الفلسطينية امس ان يكون الرئيس الفلسطيني محمود عباس هدد إسرائيل بحل سراح نواب حركة حماس المعتقلين ضمن صفقة التبادل الاسرى مع حماس لا إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شليط.

وأكد حسين الشيخ رئيس هيئة الشؤون المدنية بأن السلطة بدأت بالإجراءات القانونية ضد صفقة «هأرتس» الإسرائيلية التي نشرت الخبر امس لمقاضاتها، ومشدداً على أن ذلك «لنا تافه» ولا يستحق الرد اصلا.

ونشرت «هأرتس» امس خبراً على صفحتها الاولى تحت عنوان «ابو مازن يهدد بحل السلطة في حال الافراج عن وزراء حماس ضمن صفقة شليط، ومضيفة «ان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ابلغ إسرائيل انه سيقوم بحل السلطة اذا ما اخلى سبيل وزراء حماس المعتقلين في اطار الصفقة للافراج عن الجندي المخطوف جلعاد شليط».

وأوضحت الصحفية بأن حسين الشيخ هو من قام بنقل هذه الرسالة من عباس لإسرائيل.

من جانبه رد الشيخ على الخبر بأنه عار عن الصحة وتافه وأن الجهات التي تفكر في امس وطنية السلطة وموزها تعمل جاهدة من اجل استغلال ظروف الخلاف بين فتح وحماس لتشره هذه الاتباء - من جهته اتهم قدورة فارس عضو المجلس الثوري في حركة فتح إسرائيل بتكليف تدخلها في الساحة الداخلية الفلسطينية، مشيراً إلى أن الرئيس عباس، طالب مراراً بإطلاق سراح نواب التشريعي من كل التنظيمات الفلسطينية المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وجدد

رئيس وحدة القدس في الرئاسة الفلسطينية يؤكد وجود سياسة تطهير عرقي بالمدينة

عضو كنيست عربي يكشف عن مخطط إسرائيلي لهدم 15 ألف منزل فلسطيني في القدس

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

كشف عضو عربي في الكنيست الإسرائيلي امس في تصريح صحافي امس النقيب عن تهديد إسرائيل بهدم 15 ألف منزل فلسطيني بالقدس بذريعة عدم الترخيص.

وقال حنا سويد من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة إن هناك نشاطاً وجهوداً ومحاولات مكثفة لتهويد مدينة القدس، من خلال توسيع البؤر الاستيطانية في المدينة، التي اقيمت في السابق، من خلال الإعلان عن مشاريع بناء جديدة.

ولفت إلى أن الحكومة الإسرائيلية تعلن بشكل يومي وأسبوعي عن بناء وحدات سكنية استيطانية جديدة في المستوطنات داخل الأحياء السكنية في القدس المحتلة، ولا سيما في مستوطنات راموت ويسغات زئيف.

وأضاف سويد: إن مشاريع البناء التي أعلنت سلطات الاحتلال عن نية بنائها في القدس، ما هي

حماس تدعو إلى تكثيف العمليات العسكرية في الضفة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

على ذلك فقد دعت حماس الدول العربية والإسلامية إلى «التقاط مسؤولياتهم التاريخية والمصرية تجاه ما يجري من جريمة بحق المسجد الأقصى ومدنية القدس والأراضي المصادرة لصالح الاستيطان السرطاني»، وطالبتهم «بالتحرك في الضفة الغربية والقدس لنصرة المسجد الأقصى، فيما دعت حركة الجهاد الإسلامي الفصائل الفلسطينية إلى إعادة النظر من جديد في موضوع التهديد».

وقالت حماس في بيان لها بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج «ندعو أبناء القدس والضفة المحتلة لنصرة المسجد الأقصى والقدس، وتكثيف عملياتهم الجهادية وتوحيد صفوف المقاومة لتلقين العدو الدروس والعبر المؤلمة، ليدفع ضمن انتهاك حرماننا ومقدساتنا وجرأته».

وأكدت حماس في بيان لها قبلت التهديد «من أجل إعطاء فرصة لختلف الأطراف للضغط على الاحتلال بهدف رفع الحصار وتخفيف المعاناة عن شعبنا».

ولطالما صمدت أمناً في وجه كل حملات الغزو، ومع كل حملة كانت ولاة مقاومة».

دعت حركة حماس الفصائل الفلسطينية المسلحة أمس الأربعاء إلى «تكثيف» العمليات العسكرية بحاجته طبيعية إلى بناء 60 ألف وحدة سكنية تم استصدار رخص لبناء 10 آلاف بيت فيما بلغ عدد المساكن الشديدة بدون تراخيص 20 ألف مسكن هدم الاحتلال منها حتى الآن 5000 بدعوى عدم وجود تراخيص.

أما عدد المنازل التي تم استصدار تراخيص لبنائها 4000 بعد معارك قضائية طويلة مع سلطات الاحتلال.

وفي إطار الهجمة الإسرائيلية الشرسة على القدس حاولت مجموعة من المستوطنين الاستيلاء على منزل في مدينة القدس المحتلة.

وقالت مصادر فلسطينية في المدينة المقدسة إن المستوطنين اقتحموا منزلاً في ضاحية السلام من بلدة عناتا المجاورة للقدس بحجة أنه مملوك لعائلة يهودية.

عاصفة من الاستنكار ضد تبرئته عباره الموت وامتداد الهجوم لنظام الحكم.. تأييد لأحاله الرئيس البشير للمحكمة الدولية

مصريون يعرضون نقل قضية ممدوح اسماعيل امام المحكمة الهولندية.. تأييد لأحاله الرئيس البشير للمحكمة الدولية

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن محادثات الرئيس مبارك مع رئيس جنوب افريقيا وسفره لاوغندا واستمرار ردود الافعال العنيفة على حكم محكمة جنح سفاجا في قضية عبارة الموت السلام 98 واجتماع اللجنة العليا المشتركة المصرية السودانية برئاسة رئيس الوزراء المصري الدكتور احمد نظيف وعلی عثمان طه نائب الرئيس السوداني والتوقيع على عدد من الاتفاقيات حول الامن الغذائي وجهد مصر لتوفير مياه الشرب في دارفور وتلقي الرئيس مبارك تعازي في وفاة المخرج يوسف شاهين وقيام المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع بتسليم اوسمة الجمهورية من الطبقة الثانية التي منحها الرئيس للقائد العسكريين الحاليين للتقاعد . وتصريحات وزير البترول سامح فهمي بزيادة كميات البنزين 80 بمقدار النصف لمواجهة الاختناقات وبدء اعمال المرحلة الثانية لمكاتب تنسيق القبول بالجامعات ونشرت جريدة «القاهرة» رسمًا كاريكاتيريًا لسمرين عن فتاة شديدة الجمال شكلًا وجسمًا وخلفها طالبان في يد كل منهما ورق بمجموعه في الثاني العام الاول حاصل على رسما وتسعين في المائة والثاني على ثمانية وتسعين في المائة وسال الاول زميله:

– الرغبة الاولى طب ولا هندسة
فرد الثاني هو ينظر للفتاة
..لا.. حاجة ثاني خالص

وافردت صحافة امس موضوعات عن الاعطال الذي حدثت في الخط الاول لتروو الاتفاق بالقاهرة والجيزة . واصدار حسن صقر رئيس المجلس القومي للرياضة قرارًا بتشكيل مجلس ادارة مؤقت لنادي الزمالك برئاسة ممدوح عباس الى حين الفصل في الطعون المقدمة للمحاکم الانتخابية لمجلس الادارة ، واصدار نقيب الصحافيين مكرم محمد احمد بيانًا طالب فيه المتنازعين على رئاسة حزب الوفد بابعاد الصحفية العلويين عن هذا النزاع واجراء الحزب الوطني القضايا التي يجب على الحزب مناقشتها في مؤتمره السنوي القادم في شهر نوفمبر.. ووعود من وزارة الصحة باعداد حقيبة مواد ملائمة ومعقولة السعر التي فرض قانون المرور الجديد وجودها في السيارة، وكان كاريكاتير هائي طلبة في «الاهرام المسائي» يوم الاحد عن زوج دخل الى شقته وهو في قمة السعادة يحمل حقيبة اسعاف ووراءه ممرضة شديدة الجمال في يدها حقيبة اخرى ويقول لزوجه:

– اشتريت شنطتين اسعاف واخذت عليهم ممرضة دي .

وتحويل المرور في شارع الجيش بالقاهرة بسبب اعمال الحفر للخط الثالث لتروو الاتفاق الذي سيبدأ من مطار القاهرة التي هي اميابة في محافظة الجيزة مارا اسفل نهر النيل وتقرير للجهاز المركزي للمحاسبات عن وجود تلاعب في منطقة الجيزة الازرية في شبكات بمبلغ ثمانية عشر مليون جنيه وموافقة محافظ القاهرة عبد العظيم وزير على اعادة فتح مصنع شركة مصر للالبان في الاميرية لمدة اربعة اشهر للقيام بعمليات تجديده وكان قد تم اغلاقه بعد اكتشاف اندعام كل الشروط الصحية فيه وهبوط في مؤشر اليورصة . واتزال الصالح تجديدي اتماما شديدا بوفاة المخرج السينمائي يوسف شاهين وكثرة اعلانات الشقق والشاليهات.

والى بعض مما عنتا مع العلم انني منعت هجمات ضد بيارك الله لنا فيه من بعض الاشرار في صحف محور الشكنا اما لتقاضي عن الاخوان المسلمين والاقباط وفيلم اعدام الفرعون وسنعرض لها غدا . اما بالنسبة للهجوم على رئيسنا فلن يكون له مكان .

مصر والمصريون في حالة حزن شديد

ونبدأ تقريرنا اليوم بالعارك الطاحنة التي اندلعت بسبب حكم محكمة سفاجا الابتدائية ببراءة المتهمين في غرق الف واربعة وثلاثين مصريا في العبارة السلام 98 واصحابها رجال الاعمال وعضو مجلس الشورى العلي عن الحزب الوطني الحاكم والهارب في لندن ممدوح اسماعيل، فقد قال عن الحكم يوم الثلاثاء زميلنا وصديقنا ابراهيم منصور ورئيس التحرير التنفيذي الدكتور: "مصر والمصريون في حالة حزن شديد وحالة سوداوية منذ يحدث حولهم من انتشار الظلم والاضرار على العدل والفضائل، انما في زمن مدوح اسماعيل الذي استطاع ان يفلح ففعله في ظل حماية شرعية وقانونية من الحزب الحاكم بل من قيادات من داخل النظام.. فقد وصل في سنوات قليلة الى ان يكون مختكرا للخط الجري بين مصر والسعودية.. ومن ثم كان العمل بهدي في مجلس الشورى.. نقل المصريين من الوالتي المصرية الى موانئ البحر الاحمر خاصة السعودية سواء للعلم والعمرة ولا احد يحاسب فكان يملا العبارات بـ"البيتي ادمين" ان لا يهتم بسلامة اهل منيهم ولا بمحدودية حمولة العبارة في الوقت الذي كان يتهرب فيه من المسؤولية بتحميل تلك العبارة اعلام وجنسيات دول اخرى.. هذا كل تحت سماعه وصرع مسيوليين كبار.. حتى وصل الامر الى تعيينه عضوا في هيئة موانئ البحر الاحمر لكي يزيد نفوذ في البحر.. ولا مانع ايضا من بسط نفوذه في الارض بتعيينه مسؤولا عن الحزب الوطني الحاكم في دائرة الرئيس مبارك "مصر الجديدة".. ثم تعيينه بعد ذلك عضوا في مجلس الشورى.. لكي يحصل على الحصانة التي تمنحه العمل بحرية في الارض والبحر والاستفادة بها في عقد الصفقات مع الحكومة حتى ولو كان ذلك مخالفا للقانون والدستور.. ووا ساعد بالفعل على التصرف في البحر كما يريد.. وتغرقت العبارة.. وتكاثرت اشلاء المصريين الفقراء لتصبح طعاما لاسماك قرش خافية على الوقت الذي يتكهن فيه من الهرب هو ونجده في لندن ويجوز من قرار حسيه والتمسك بغيره ويدير امبراطوريته من الخارج ويحاول تسهيل مسعته ويعد يد العون لسفاهه وساعده من رجال النظام ليظل حيا بعيدا عن قصص الموتى الغرقى في عبوات السلام 98 . ليحصل في النهاية على حكم بالبراءة.. برأته من دم 1034 من الغلبة المصرية لكن ان يحصل ابدًا على براءة من دعاة المظلومين هو من ساعده، وقد نحن في زمن مدوح اسماعيل.. لكن لن يستمر طويلا".

وما وا انتهت ابراهيم في كلمة التي اسرع باسناح طريق زميله والتم عبد الفتاح ليجول وهو في قمة الغضب: "بقية الياس انفجرت من سفاجا الى كل قرية في مصر.. واكتدت الياس في مؤسسة الفساد قوي مؤسسة في مصر.. وربما هذا يكون علامة على اختراق النظام بنفسه هذه المرة، فيستعصى عند الذين ياملون في اصدار وسيتوقع عدد المتفتنين وسعت است اكثر من تعليق ومن مختلف الاتجاهات تحدثت ان رد الفعل الطبيعي وشرارة مسدس والاتفاق بيدي لا بيد النظام.. وهذه ليست نتيجة عادية لانجاز قضية الياس.. لن يفتح الياس حكم ابدان امين ممدوح اسماعيل ابدا.. وستعود الكنايات القديمة عن علاقته بأعلى المستويات في نظام مبارك.. وربما كان المصريون قد نسوا علاقة ممدوح اسماعيل مع الحكم والهروب كالتاريخ الكما اعد الذاكرة كل الشائعات واصحابها.. وكانت تأكيد على ان لها نصيبا لا يستهان به من الحقيقة وهذه مسؤولوية لا يمكن ان يتحملها ممدوح اسماعيل وموقف الظلم العالَم الذي تحول في سنوات قليلة الى امبراطور لامع في كوارث البحار في اقل من ا 3شهر غرقت عبارتان من 18 عبارة تدبرها شركته وامين للحزب الوطني بصر الجديدة عضو مجلس الشورى بالتعيين.. الخمين: «اي ان الرئيس اختاره ضمن مجموعة من نخبة فريدة الخبرات والمهات ويترشح جيات قريبة من اذن الرئيس كما ان منصبه في الحزب الوطني بالتحسين اي من اختيار الرئيس ايضا وفي الطريق الى الحصانة لايد من غير كيمياء الرئيس ويمد طريق الصعود السريع وهذا ما جعل اسم الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان القصور الجمهورية ينتشر ربما قبل وقت واكثر من ممدوح اسماعيل نفسه، زكريا عزمي دافع عن هذه العلاقة وهاجم من هاجموه واعتزفي الصحافة وقتها بانه "صديق ووليئ شريك".. براءة ممدوح اسماعيل تفجر اخطر ملف في مصر: فساد اسدقاء الكبار".

سخرية من احالة صاحب العبارة للجنح وغير للمحاكم العسكرية

وتحول لجريدة "روزاليوسف" في نفس اليوم كذلك - الثلاثاء - ورئيس تحريرها وعضو مجلس الشورى المعين زميلنا عبد الله كمال، الذي قال: "غضب الناس مبرر.. نستورهم على من لا حياة له، ونحن نعلم ويتوارون خجلا امام الجاني الحقيقي.. اي متطقم هذا واي قانون . القانون الذي يبرىء ممدوح اسماعيل جدير بان نساله وان نحاكمه وان نلثنه منقما يجب ان نحاكمه ونلثن اصحاب الضمير الميت . لا يوجد نص قانوني او دستوري يعنني من فشق غلبي وطرد شحنة الغضب المكبوت داخلي وداخل اكثر من 75 من اولاد مصري يضربون اخماسا في سداس استغرابا وسخرية من هذا الحكم العجيب الموصوم والصاب بالوعور حكما يبرئ من اعتزليمه النيابة العامة انهم اسفوا في الارض واستهانوا بأرواح الغلابة ولم تآخذهم بهم شفقة وهم يصارعون الموت لساعات طويلة . حقا.. هم لا يستحقون النشفة.. يستحقهم ممدوح اسماعيل وحده.. يستحقها على طبق من فسة او على طبق ملوث بجثث ودماء 1400 مواطن مصري مش مهم ومش تفرق كثير طالوا غرقوا في بطن البحر بلا ثمن".



من صحيفة الاهرام المسائي

وقضات خائفون وبعضهم مترشون
احداً قوي حكاية روسيا السمرء
والعبارة السلاموفيتش، وحلوة قوي
كلمات زميله خفيف الظل عامر وهي

:
– لاتلوموا القاضي بل لوموا الدولة التي
تحيلنا الى محاكم أمن الدولة والحاكم
السريكية وتحيل القئلة الى محكمة
الجنح ولو كان عبد الحليم حافظ حيا
لأحالت الدولة قضية العبارة الى قاضي
النلاج بالجزيرة وقعت في البحر.
– ما السبب في قوة ممدوح اسماعيل
؟ يتزرد ان سبب قوته هو اهتمامه بتناول
الخضراوات والفواكه والزبادي .
– شبكة الاهلي يحرسها "امير" وشبكة
الفساد يحرسها "ملك".
– كانت الاسلحة الفاسدة ايام الملك
فاروق الان اصبح كل شيء فاسدا الا
الاسلحة.
– كل طاقم الدفاع عن ممدوح اسماعيل
كانوا من الدكاتر لذلك هو موجود في لندن
الان للعلاء عند احد الامميين.
– يا نصصح الاوضاع.. ندخل ممدوح
اسماعيل الى البحر الاحمر وندخل
العبارة الى المجلس الشورى .

– احبنا الحكومة تضخم الامور فارتكب ممدوح اسماعيل ليس جنحة كما تزعم
الحكوم او حتى مخالفة انه "قاول".
– لم تعرف حتى الان هل هي براءة الذئب ام براءة الاطفال.. غالبا هي براءة
الخراع.
– ممدوح اسماعيل معه اوراق تثبت ان الطبايات سليمة وان السجاري هي اللي
مكومة.

– سبرءاع لأول مرة، الذي اخرج ممدوح اسماعيل من المطار هو الذي اخرج
ممدوح من القضية والمخرج العالَمي ستيفن سبيلبيرغ لاقنقاعه بوجهته". "خفيف
ظل بدون ادنى شك، ويمتلك حساسية عالية للاتقاط الاخبار وتحويلها لتعليقات
سريعة وموجبة، اما احد نايلي رئيس التحرير وهو زميلنا وصديقنا مدحت الزاهد
فقال: " (تقديم ضد مجهول) هو العنوان الذي استخلصه الراي العام من حكم محكمة
جنح سفاجا ببراءة المتهمين بتقديم ممدوح اسماعيل امام العبارة السلام 98، صدمة
الراي العام انذ من مفهومه فافانكملة لم تكن سريعة ولا احكام لم تكن رادعة الامر الذي
غذى شكوكا وواجب التبرئة كانت متعمدة لا متصاحف غضب الراي العام قبل
تبرئة المتهمين وان هناك في السلطة ايدي خفية تعبت بالعدالة والخير في كل ما حدث
ليس فقط افلات الجناة بل ب يمكن ان يصيب العدالة نفسها وشعور الناس بان العدالة
ليست كما رسوماها على جدران الحاكم عمياء وليست كما وردت في المكرة التفسيرية
لاستقلال القضاء الامين والضغفاء لا يوقون بين وزير وخير ولا بين غني وفقير ولا بين
صاحب سلطة و مواطن بسيط ولا يمكن ان يصيب مكان القضاء مع ان مذكرة
استسلامهم قائلت (ليس قاصدا بل باملاك عزا القاضي وكرامة القاضي وغضب القاضي
لو انصرف ميزان العدل وتغولت عليه اي سلطة".

ويل.. للغارقين!

ومن الزاهد الى زميله ياسر الزيات احد مديري التحرير وقوله: "ويل للغارقين
ان فهم لم يحسنوا الفرغ ولم يتبرعوا باموالهم ولا يتفهمس لبقاء صاحب العبارة عن
توجه الراي العام الحزين، ويل للغارقين ان فهم لم يتخذوا الاحتياطات كافية للفرغ
بذمة وقصر، ويل للغارقين انهم لم يوقعوا الاقرارات اثناء غرقهم تثبت انهم فروا وان
يتنحروا، انتمرا جاعيا وان اهلوا وان تقاسموا لاداء الموت غرقا كان اختيارا
واعيا تماما بل ان كان تطوعا حتى تحيث اسماك القرش براءة ؟ ويل للغارقين .
طبعاً ويل لهم، ولذلك نستحقون ان يكونوا اطعاما لاسماك القرش، وهكذا تطوي
احزانتنا وواجع قلوبنا مع صفح الثلاثاء استنتمر معنا في اليوم التالي لتحول الاثراون
والاواع الى حرقاق في افسر ولا يمكنه توتوجح مما يتعرض له من الغلابة المبرهين وان
ونبدأ في فتح صفحات اسب - الاربعا - وبدايتن بزميلنا وصديقنا العزيز والاديب
الكبير ورئيس تحرير صحيفة "اخبار الابد" جمال الغيطاني . وقوله في يومياته
جريدة "الايام": "التذكر الهلواني كان ان هذه الجريمة من خلال مجموعة من المحامين الذين
يؤذي الامة ومولكيها، كان المصريون يقولون :- ما لحصص عليه - وقبته الهلواني
يلعب براءة - غير ان الهلواني سلف سيقف لم يتفجع معها براءته وقوة اثر الحكم الذي قلب
الحقائق وبراءة المتهمين سلفا، ترفع ضد المحامين المصريين المتهمين في قضية
لدنساوي، كان مفسدا غريباً ان يتزاعف امام القاضي فداعا عن الغلابة المبرهين وان
يتزاعف حكام مصر قدير شهير ضدهم، تنكرت الهلواني وانا اجلس امام القضاة
اتابع دفاع المحامين عن مولكيهم مالك العبارة، رأيت ثلاثة محامين كبار في ليل واحد
وبعضهم تفرق على الهلواني لكي تدرس الهلواني يؤكد اني موقف او حكم يتعلق
بقضية ما خاصة ما في الحكم الكارثي ما لم يستند الى موقف اخلاقي وانساني
يراعي الضحايا فلا يفتد الى التكتيك او مهارات مما كانت بارعة وما بالضيغف ما يعبر
عنك النائب العام بقوله.. الفساد في الاستدلال . تبقى النتائج بعيدة المدى، الشعور
بالظلم يولد اليأس من الطرق المشروعة وارجو الا يستعفن المتكثفون ضد بصل الغلابة
وقفة حيلتهم هناك من ربايق ومن يتابع ومن يتأثر ويوما ما قد يصعب يتخيرون من
الغلبة المملة الى حافة اليأس عند فتح ابواب الجحيم..

ومن جمال الى زميله وصديقنا ورئيس تحرير "الايام" السابق والامين العام
ضحايا العبارة ومعلم الراي العام ان يصدموا بالحكم الصادر والذي اوقع المسؤولية
على عقاب السيفينة التكبوية والذي لم يعد له وجود ولا يعرف احد شيئا عنه منذ حادثة
غرقها في البحر الاحمر ولعل ما أثار الشكوك حول ما احاط بهذا الحادث تمكن صاحب
الشركة المانعة للعبارة والذي اذمنت قامة المتهمين من الهرب الى لندن بعد ساعات قليلة
من وقوع الحادث ليحقق به بعد ذلك وينقض السهولة ابيه واضعاء أسرته، استطاع
من مهربه ان يبريد مبراة عن هذه الجريمة من خلال مجموعة من المحامين الذين
حصلوا على ملايين الجنيهات لاستخدام دبرتهم على تسخير القوانين وتغرغراتها من اجل
الحصول على حكم بالبراءة اياه .

اسم في "الاهرام" اسم سلفا اظهر زميلنا وصديقنا جمال زايدة غضبا شديدا من ردود
الافعال ضد بقوله عنيا: " ما حدث من ردود وافعال وتعليقات على حكم المحكم من قبل
بعض رجال القضاء المحيطين به في اسبيل نرءه، ممدوح اسماعيل بربيء يمكن قضائي
ومن لم يعجبه الحكم فعليه ان يلجا للظن، وقد فعلنا النائب العام عبد المجيد محمود
باعتباره ممتلا عن حق الجنتح حين رأى ان هناك غورا قانونيا في الحكم سواء
باتؤول او التفسير او بالاحلال با حق من حقوق الضحايا، الحديث عن فساد سياسي
قد يكون ممدوح اسماعيل يعجز فيه له ساحة اخرى وحقوق الضحايا يجب ان تضمنها
الدولة وان تدافع عنهم اما القضية بالطريقة التي عرضت على القاضي فادت الى حكم
بالبراءة ويجب ان نحترم الحكم وان نحترم القاضي وان نقدم الغزاء لاسر الضحايا
وان نحترم القوانين والقانونية والديمقراطية التي لم تصبغ ممدوح اسماعيل في ان ينظر
الاستئناف القضضي وبدون ذلك ان يستقيم العدل في مصر .

توقعات بقيام اهالي الغرقى بأخذ الثأر من ممدوح

ومن "الاهرام" الى "الدستور" وتحقيق زميلنا طارق صبري الذي اشرافه الى نوايا
للثأر من ممدوح اسماعيل اذ حضر الى مصر اذ قال: "كان من بين اهالي الضحايا المئات
من اهالي الصعي الجواني الذين امتتلوا لأوامر رجال الامن ولم يظفرو بكلمة واحدة،
فكانوا يستقلوا السيارات في صمت ورحلوا الى مسقط رأسهم دون ان يفكر احدهم في
القيام بأي رد فعل والتعبير عن غضبه ازاء قرار المحكمة ولم يكن الاستعجاب من امام
المحكمة سوى استعجاب امين تنفيذي شي في نفس يعقوب وبدد الاوضاع في مجملها
اشبه بالهروب الذي يسبقه العاصفة .
– لازم اليبهروا وين يبقسي من مدح المرجمين - عذرا غير احد الضحايا ويذعي احمد
بساط عن رد فعله ازاء الحكم، ربما كان هذا الرد كافيا لتفتح باب التساؤل حول هل
تتحرك ميليشيات عائلات الضحايا العابرة بالصيد للثأر بانفسهم من جهة وخاصة
مع تزامن ذلك مع الاحتياطات الامنية غير قضائية امام محكمة حقوق الانسان في
بنوقيرها وبكافة على مبنائتي الشريعة ممدوح اسماعيل ومصعداته وربما كان اتجاه
العادلي للمدعي واثباته السريعة براف لهالي الصعيدي تقاضيلهم التي تقضي
بالاخذ بالثأر ولو بعد عشرات السنين، الامور لها وجه اخر اخطر خطورة ويكفي معرفة
ان بين نظام مبارك والصعادية ثارا قديما يسبب عنف واضطراب على مدى سنوات، هذا
العداء اخذ بالظهور على مسرح الاحداث بقوة خاصة بعد ما تشر عن استغلال ممدوح
اسماعيل لعلاقته الوطيدة عبرية الرموز السياسية وضلوعها في التدخل وصور قرار
المحكمة لصالحه، محمود - 37 سنة - وهو شقيق احد الضحايا قال ان رفض ذكره
ليس خوفا من الشرطة لكن خوفا من القبض عليه قبل التار لشقيقه، مسال الثأر لاخي
مسألة محسومة، بساطة لاني الان لا استطع ان افر عيني عن الارض من العار الذي لحق
بي حتى ولو كانت المحكمة هي غريبة في هذا الثأر.. وازاف: عقب عدوتي للبلد قائلت
احد افراد عائلة اخرى يبنيها وبين عائلتنا خلافات عديدة وفوجئت بمن يفتخر ويلزم
راح طيبس شوق فبق احدى الاخصاص جانيه وكانه يضاهني، صمكت عليك الحكومة واخوك
واخر مصلحة لنا اليوم في هذا القضية ستسكون في "الصبري اليوم" مع تحقيق زميلنا
وصديقنا النائب احمد الخطيب الذي قال في تعليقه له: "كشفت عنده من اهالي ضحايا
العبارة العزلة لتطهيم عرضا لاقامة دعوى قضائية امام محكمة حقوق الانسان في
العاصمة الهولندية لاسترداد المقتاضة ممدوح اسماعيل والسؤال عن غرق العبارة،
وقال الدكتور ومحمد عبد الحليم - قد سرت في الكمال من الصاين - ان رجال اعمال
مصريين قيمين في هولندا طلبوا من متصرف الزيات رئيس مجلس الدفاع عن اهالي
الضحايا جميع أوراق القضية وترجمتها الى اللغة الانجليزية من اجل دفع الموع
القضائية وتحمل جميع تكاليف القضية من سفر الاهالي وعبئة الدفاع والاقامة بالكامل
في هولندا لمدة امد المحكمة. قال مجدي ابي الذي يعمل قاضيا تجاريا في اتصال



هاثني من هولندا لـ المصري اليوم . المصيبة الدفاع واهالي الضحايا تحملي جميع تكاليف القضية وانه ينظر رجال الاعمال في هولندا انتهاء الاجراءات القانونية ونظر القضية بالكامل امام القضاء المصري .
وعدا لدينا المزيد حول هذه القضية اما ان الفالي غيرها

محاكمة البشير والمتحنون بالغاء الأمريكي

والى استمرار ردود الافعال على طلب الدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية طلب
القبض على الرئيس السوداني عمر البشير واخرين، ففي "اهرام" الانثين قال زميلنا
محمد السعدني: ادهشتني منق هؤلاء المتخفيين بالغاء الأمريكي والذين يخونهم
تكاؤهم دواما من ادراك ان المتعطي بأمريكا عريان بعد ان سمعوا لأوسمة ان يكونوا
رؤوس الحراب الأمريكية في معارك بوش ضد المنطقة العربية بدعوى الديمقراطية
الوهيعة التي يبشر بها طاقمه التي يتخذ من الاصولية المسيحية المزوجة بالاساطير
اليهودية الفلسفة جديدة فافانها ان الاسلام والتسليم هم سبب البلايا التي
اصيبت بها البشرية، ضاعت لدى هؤلاء القضاة مفاهيم السيداة والكرامة والوطنية
وضاعت منهم حقيقة ان الصراع العائز حاليا هو صراع حول مراكز الثروة في العالم، لا
ادافع هنا عن قضية البشير تحديدا.. ولكن احذر من قضية كبرى سيكون لكل مصري
منا نصيب اذا تكرر في السودان ما حدث في العراق من حروب وانقسامات طائفية
وعرقية وقبوض وخراب ودمار، الخطورة الامتاع ان قضية السودان التي استنكست
من التجربة العراقية لمرشحة لتكرار الانقسام في أكثر من بلد عربي حيث تكمن
من مؤامرات تفتيت الاوطان تارة وباعة الخلاص من الاضطرابات والتبشيرزات المزعومة
وتارة بادعاءات الاصول العربية وتارة بادعاءات الطبيعة الجرافية .

وستنمطر للمبيت في "الاهرام" الى اليوم التالي - الثلاثاء - لان بعض زملائنا فيه
اهتموا بالقضية، فزميلنا المحلل السياسي كيميل السلام احمد سلام، قال: "لم يعد
السبيل على حكومات الدول الصغيفة والقاشلة بالذات ان تنصلت من الاتهامات
والجرائم التي ترتكبها ضد ضحاياها ولم يعد مقبولا من الاعراف الدولية التصحج
بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية من حقوق السيداة التي تمارسها الدول على
مواطنيها.. هذا اقد المجتمع الدولي هذه الحقوق يسباح من التحفظات منها لاسبابها
ودينية او عرقية وبقتناست عن تقديم مرتكب في الجرائم لمحاكمات عادلة ولا واقع
بحدافيره في دارفور، ولعل هذا وسببه الحرج الشديد الذي واجهته الجامعة العربية
وامنيها العام في البحث عن مخرج من التهم التي تحاصر الرئيس السوداني، ليس
بوسع البشير ان يخفي كما اخفي كاراديناري ان اتهم بارتكاب مذابح جماعية ضد
مسلمي الصرب وبنينا مذبحه حرق ضحاياها أكثر من 8 الاف رجل وامرأة وظل .
بينما زميله وصديقنا محمود مراد اشد بتصرفات البشير لوجه الموقف قائلا :-
احسن الرئيس البشير صنعا بايقاف ناشبه على عثمان الغرقى بالقاهرة يوم الاحد فان
مصر هي السيد السياسي والاصول للسودان وهي لتي وقفت دائما معه في الحك
الازمات ولاشك ان الرئيس حسني مبارك قد عبر عن وجهة نظره في المواجهة وكف
تكون، واعتقد ان نتائج هيدز الشراي ستسكون بداية تحرك مدروس في كل الاتجاهات ولا
ينبغي ان نلقي العيب على السيدات لان تلك التحركات الاخرى مهمة كانت شبه كومية
مقل التضامن الاسوي الاثريفي واو كانت هائلة لان الخطر اذا كان واقعا على السودان
وحده فهيدز ايضا مسؤولا في جماعية وهذا اذ كان - وهذا موقع - حلقة في سلسلة تريد شل
حركة وتقييم بلاد اخرى في المصيبة تصحح افح .

وحد زميله الصحفي سامي لم يعجبه هذا الكلام ابدا فقال: "الكتابات والراء التي
اكدت قرار اتهام السيد مورييس اكاميو وهي نفاق ومجاملة للرئيس السوداني
فهؤلاء اذ اكدوا يحرضون على حربية وكرامة الرئيس السوداني وسيداة
بلاده عليهم ان يصدقوا القول ويوجوهوا بالمحاقق والجرائم التي ترتكب في اثناء
دارفور والتي اثار غضب دول وشعوب العالم فصرحت ضامتراها بالخصاص
لضحايا الازهاق الذي استمر على مدى خمس سنوات في جرائم يرضها الاسلام
الذي يحكم البشير طبقا لتعاليم كما رفضها قادة اربا العالم والرئيس البشير يجب
ان يستمع الى صوت العقل ويؤكد لمعالي احترامه للعدالة وللشريعة الدولية بالاسراع
بتقديم المتهمين كبارا وصغارا الى المحاكم السودانية لتعاليهم من تثبت انهم ومن القهر
يلطئن ابناء دارفور ان رئيس البلاد وزعيم الانقاذ حريص على اتخاذ شعب من القهر
والاضطهاد، والمظاهرات التي اخرجها رجال الانقاذ في الخروطم تهتف يا اكاميو يا
حزيرين نثال من البشير - لن تترى الرئيس السوداني ولن تعرف با المحكمة الجنائي
الدولية فمدرسة "الوالم" انتهت زمايتها ولم تعد تساربت مغتربات العصر، اتهامات
الدعي العام الدولي ليست تذكلا في شؤون السودان وليست دعواتا على سيادته
ولكنها تحقيقا لعدالة طالب بها العالم وهو واجب دولة العدالة وشكرا لسنتر اكاميو .
والخير الذي اشره الرئيس مبارك في مؤتمره الصحافي الذي عقد مع رئيس جنوب
افريقيا على سؤال حول طلب محاكمة البشير اذ قال: " من غير القبول ان يحاكم رئيس
دولة افريقية ومن الصعب ان يذهب زعيم دولة الى المحكمة ولقد تم من خلال اجتماع
مجلس وزراء العرب مناقشة هذا الامر ونيلنا جواوا بالتسليم مع الاتحاد
لحل ومخرج لها من خلال الامم المتحدة وقد تم عرض ذلك على الرئيس السوداني عمر
البشير ووافق عليها .

حكم ومواعظ البايا في التأمل والفلسفة

والى دروس البايا بشوذة الثالث بطبريك الاقباط اروتوكس وما فيها من حكم
ومواعظ، واليوم ستسكون عن التأمل وقوله كما نشرت جريدة "وطني": " ان التفكير
العقلي المحض الخالي من عمل الروح لا ينتج تاملًا، انما ينتج علم او فلسفة، وليس
تاملًا.. وهنا تفرق بين العالم والعابدين بين المدارس والتأمل بين الباحث في الكتب
والمتسقل من الروح، ان الروح ان القلب وهو مجرد رقم تدبت الروح لتأخذ من روح الروح
وما تآخذه تعطيه للظن عن طريق التامل، ومختلث تذكرا في الكلمة لأنها تأخذ من الروح
قوة.. فلا تفق يا اخي عند مستوى العقل بل اخذ العقل بسبيلة توصلك الى الروح
والروح توصلك الى الله الذي عند كل كبر المعرفة فيعطيك، العقل السطحي قد يفرق
كثيرا ولا يتأمل، اما الفارق الروحي القائلين من قراءته يكون له نبع تاملات لا ينضب،
ان لا يركز على كلمة القراءة انما على ما فيها من تاملات، وقد تستوقف كلمة او عبارة
فيخوض في اعماقها ويظل ساجدا في تلك الاعواق وهو يقول مع المرتل لكل كمال رأيت
منتهي اما ضحايا قواستعة جدا" 1197.. وقد دفع الله قلبه فبري في الحكمة الواحدة
كثرا عظيما مما اغترفه من لا يتفهي كما قال داوود النبي في صلوات "فرحت بكلامك من
وجد عنثام كثيرة" شخصيات الكتاب ايضا تصلح مجالا للتأمل.. عقب من اكثر الكتب التي
وضعت في هذا المجال.. يسجد سادك على التأمل ايضا ما من حفظ من آيات كثيرة
من الكتاب المقدس، يسجد نفسك كلما بدأت التأمل تاتيك تلك الآيات مرتبة متناسقة يكمل
تووعه ويلد ايضا كثيرا من المشاعر والعواطف والتاملات ويصبح قلبك مليئا من التاملات..
كلمة الله وتنتشر في التاملات الروحية كما تصحدا ايضا هذه التاملات اثناء الصلاة
بل تطرأ على ذنرك ذلك اثناء حديثك مع الناس ويلجم المستمعون اليك ممقا لا يقف
عند المستوى السطحي في اي شي وهذا يتفعل التأمل في تعقيب حياتك الروحية
ولا يقتصر على مجرد الفكر او الاحساس الروحي او التسبغ الداخلي لكل ذلك او اللذة
بالعفة انما يتطور ليكون له تأثير على الحياة العلية".

اقباط مصر المحروسة

اما الان فلنا لقاء مع اميل صبحي ناشد من شبيرا الخيمية وصيقة الذي عبر عنه
بالقول في رسالة له الى جريدة وطني القطبية وقوله فيها "ان الاحداث التي حدثت
اخيرا للمسيحيين في مصر الحروس التي تربط وحدثت بمحض الصدفة وليس
المسيحيون مقصودون بالذات ولكن لاسباب والحقيقة ان ذرة تلك الاحداث بينها رابط
وانتم اتفاق وان محلات الذهب المقصودة كانت ملك مسيحيين والادوية التي تهاجم هي في
سلب الصحراء وتفتح لها وبالحق هيهايا الذي وكل للشعب المسيحي لان ضمير هؤلاء
القبائل مسيحية وينبغي لانها البشرية هذه وان وزارة الامن والامن والسؤالين العلويين
لا يعيرون اي اهتمام بحدوث تلك الجرائم في التصحج وان الاعلام بانواعه لم يدافع
عن الشرع والفضيلة ولو يقف موقف الرقيب العادل وهذه الافعال المشينة لا تجد من
يستنكرها من جيش الضمحين الذين يطولن علينا من كل جانب يتعمسون بالقشور
والايهين من الامور ويتبركون بالصالح الكبيرة".



2008/7/29

أسرة التحرير

عمنويل سيفان

■ **الصف** في ذروته، الحر مزعج، عملية الانتخابات التمهيدية في حزب كاديبا أخذة في التسارع، صحيح ان تصدعات ظهرت في شهادة موشيه تلتسكي خلال التحقيقات معه، ولكن من الذي يعرف ما هي الوثائق التي وصف محققو الشرطة في الولايات المتحدة أيديهم عليها، المستشارون الاعلاميون جلسوا وفكروا بعمق حول الترتيب الجديد الذي يمكنهم استخدامه؟ وحينها ظهرت الفكرة، الى جانب الذي يتوجب

التأكيد على صورة رئيس الوزراء الايجابية: مزن ومخلص للاسرائيليين، مستشارا وفي نفس الوقت مخلص لأن دولة اسرائيل، مستشارا ودعوا لجلسة مغلقة للمجلس السياسي – الامني المصغر من اجل بحث اخطر القاعدة والجهاد الاسلامي، المباحث الاستيعالي؟ ولماذا تم رفع القاعدة الى رأس قائمة مخاوفنا؟ والصف كان سحج مجموعتين من العرب الاسرائيليين وسكان شرقي القدس مؤخرًا، المكتوة من ستة واربعاء اعضاء قد تأطرت وفقا للشبهات من اجل تنفيذ عملية ايبحاء ابيدولوجي من القاعدة بل قامت باجراء اتصالات مع نشطاء التنظيم في الخارج، ان تمت البرهنة عن الشبهات فهناك سبب لبعض القلق – بالتاكيد كإشارة لثبول متطرفة متصاعدة في اوساط عرب اسرائيل وشرقي القدس، ولكن هل يمكن اعتبار ذلك مظهرا للتهديد ملموس تشكله القاعدة على دولة اسرائيل كما تقول اوساط الحكومة؟ هناك شك كبير في ذلك.

الجهات الامنية التي دعيت للجلسة مسؤولة عن ملاحقة التهديدات واعتقالها ولكنها ترى احيانا – بحسن نية ولكن من فرط اليول المهينة – ظلال الجبال

القاعدة لم تصل الى ابوابنا.. فلماذا المبالغة؟

فيعتقدون انها جبال، رئيس الوزراء المتزن فعلا يعرف كيف يميز بين الظل وبين الجبل ويركز جهوده على الجبال وليس على الظلال، ما هكذا حال رئيس الوزراء الخاضع للحصار، شخص مثله سيبالغ في كل تهديد مهما كان ويحرص كما فعل في جلسة المجلس الوزاري على توجيه التعليمات للجهات الاستخبارية حتى تواصل جهودها لجمع المعلومات وازالة التهديدات من خلال التنسيق مع دول أخرى شريكة في مكافحة الارهاب، ما هو الامر الاجمل من مثل هذه الوضعية والصورة الاعلامية؟ حارس اسرائيل لن ينام ولن يغفو.

فلنتمعن في الحقائق: الخلايا التي يتحدثون عنها هي اطر محلية عفوية على غرار تلك التي كشف النقاب عنها في حينه في الناصر في مكنة من شبان ناتروا بأيدولوجيا القاعدة إثر قراءة منهجية بمواقفها على الانترنت وسعوا للقيام بعمل بوسائهم القليلة باحثين عن معلومات فنية تقنية في مواقع الحركة، بل انهم استغلوا «بنية مدنية مثل شبكة الانترنت وتكنولوجيا نقل المعلومات من اجل التنسيق والتفعيل والتجنيد» كما جاء في تقرير جلسة المجلس الوزاري – بكلمات اخرى هم استخدموا البريد الالكتروني.

هذا الوصف يتناسب وضع القاعدة في فترة ما بعد الغزو الامريكي لافغانستان في تشرين الاول (أكتوبر) 2001، مقر قيادة القاعدة (الذي كان هيئة هيكلية اختصاصية لديها معسكرات تدريب واقسام تقنية وتنفيذية) ضرب وتطمح على يد الامم المتحدة لادن والظواهري اللذان يخفيان في كهوف الحدود بين افغانستان وباكستان ما زال ايقونة ابيدولوجية الانهال لا يسيطران على انصارها وليست لديهم اوساط المالية او الطواقم المطلوبة لتخطيط عمليات مركبة؛ هما ايضا معزولان عن شبكة اتصالات موقوفة،

تشبه رسالة قدرة بالبريد جاكى حوجي

■ **هل** ضرب الموساد مرة أخرى في قلب ارض العدو؟ اذا ما أخذنا النباَ المنشور في صحيفة «ديلي تلغراف» حرفيا فإن جميع الدلائل تشير الى ذلك، بحسب التقرير المنسوب الى مصادر اجنبية مجهولة، انفجرت قبل نحو من اسبوعين في ضاحية طهران شاحنة سلاح كانت معدة لحزب الله، وقتلت 15 شخصا، اذا كانت توجد صلة اسرائيلية بهذا الحدث، فإن فيه عناصر شتى تجعله عملية كاملة؛ فهو محكم ومتغلغل ويستطيع ايلام العدو وتركه عاجزا.

لذلك خاصة من المخيب للامل ان ترى احيانا أن «ذراع اسرائيل الطويلة» تعرف الفشل ايضا، في يوم صفقة الاسرى مع حزب الله تلقى مئات من اللبنانيين مكالمات هاتفية مع رسالة مسجلة لصوت غير معروف بالعربية بالعامية اللبنانية، ذكر السامعين بان حزب الله اقام في بلدهم دولة داخل دولة، قال الصوت ان حزب الله سينتهي الى الهزيمة مع حزب من عليان اخرى، «سنرد على اي عدوان يقوم به حزب الله وسنكون اول شريدينا»، هدد المتحدث وانتهى بكلمات «هنا دولة اسرائيل..» يمكن ان ترى في هذه العملية بصمات مركز عمليات الوعي، وهو واحد من الجهات الاستخبارية المسؤولة عن الحرب النفسية، قبل سنتين في الحرب، صاغ المراكز منشورات القيت في لبنان، هذه المرة كانت الحيلة ترمي الى تذكير اللبنانيين بفظاعات ذلك الصيف وتحذيرهم من عودة سيناريو الرب العبع، هذ رسالة غير محكمة تثير اشواقا الى جيش صغير داهية، اذا كانت الرسالة وصلت

شالوم يروشلمي

الى احد مؤيدي حزب الله، فإنه قد جرب اصلا قوة دمار الجيش الاسرائيلي ولا يحتاج الى تذكير، ولو كان نسي للحظة، فقد اتى نصرالله نفسه الذي أكثر في خطبه من التذكير بمبلغ خطر العدو؛ واذا كانت الرسالة قد وصلت الى احد كاري حزب الله فإنها لا حاجة اليها، لأنه لماذا نقتع المقتنعين؛ ترى هذه التهديدات هنالك عدوانا ولا تثير العطف عند السامع.

اذا كانت اسرائيل تريد اقناع غير المقتنعين فإنه يجب محاربة نصرالله في ملعبه، اذا كان يتجبح بأنه محرر لبنان، المهتم برفاهية الجمهور، فإنه ينبغي تذكير الجميع بان اعادة سميير القطار كلف لبنان 1000 قتيل وخرابا، ما الذي حدثه حقا قويا على اختطاف جنديين من الجيش الاسرائيلي في اوج موسم السياحة؟ لماذا يهرب حزب الله المستخفيين الاجانب ويعد لبنان مرة اخرى عن مكانته التي كانت في الماضي كلؤلؤة للشرق الاوسى؟

لما تكون الحرب النفسية فعالة يجب ان تكون شاملة ومتصلة وكثيرة القوات ومتنوعة، الرسالة الهاتفية الواحدة تشبه رسالة قدرة بالبريد، ولقفاً يشير الاسبمئزاز، والمحرز ان الاعلام الجاري للجنرال في الشمال يتلخص بهذا الى التكريب، لا تكاد اسرائيل تبذل جهدا في بيان موقفها اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين ايضا، في حرب لبنان حرب الجيش الاسرائيلي قرى واهياء، لكن الحكومة لم تر حاجة الى تجنيد سكان لبنان الساحل، حينما يحين الوقت، زمن الانتخابات للبرلمان سيفاجأ الجميع ويسألون: من انتخب الشعب اللبناني من بين الجميع اشد المرشحين تطرفا على التخصصي؟

معاريف 2008/7/29

نتنياهو يعرف كيف يطلق النار على رجله



لاصبر ولا أعصاب حديدا

المناسبة للكينست، ثانيا تزيين القائمة مهم، لكن هذه الخطوة قد تكون بلا معنى اذا لم ينجح نتنياهو في تقديم موعد الانتخابات، ستكون حكومة بديلة تترأسها ليفني او موفاز، اذا نشأت ان الغرض من هجوم في الامس على خلفية تنقله الجبر بين الاحزاب المختلفة اثناء السنين الاخيرة، وللحقيقة، ليست المشكلة مشكلة دايان بل السياسة الذين جعلوا الانتهازية اسما مرادفا، لا يكاد يوجد شخص في اعلى القيادة السياسية لم يقفز من حزب الى حزب، ومن حركة الى حركة، ومن مصلحة الى مصلحة، وكل ذلك بحسب تقديرات النفع لليوم والساعة، هكذا كان شمعون بيرس وايهود اولمرت وحايم رامون وشأؤول موفاز ونسييم ليفني ومئير شطريت وزئيف ويوم ويعقوب ادري وفؤاد بن اليعازر ومتان فلنألى، الذي أجرى مرة مفاوضة لنتنياهو في الانضمام الى الليكود، لئلاسف الشديد لم يعد القفز الرتيب بين الاحزاب والآراء هو القضية.

معاريف 2008/7/29

زعماء اسرائيل من الانتحار خجلاً من سمعة الفساد الى الاستقواء بالمناسب لضرب سلطة القانون

الالم يتناسب مع عمق الحنجرة

لخلاف داخل طاقم محامي اولمرت، وفي حالة اخرى إثر الضغط التنافسي الذي اثارته الحالة الاولى- نتيجة غير مخططة ولكن لا يمكن منعها في الظروف الناشئة حيث يشرك رجل قانون ذو اتصالات اعلاميا بمضامين التحقيقات من اجل تشارور فخى، ان غضب من كل مسعى سلطوي لكشف المصادر، التحقيق في مثل هذه القضايا عادة ينتهي بالفشل وهو ينطوي على خطر رذع المصادر المستقلية، هناك مصلحة شعبية حقيقية في كشف الفساد، الذي يعتبر قيمة تواجه الحاجة لخدء المصار، هذه المسألة التي يمكن ان تحدث فقط ان التفتيح ونسب رئيس الوزراء (اسحاق رابين) بصورة صارخة بوزير الدفاع (شمعون بيرس) يكشف الاسرار او ان كان التحقيق عمق الحنجرة يتناسب مع عمق الولوج، هذا لا ينتقص من الانجاز الصحافي الذي عائلة مجرم معروف لم يحصل على عفو راثي.

قضية اولمرت تنتمي لمجموعة الشاذ عن القاعدة: ان كان رئيس الوزراء يتهم الشرطة والنيابة بالتعرض له بوسائل جنائية – فإن الاستيضاح وتقصى الحقيقة بخيلة في القاعات مع الصحافيين و تاكيد وعرق وبعض الحيل، العجل الذي يريد الرضاعة قد يموت من الجوع ان اتقنى بالانتظار السبيلي للفترة التي ستزغب في منة في ان يرضع من ثديها.

ليست هناك هيبة في الشرطة والنيابة العامة ولكن تسليم المواد التي يصعب نشرها مسألة نادرة جدا منها، خلافا لصدار بيان باسم الناطق او بصفة عبارات بخيلة في القاعات مع الصحافيين و تاكيد بعض التفاصيل في معرض الرد على الاسئلة، هكذا هو الحال دائما وخصوصا فيما يتعلق بالتحقيق في الملفات الاكثر حساسية بالمقارنة مع باقي الملفات، لانه مع كل الاحترام والحرص على رئيس الوزراء فالشرطةيون والنيابة العامة يعتبرون منة في ان يرضع من ثدي آخر.

التفسير التامري للوابع الغلامية لا داعي له ايضا في الغرض بالذات، ان يفهمون ان اقتباس اعداءات اولمرت كما وردت؟ ان الصفات زبونة التسريرات تؤكد صحة الاحداث وتتكرر بذلك لوجهيا، ام بالعكس انما تثبت السربين من خلال توجيه الاتهام بانجاح خاطي وفي نفس الوقت يأمون بمساعدة اولمرت في البقاء في السلم للمزيد من الوقت؟

مآرئص 2008/7/29

■ قائد قاطع السامرة المنصرف، العقيد امير برعم «ليس متفاجئا» من شغب المستوطنين في الأونة الاخيرة، مثلما لم يفاجأ بها اسلافه، لا يوجد حقا جديد تحت الشمس في الضفة، فالامور تكرر نفسها واصحاب المناصب في الجيش، في الشرطة وفي النيابة العامة يعرفون اساسا كيف يعملون الاحداث ويحذرون مما قد يقع مثلها في المستقبل، يتكثون التقارير ويعقدون الجلسات، التي تجمل فشلهم في معالجة خارقى القانون في الضفة.

العقيد برعم حدد رئيسة مجلس كدوميم، دانييلا فايس وحاخام المعهد في معاليه لبونا، غادي بن زمره بانهم «لا استفزازيان المركزيان»، ومن المعهد في لبونا بالفعل خرجت البنات اللواتي صمّت في المعتقل لانهن لم يعترفن بصاحبة الدولة، في كدوميم، كما يتبين، يعطي المجلس خارقى القانون رعاية، وذلك لان قبيل تعتقد بانهم مضطهدون. فانيل يذهب وجيل يأتي: مستوطنون، خارقو قانون، تلاميذ مدارس دينية، معلومون يتلقون اجورا من دفاع الضراب، جنود يداغون عنهم ويحظون بمعاملة مهينة؛ مستوطنون،

مآرئص 2008/7/29

مآرئص 2008/7/29

أسرة التحرير

مآرئص 2008/7/29

«عطر.. معطف.. ودم» لعبد الحميد الغرباوي: القبض على لحظات التوتر الاجتماعية والنفسية

بوشعيب الساوري *

تختزل مجموعة عبد الحميد الغرباوي الأخيرة «عطر.. معطف.. ودم» ما يعيشه الإنسان المعاصر من توترات وتطلات وجوده اليومي، في كل أبعاده النفسية والوجودية والحميمية والاجتماعية والسياسية والقيمية.

وقد استطاع القاص عبد الحميد الغرباوي التقاط العديد من التوترات أو الحالات المزاجية، وصهرها في قالب قصصي، بلغة بسيطة شفافة، انطلاقاً من حوارات أو أوضاع مختزلة تلقي الضوء على لحظات متوترة من وجود الشخصيات، يتجلى التوتر، باعتبارها بنية ناظمة لقصص المجموعة، من خلال عدة لقطات ومشاهد منتقاة من أوضاع وجودية ونفسية واجتماعية للكائنات القصصية، تعكس تناقضاتها الداخلية بين إرادتها وطموحاتها ورغباتها وأحلامها، وتمسكها بقيم نبيلة صارت مفقودة، في مقابل سطوة الواقع وإكراهاته، وانحداراته.

تصير أفعال وسلوكيات الشخصيات، الحكومة غالباً بنوع من الإصرار، أحلام يقظة، محاولة بها مجاوزة قساوة الواقع وإكراهاته وتحولاته المتسارعة ونقل اللحظة أو الوضع الذي تعيشه، لكنها تجد إرادتها عاجزة أمام تردّي سلم القيم، يتم رصد تلك الحالات في متواليات قصصية تعري زيف الواقع وأوهامه وانكساراته.

يلتقط القاص التوترات الداخلية للشخصيات في علاقاتها مع غيرها، فتمسكها مع بعضها وتصير توتراتها موضع نقاش، وأحياناً يكشفها النقاش ويفصح عنها بل يتميز بنقاش أضية لها.

يتميز التوتر، باعتباره بنية ناظمة لقصص مجموعة «عطر.. معطف.. ودم»، من حيث التجلي القصصي بطريقتين:

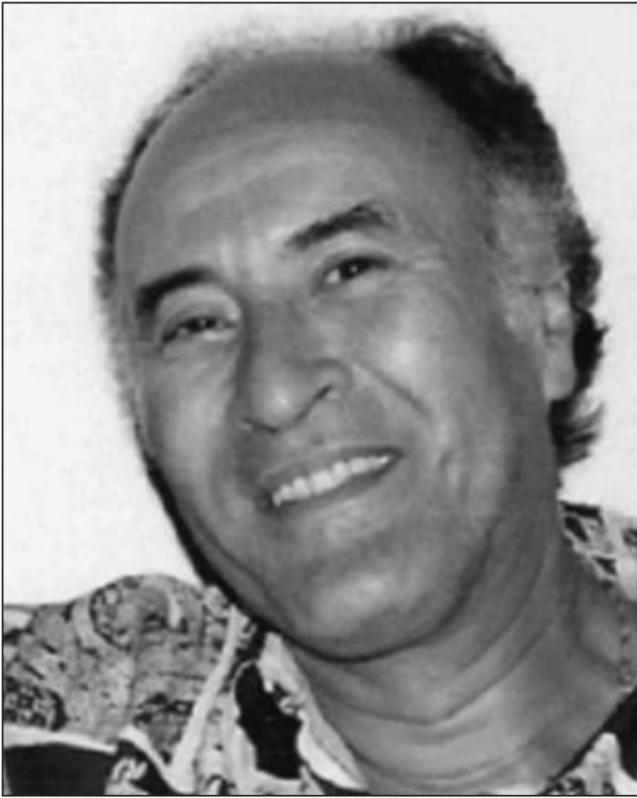
الأولى: يكون التوتر من بداية السرد إلى نهايته، فيغلب القصة كلها من بدايتها إلى نهايتها؛ مثلاً في قصة «حوار على هامش شقة وأرملة» قصة «حوار على هامش شقة» وعشر سننات» وينبني التوتر على صراع بين رغبين أو إرادتين أو طموحين متعارضين أو وضعين.

يحصد التوتر في قصة «حوار على هامش شقة وأرملة» من خلال تباين رغبتي الزوجين الباحثين عن شقة، وتوالي ويبدو التوتر عبر تقدم السرد وتوالي جملة، ورسمه صوراً مفعمة بالتوتر إما داخلياً أو خارجياً في علاقة الكائن مع غيره.

في بداية القصة تستفسر سيدة من زوجها عن أي طابق توجد الشقة؟ فيجيبها بأنها بالطابق الخامس، تعلق عليه بيان الأمر يتطلب مصعداً، يقول للأسف لا يوجد. تطرح عليه سؤالاً: ألا ترى بأن الصعود إليها شاق؟ فيجيبها بأنها شقة رائعة. تقول بانها غير قادرين على كرائتها، لكنه يؤكد لها بأنها في المتناول. ويضيف بأن الشقة لن يكتريها، بل ستسكنها صاحبها معها، التي فقدت زوجها في حادثة سير، فيبقى رفض الزوجة للشقة فيتبين لها أن الزوج مهتم بصاحبة الشقة كذلك، ثم خلال إصراره الزائد عليها وعدم امتناعه عن وجود المالكه معها في الشقة، يظل متشبهاً باختياره، وبالقابل يتقوى رفض الزوجة في النهاية، يقول السارد: «لم يجيبها واكتفى برسم ابتسامه باردة على شفثيه، منتظراً منها الرضوخ والموافقة، إلا أنها رتمه بنظرة متوجسة، الفصحة، سرعان ما تحولت إلى نظرة تحمل كل معاني النقص والازدراء، ثم دون كلمة واحد، أرسلت خطواتها عابرة الطريق إلى الرصيف الآخر، وهي تردد ساخره: «الكل على حسابي لن نخسر شيئاً... واستعد، هو لعبور الشارع الطويل، العريض، عيناها على العمارة، وعلى النافذة المنشرفة في الطابق الخامس، ص. 42 وبذلك يظل التوتر قائماً حتى نهاية القصة».

الثانية: يظهر التوتر في نهاية القصة إذ تبدأ القصة بحالة إيجابية أو تقدم صورة إيجابية عن الشخصية، وتنتهي بنقيضها، بتهديمها، مثلاً في قصة «عطر»

عبد الحميد الغرباوي (القدس العربي)



عبد الحميد الغرباوي (القدس العربي)

ليقترب التوتر من السخرية، وهو بناء ينسجم مع التوتر الناظم للقصة، فالمثل هو موضوع الواقع المزيف، فلما يحضر يغيب الواقع الحقيقي، إذ يقدم صورة خاطئة عن الواقع، في بداية القصة حضر تمثل سكان الحي للشخصية امرأة أنيقة ومحترمة، تثير انتباه شبان الحي يعطرها المنقطع النظير، تشتغل سكرتيرة في مؤسسة كبيرة، وتلاه إجلاءً بمتابعة الشخصية خارج الحي في عملها، يكشف الواقع الحقيقي لوضع التمثل من خلال المرأة نفسها لتظهر أنها امرأة متعنتة تشتغل في ماخو، تقول في نهاية القصة مجيبة صديقتها في العمل التي استغربت من كثرة رشها للعطر على عنقها وثيابها: «أفعلني مثلي أو أصمتي، إني استر به خزبي...» 22 ص هكذا يتحقق التوتر بين بداية القصة ونهايتها، بتغير المكان وقلب الصورة عبر نزح الستار عن الوهم وإظهار الشخصية على حقيقتها.

كل قصص المجموعة محكومة بهذا التوتر الذي يعد بنية عميقة حاکمة لقصصها، ويمكن أن نتوقف عند مجموعة من التوترات أهمها:

– الضوء / الظلام في القصة الأولى، الماضي / الحاضر على مستوى تردّي قيم الحب – الإرادة / الطموح / الواقع وإكراهاته – الرغبة في الحياة / الرغبة في الموت في قصة «يوم جميل»

– التمثل / الواقع، الظاهر / الباطن في قصة «عطر» – الواقع / الحلم في قصة «حلم» كما يمتد هذا التوتر ليظهر على مستوى الشكل القصصي، وذلك عبر مستويين:

الأول: التوتر بين السرد والحوار، فنسجل غلبة نسبية للحوار، وهو أمر يتناسب مع المضامين التي يحملها؛ إذ يعكس ويجسد التوترات والتشنجات التي

سعد الوردزاي، الرباط 2005.

اصدارات فوزي شعبي شاهد من المخابرات السورية 1968 - 1955

بيروت - «القدس العربي»:

صدر عن شركة «رياض الرئيس للكتب والنشر» - بيروت كتاب جديد لضابط الاستخبارات السوري فوزي شعبي الذي تقلد مناصب مهمة وتولى مهام سياسية وأمنية دقيقة في بلاده ما بين عامي 1955 و1968. وفي هذا الكتاب يحدد فوزي شعبي أربع محطات مفصّلة في تاريخ سورية وحياته المهنية يفرد لها أربعة فصول تحمل العناوين الآتية: اللقاء الأول مع عبد الحميد السراج - قيام الوحدة بين مصر وسورية - الانفصال - ثم العمل لإعادة الوحدة بين مصر وسورية. وخلال تلك الفصول يروي المؤلف عشرات الأحداث المصرية التي شارك هو في صنعها أو تولاها بنفسه أو كان شاهداً عليها.

هكذا يقع القارئ على أسرار تلك المرحلة حيث صوّب المؤلف بعض ما كتب ويضيء على محطات هامة أهمها مؤامرة حلف بغداد - ونسف انابيب محطات النفط في سورية في عهد الرئيس شكري القوتلي مروراً بتفاصيل شبكة تجسس مرجعيون وإعدام أعضائها إلى الوحدة بين مصر وسورية وتدابيرها إلى مقتل فرج الله الحلّو إلى الانفصال وصولاً إلى حرب 1967 وتخي الرئيس عبد الناصر عن الحكم ثم عودته عن الاستقالة وانتحار المشير عبد الحكيم عامر.

«شاهد من المخابرات السورية» ليس كتاب تاريخ فحسب بل هو فعل إزاحة الستار عن الكثير من المعلومات والتفاصيل السياسية والأمنية والألغاز التي لا تزال تحيط بأحداث تلك الفترة من تاريخ سورية والمنطقة، وينطبق على ما فيه من معلومات القول: «شهد شاهد من أهله».

الكتاب يقع في 220 صفحة من القطع الوسط.

العلماء والفرنسيس في تاريخ الجبرتي

بيروت - «القدس العربي»:

صدر عن شركة «رياض الرئيس للكتب والنشر» - بيروت كتاب جديد للباحث والأستاذ الجامعي خالد زيادة بعنوان «العلماء والفرنسيس في تاريخ الجبرتي».

في هذا الكتاب يثبت المؤلف قوله بأن التاريخ الوطني المصري لمصر الحديثة قد مر في البوابة الإيجابية التي هي «تاريخ عجائب الآثار» للمؤرخ الشهير الجبرتي، ذلك أن مجلدات المؤلف المذكور سمحت بكتابة تاريخ اجتماعي لمصر الملوكية من خلال التفاصيل الكثيرة التي أوردها الجبرتي بخصوص الفئات الاجتماعية وأمره المالك والمساكين ومشايخ الأزهر والحرفيين وأمة الشعب. ورغم تراجع الاهتمام بالجبرتي نسبياً بسبب تراجع كتابة التاريخ «الوطني» والانتقال إلى التاريخ الاقتصادي والاجتماعي وبسبب كثرة اكتشافات مصادر جديدة تمثلت خصوصاً بوثائق المحاكم الشرعية، فإن أهمية الكتاب تكمن في أنه يرصد

تدلّت لي بيضاء ثم صارت امرأة جميلة سكنت في طابق بيت عمها علي الشّارع العام في المدينة الصامتة تكلمت هناك بكلام أبيض لم أفهمه من ذلك العلوّ قالت شيئاً لم أعرّفه عنّي منذ سنين. الذين كانوا أصدقائي بقوا أصدقائي في الأعراس والشّوراع والحانة الوحيدة كانوا يملكون بيوتاً وأمّهات وأسراراً عميقة كانوا يملكون أذنوية ويمشطون شعورهم ويكتبون رسائل العشق والشّعور ويمارسون الصّحور كل أسبوع على طريقتهم أصدقائي قوتهم بقيت معهم طويلاً.

وغاب قمر آخر أبيض اللون وغطى الجامع الكبير وقمر أزرق خرج وغطى كامل أنفاسي صحت مع العصفور على حجر صغير قبل قدوم الشتاء بأيّام العصفور كان حكيماً وناهماً مطني على كل شيء تقريباً.

تقريباً على المتمدنة والشّيّك والأصدقاء تقريباً على المدرسة والصفّ والطابق العلوي على الشّارع العام

تقريباً على الفتاة المسماة قمرًا وتعضّ شفثها كما أخبرني الأصدقاء الذين احتفظوا بأمنهم وأخذيتهم وأسراهم وأنا أفشيت وأفشيت.

وأخبرت نفسي كما في الحكاية لو كان هناك حجر وضربت رأسي برأس العصفور عليه وكسرت نايي ومقار العصفور وريشة مدّمة بالصدّاعة. وقمر أبيض وأخضر مثل الفتاة لونا لو قضيت عمرا مع أبيض وأخضرى عليه.

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008



المواجهة بين التاريخ التقليدي والأزمة الحديثة، ومدى استجابة المناهج التقليدي للأوضاع المتغيرة وحدود ذلك من خلال إعادة قراءة في التراجم والأخبار على السواء.

تتألف الدراسة من مقدمة ومدخل إلى الجبرتي ثم ثلاثة فصول بعنوانين «التصوف والتاريخ - العلم والعلماء في القرن الثامن عشر - القاهرة: بداية التغريب العمراني» - وهو غني بالوقائع والمراجع. الكتاب يقع في 144 صفحة من القطع الوسط.

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

20/7/2008

صدور النسخة العربية من كتاب «الحسين ابا وابنا» لرندا حبيب

بيروت - (ف.ب.) صدرت النسخة العربية من كتاب «الحسين ابا وابنا، الاردن في ثلاثين عاماً» للصحافية اللبنانية رندا حبيب متضمنة شهادات حية للالاقات الصعبة ووصفاً دقيقاً لمجريات الامور في المملكة الهاشمية خلال حقبة زمنية معينة.

تكشف رندا حبيب التي كانت مقربة من الملك الحسين وكبار المسؤولين، ملامسات القرار المفاجئ الذي اتخذه العاهل الراحل المصاب بالسرطان بشأن ولاية العهد خلال الاسباع الثلاثة الاخيرة من حياته العام 9991.

ولا يقتصر الكتاب على سير اغوار اشكالية السياسة الاردنية فقط، انما يشمل علاقات المملكة مع المحيط وخصوصاً العراق وسوريا والفلسطينيين.

وينتظر الى النجاحات والاختافات في مسار علاقات الملك حسين بكل من الراجلين ياسر عرفات وحافظ الاسد وصادم حسين واسحق رابين بالإضافة الى الزعيم الليبي معمر القذافي.

ويضم الكتاب بين دفتيه العديد من الخفايا المهمة للمسؤول والمتابع العادي للأحداث وخصوصاً المسائل الشقية فيروي بشكل مفصل، نقلاً عن لسان سفير ليبيا سابق، عملية اخفاء الزعيم الروحي للشيعه في لبنان الامام موسى الصدر، وكيف خطط مسؤول عربي كبير لقتل عدد من قادة المنظمة.

كما تروي الكاتبة بأسلوب ممتع كيف قرر الغريبيون اجراء اول اتصالات سرية مع منظمة التحرير الفلسطينية في منزلها في عمان بحضور السفير الاتاني العام 5891.

وتنتظر الى المرحلة الحالية في الأردن فقدم صورة شخصية عن الملك عبد الله وأبرز الأحداث التي شهدتها البلد حتى مستهل العام العاشر من عهد، و صدر الكتاب عن «دار الساقى» للنشر في بيروت ويقع في 232 صفحة من الحجم الوسط.

ورندا حبيب مديرة مكتب وكالة فرانك برس في عمان منذ العام 7891، وتحمل الجنسية الفرنسية كما انها حائزة شهادة في العلوم السياسية وإدارة الأعمال.

وقد افضت أكثر من ربع قرن في تغطية الحروب والتطورات الاقتصادية والسياسية في الشرق الأوسط وقابلت افراد العائلات المالكة وكبار المسؤولين في المنطقة.

قامت رندا حبيب بتأسيس اول ناد للصحافة الاجنبية في الاردن عام 6991، منحها الرئيس الفرنسي عام 1002 وسام الاستحقاق الوطني برتبة فارس، كما منحت في 41 تموز/يوليو الحالي وساماً برتبة فارس في جوقه الشرف.

وقدمت الصحافية الفرنسية راينا في الكتاب فاعتبرت «لوفيفارو» ان رندا حبيب «تقدم شهادات غير مسبوقة وأسرة على عهد استثنائي» في حين كتبت «لوموند» انها «تدون من خلال الصفحات امورا كانت شاهدة مميزة عليها، وخصوصاً أبرز المراحل من السنوات العشرين الاخيرة من عهد الملك حسين».



«اشتعال الذات» لـ محمد السعودي؛

كيف السبيل للتعبير عما يفوق الإدراك ويتجاوز العقل والحس ويتحدى؟

مصطفى الوريغلي العبدلاوي*

■ أودُّ أن أوقف في هذا المقال عند جملة قضايا وإشكالات فكرية ونقدية يثيرها بحثُ الناقد محمد السعودي الموسوم بـ «اشتعال الذات»، سمات التصوير الصوفي في كتاب «الإشارات الإلهية» لأبي حيان التوحيدي⁽¹⁾، سواءً في سياقها العام المرتبط بالكتابة الصوفية والأدب الصوفي، أو في سياقها الخاص بالتعلق بسمات التصوير الصوفي في كتاب «الإشارات الإلهية» لأبي حيان التوحيدي، فهذا المقال ليس عرضاً للكتاب أو قراءةً نقديةً في محتوياته، بل يصوِّ إلى أن ينسج حواراً مع بعض مرتكزاته وأبعاده الفكرية والنقدية.

وأول قضية أوقف عندها تتمثل في مفهوم «الأدب الصوفي» أو «الكتابة الصوفية»: ما هو الأدب الصوفي؟ ما هي حدوده؟ وما خصائصه؟ بمعنى أن أول سؤال يواجها سؤال الماهية، ولن نستقيم الإجابة عن هذا السؤال إلا إذا حددنا ما نقصده بالتصوف ذاته، وهنا نواجهنا إجاباتنا أو اتجاهنا:

— اتجاه يصح تعريف التصوف في التصوف الإسلامي، ويشكل التصوف بالنسبة إلى أصحاب هذا الاتجاه «... أحد التيارات الرئيسية في الحياة الروحية الإسلامية، وقد ظهر منذ فجر الإسلام، ولا يزال قائماً حتى أيامنا، وهو يتميز بجملة من السمات، أهمها الخلقي عن العالم والزهد فيه، والتعويل على «الكشف» و«الذوق» والمعرفة «الباطنية»، واعتماد «التكريس» للدخول في مسالك «الحقيقة»، والتطلع للاتصال المباشر بالله...»⁽²⁾، وبذلك يكون التصوف ظاهرةً دينيةً وفكريةً مخصصةً محددةً بالتاريخ والثقافة الإسلاميين، فإذا اعتمدنا هذا التعريف سنحصر الأدب الصوفي في إنتاج المتصوفة المسلمين منذ فجر الرسالة إلى اليوم.

— أما الاتجاه الثاني فينظر إلى التصوف باعتباره موقفاً إنسانياً بغض النظر عن سياقه التاريخي أو الثقافي؛ إنه بحث عن المطلق الذي يتجاوز حدود الإدراك المادي أو العلمي أو حتى الديني بمعناه التقليدي، هذا الموقف نجد، على سبيل المثال، عند أدونيس في كتابه «التصوف والسيروانية»، حيث يشرح تصوره قائلاً: «مكداً علينا أولاً، في الكلام على الصوفية، أن نهمل القول السائد عنها، وأن نهمل، بخاصة، التأويلات المذهبية حولها وعننا، لذلك ينبغي الانطلاق من الأصل، أصلياً، لترتيب كلمة صوفي بما هو عقل وفطري، والاتجاه إلى الصوفية أملاً عجز الحقل (والشرعية عندئذ الجواب عن كثير من الأسئلة العميقة عند الإنسان، وأمله كذلك عجز العلم، فالإنسان يشعر أن ثمة مشكلات تفرقه، حتى عندما تحل جميع المشكلات العقلية، والشرعية— الدينية، والعلمية، أو عندما تحل جميع المشكلات بواسطة العقل والشرع والعلم، هذا الذي لم يقل (لا يقال) هو ما يولد الاتجاه نحو الصوفية...»⁽³⁾ مدار الصوفية، كما أقهها، [يقول أدونيس] هو اللامقول، الأمرئي، اللأمعروف، والهدف الأخير الذي يسعى إليه الصوفي هو أن يتماهى مع هذا الغيب، أي مع المطلق...»⁽³⁾، وانطلاقاً من هذا التصور يمكن لأدونيس أن يؤكد أن «الإحلال لا يتضمن بالضرورة رفض الصوفية، كما أن الصوفية لا تتضمن بالضرورة، الإيمان بالدين التقليدي، أو الإيمان التقليدي بالدين...»⁽⁴⁾

وفي نفس السياق يؤكد باحث غربي «جورج باطاي» (Georges Bataille) أن التصوف وفق هذا التصور العام الشامل، على الرغم من كونه ينطوي إلى معانقة حقيقة كونية مطلقة، لا بد له أن يخضع لتسروط الانتاج التاريخية والثقافية؛ ومن ثم تختلف رؤية الغرب للتصوف عن رؤية الصوفي في الهند أو في الصين أو في الإسلام.

إن الموقف عند مفهوم التصوف ضروري في سياق موضوعنا لأنه يحكم مفهوم الأدب الصوفي ويرسم حدوده ومجالاته؛ فإذا أخذنا برأي الاتجاه الأول وحصرتنا التصوف في التصوف الإسلامي فإن ذلك يستتبع أن نحصر الأدب الصوفي في ما أنتجه أو ينتجه «أعلام التصوف الإسلامي ورجاله»، أما إذا أخذنا برأي الاتجاه الثاني فسيصبح أدباً صوفياً كل أدب يبحث في المطلق ويتجاوز المعهود والتألف اجتماعياً وفكرياً ودينيّاً، وانسجاماً مع هذا التصور صرنا نقراً: عن البعد الصوفي في شعر فلان من

شاعر المنفى

باسل عبد العال*

■ يُوشك الشاعر القابع في صحراء المنفى أن يُدوّن الجنون على شكل قصيدة تتصوّر ما أصابه في هذا الزمن الحائر والواقف ما بين هاوية وريح يبدح فيها عن أجابة ألامه، فهل نستقده الركب العابرة قرب شرقته؟ وماذا يسمّي الزمان إن دون؟ وكيف ينبث الحب في الصحراء؟ وفي نبضات الشاعر الذي هو جزءٌ من هذا المكان الرملي الذي لا يرى فيه غير مرآته، فلنعترف أمام الشمس بأننا شعراء المنفى وواجبنا الأساسي تدوين جراحنا العجيدة المزوجة بالسراب حيث هباء الوجود أمام وجود الشاعر وأن ننظر إلى الواقع الحقيقي الواقع في الأرض القريبة قرب الروح من أنفاسنا وأن نسأل القصيدة التي كتبت بيد تنزف عن علاقتها بأسطرة الحلم المنشود الذي يمكث في أعماق الشاعر الصاعد إلى شهوة اللحمية التي تصرخ فيه ويصرخ فيها.

في كل شاعرٍ ليلٍ الخاص يراه ينظراته الخاصة وأسلوبه الشعري الخاص حيث يأتي عن ظهر قلب مزوجاً بالإحساس العفوي والوجع المزاوج بين أصابعه فتولد القصيدة من شغف وذاكرة في المكان المرشد حين الصمت في بيته الذي لا يسكنه أحد إلا هو واللغة التي أصبحت من أسيائه الشخصية وعزلته المؤمن باتقانها لصناعة الحياة بأدواته الفكرية والفنية المؤمن بها كرسالة حضارية كالخبز والماء.

هذا وبعائدي الشخصي أرى دائماً بنظراتي الشخصية وإيماني العميق بأن الشاعر هو ذاك الكائن الغامر في وجدته والمدافع عن بقائه ضروري ولو بقاءً خيالياً فحرفته يداؤه في كل محطات التاريخ التي مرّ بها من الحرب التي الحب إلى عتبات المفرة والنضج الشعري والروحي الذي في النهاية يبقى على مسافة قريبة من الموت، من هنا يقف الشاعر في حضرة الرحيل الجسدي والحضور الإبداعي في مراحل المنفى.

إم الحياة وأما الموت.

* شاعر فلسطيني مقيم في أبوظبي

الشعراء المحدثين والمعاصرين، وعن الكتابة الصوفية في هذه الرواية أو تلك...بمعنى أن أي نص توفرت فيه سمات فكرية أو تصويرية معينة يُنسب إلى التصوف بغض النظر عن موقف صاحبه من الدين والتدين.

ومن الواضح الجلي أن الباحث محمد السعودي ينطلق في تصوره من الرؤية النقدية التي تحصر الأدب الصوفي في إنتاج المتصوفة المسلمين، ومن ثمّ حدد موضوعه في استقراء سمات التصوير الصوفي في كتاب أبي حيان التوحيدي باعتباره نموذجاً لإنتاج المتصوفة في الثقافة الإسلامية، فالكتاب يسعى إلى تحقيق غاية أساس مركزية تتمثل في الكشف عن أدبية التصوير الصوفي في كتاب «الإشارات الإلهية».

أما القضية الثانية التي أود الوقوف عندها، في سياق المؤلف، فهي قضية «التعبير»؛ فالتصوف، سواء بمعناه الخاص المحدود في التصوف الإسلامي وإنتاج رجاله من المتصوفة، أو بمعناه العام المنفتح على كل تجربة داخلية تصبو إلى معانقة المطلق، يثير مشكل التعبير، أي العلاقة بين التجربة والتعبير عنهما. من المؤكد أن إشكالات التعبير لا تقتصر على التصوف أو الأدب الصوفي، بل ينسحب على مجمل التعبير الإنساني في بعده اللغوي، حيث تُطرح دائماً العلاقة بين الموضوع واللغة أو بين «الأشياء والكلمات» بتعبير ميشيل فوكو: «فالسؤال يكون حول قدرة اللغة على تمثيل الموضوع سواء كان فكرة أو شعوراً أو وصفاً... الخ. لكن قضية التعبير تتخذ مع التصوف صبغة أكثر حدة نظراً لتعريف التجربة الصوفية وتطرفها أو إغراقها في البحث عن المطلق المتجاوز لحدود الحس والعقل. وتجرّج الصوفيين من الحديث عن تجاربهم الروحية وما يصلون إليه من حالات الوجد والوصال والحلول والاتحاد مشهور معلوم لدى أغلبهم، فكيف السبيل إلى التعبير عما يفوق الإدراك ويتجاوز العقل والحس معاً



ويتحدى المنطق والواقع؟ جواباً على هذا السؤال أورد رأياً للمفكر والكاتب الفرنسي «جورج باطاي» المذكور أعلاه، والذي اشتغل كثيراً في أعماله، تنظيراً وإبداعاً، بالتصوف باعتباره تجاوزاً للحدود والظاهر وبحثاً في الباطن والمطلق؛ يقول «إن ج باطاي» بالنص: «يمكثنا في هذه الأحوال أو يقصد أحوال التجربة الصوفية»[أن نصل إلى حقيقة تختلف عن الحقائق المرتبطة بإدراك الأشياء]... يبدو أن هذه الحقيقة ليست شكلية، أي إن الخطاب المنسجم لا يمكن أن يعبر عنها. بل إننا كانت ستظل غير قابلة للتواصل، لو لم يكن في إمكاننا أن نقاربا من طرفين: الشعر من جهة، ومن جهة أخرى وصف الظروف والمسارات التي توصل إلى تلك الأحوال الصوفية...»⁽⁶⁾ ويقصد المفكر الفرنسي أن

تعبير الصوفي عن تجربته وأحواله وما يصل إليه من حقائق لا يمكن أن يتم إلا بوساطة الشعر حيث توفر لغة الشعر وصوره وإيقاعه بما تختزنه من إيهام وانزياح ورمز وتغميم، أداة تعبيرية ملائمة تومئ وتشير ولا تقهر أو تعين، تلمّح ولا تنصع. أما الطريق الثاني فيتحقق بوساطته التعبير عن الحقيقة الصوفية فيمكن في السرد؛ أن يضطلع المتصوف بسرد المسارات الحياتية أو الرحلة الذهنية والروحية التي قادته إلى حال التجلي والإشراق، أو قد يسرد قصصاً رمزية تحتاج إلى تأمل وتأويل من لدن المتلقي لإدراك أبعادها التصويرية والدلالية.

ويشير الكاتب محمد السعودي إلى حضور الصيغتين كليهما في كتاب «الإشارات الإلهية»؛ أقصد، من جهة، التشغيل الشعري للغة حيث يؤكد الباحث أن اللغة في كتاب أبي حيان تستند إلى لغة الإشارة التي تعتمد الأساليب البيانية من مجاز واستعار وكتابة وتشبيه، وتُخضع هذه الإمكانيات البلاغية المتداولة لرؤية الصوفي التي تتحكم في توجيه طاقاتها التعبيرية والتواصلية لتحمل معاني تصويرية رمزية جديدة⁽⁷⁾، ومن جهة ثانية التوسل بأسلوب التصوير السردى حيث يؤكد الباحث أنه «يمكن النظر إلى «الإشارات الإلهية» باعتباره كتاباً صوفياً يصور سيرة صاحبه الروحية الوجدانية والحياتية، كما يصور نظرتهم إلى الناس والوجود والذات الإلهية تصويراً يستند إلى السرد والحوار والجدل والمناظرة والوصف وغيرها من الإمكانيات التعبيرية والتصويرية؛ ولا يُعد أبو حيان بدعاً في هذا المجال لأن التصوف انشغل برصد حياة الصوفية وتجاربهم الروحية وعلاقتهم بالآخرين وبالوجود والحياة بأساليب متنوعة. ومن هنا كان السرد يشقّ تجلياته ويمختلف تشكلاته عنصراً هاماً في بناء الخطاب الصوفي...»⁽⁸⁾

أما القضية الثالثة التي أود الوقوف عندها بإيجاز فترتبط بخصوصية النثر الصوفي

عموماً وفي «الإشارات الإلهية» على وجه الخصوص. وفي هذا السياق استشهد مرة أخرى بنص لأدونيس من كتابه عن «الصوفية والسوريالية» يقول فيه: «ليست التجربة الصوفية، في إطار اللغة العربية، مجرد تجربة في النظر، وإنما هي أيضاً، وربما قبل ذلك، تجربة في الكتابة، إنها نظرة أضحع عنها بالسر، وزناً ونشراً، أو بلغة شعرية، إضافة إلى لغة البحث النظري، والشرح، وهي في ذلك حركة إبداعية وسعت حدود الشعر، مضطفة إلى أشكاله الوزنية، أشكالاً أخرى نثرية نجد فيها ما يشبه الشكل الذي أضطج على تسميته في النقد الشعري الحديث، بـ«قصيدة النثر»...»⁽⁹⁾ ويبدأ من

هذه الكتابة كان ينبغي أن يتغير مفهوم الشعر، داخل النقد العربي، وأن يؤسس منظور جديد في تحديد الشعر وفهمه، لهذا لم يحدث، وكان على الكتابة الصوفية أن تنتظر أكثر من عشرة قرون، لكي تجد لغة، لا تزال نادرة، تكافح من أجل قراءتها وفهمها بشكل جديد...»⁽⁹⁾ ولا شك في أن الباحث الدكتور محمد السعودي يحدّد، ببحثه هذا، من تلك اللغة النادرة التي تصدّت للبحث في جماليات التصوير الصوفي النثري.

فكيف نتحقق أدبية التصوير الصوفي النثري؟ وما هي أوجه الاختلاف والاشتباه بين الأشكال الأدبية الأخرى؟ يجيب الباحث بأن «التصوير الصوفي لا يخرج عن الأنواع الأدبية الأخرى من حيث الأدوات اللغوية والبلاغية التي يوظفها بما أن وسيلته هي اللغة، لكن طرق استعمال هذه الأساليب تتباين بينه وبين الأدب، مما يجعلها تنتمس بسمات فريدة يخلقها الموضوع والسياق والرؤية».

ومن ثمّ يعمد الدارس إلى استقصاء أهم سمات التصوير الصوفي التي تنشأ من طبيعته ونواته وأنماط العلاقات التي ينسجها مع المنطقي، وأبعادها الروحية... ولن يتسع المقام لجرد مختلف تلك السمات وبسببها، لذا سنكتفي بالإشارة إلى الطريقة التي قارب بها الباحث علاقة الأدب الصوفي بالأدب العامّ أو الأدب الأخر كما يسميه؛ يقول الكاتب: «إذا كانت كل تجربة حياتية تستدعي لغة تعبير خاصة بها، فإن تجربة الصوفي في علاقتها بالذات الإلهية، وبالوجود، وبالأخر، وبالأنفس تستدعي لغة، مغايرة في طرق تعبيرها للغة المتداولة في الحياة اليومية، أو في لغة الأدب، وتأسيساً على هذا الفهم يمكن القول إن لغة التصوير الصوفي لغة أدبية محض، لا تختلف عن

ياسين رفاعية: الزمن ونبوكوف وبيجماليون وشهرزاد

بيروت - من جورج جحا:

في ذاتها سيراً عكس سير الطبيعة. وودعها في جو صداقة وبمرارة في نفسه وهي تذهب إلى عريس ثري ثراء عائلتها، أما الخيوط الفكرية والنفسية والإحباط التي تنتج عن تداخلات في التجارب الحضارية فلا تقتصر على الأدبي وحده بل يبرز فيها بالإضافة إلى ذلك بعض خيوط من عالم الأسطورة... فمن ناحية الأسطوري نجد أنفسنا في عالم يشبه من أحدي نواحيه—والى حد ما— عالم فنان الأسطورة الأفريقية «بيجماليون» الذي صوب «كل حياته» كما يقال في تمثال عشقه فولته له الإلهة إلى امرأة. وبصرف النظر عن ترجح البطل الأسطوري بين طلب الفن وطلب الحياة... فما يلتفت النظر أن بطل رفاعية—وهو فنان أيضاً— دخلت حياته تلك الفتاة المرامقة وحولتها إلى نوع من النعيم. قام مرة أخرى هنا بخلق «نقيض» إذ أنه حول صورة تلك الصبية وهي صورة من لحم ودم إلى عمل فني قال هو نفسه ما معناه أنه وضع فيه كل حياته ومشاعره. مرة أخرى حرم الإنسان من الإنسان الحي فخلده في عمل فني. فيبطل رفاعية لم يتوكله—أي «الخياب» الذي أتاحته الإلهة لبيجماليون في ترده بين الفن والحياة ولذا لقد «عوض» نفسه عن الغياب بحضور «ثابت» هو اللوحة. ولن تقع في سخرية



محمد السعودي

الموضوعات التي يعالجها الصوفي، وفي درجة تفاعلها مع العالَم المادي الواقعي والميتافيزيقي اللذين تصورها، وفي طرق توظيفها للصخب التصويرية والأساليب التعبيرية المتاحة للصوفي، ومن هنا تنتمس بفارقتها لهذه اللغة...»⁽²⁹⁾

وإذا كان التعبير عن الذات وتصوير البعد الروحي للإنسان حاضراً في الأدب الصوفي مثلما هو حاضر في الأدب الأخر، فإن الاختلاف بين التصويرين الاختلاف في الكم والكيف معاً؛ اختلاف في الكم كونه التصوير الصوفي يتخذ من الحالات الوجدانية والروحية مدارات أساس للتصوير. «ومن ثمّ يصبح البعد الروحي سمة جوهرية لا يمكن أن تغفل عنها؛ فبالإضافة إلى كونها سمة تصويرية بارزة، فهي حد من حدود الأدب الصوفي». واختلاف في الكيف لأن التصوير الصوفي يحصر موضوعه في التعبير عن الروح الإنسانية في علاقتها بالمطلق وفي علاقتها بالجانب الخفي في أعماق الإنسان ذاته، وهذا التميز يعكس في الصيغ التعبيرية للتصوير الصوفي وفي أساليبه البيانية والرمزية التي يستند إليها في تشكيل عوالمه الخفية الباطنية...

تلك جملة قضايا فكرية ونقدية يثيرها كتاب «اشتعال الذات» من بين قضايا أخرى كثيرة ومتنوعة تستحق البحث والتحصيل.

إحالات

- 1- دار الانتشار العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 2007.
- 2- ارتشور سعديف وتوفيق سلوم، الفلسفة العربية الإسلامية، الكلام والمنشائية والتصوف، دار الفارابي، بيروت—لبنان، الطبعة الأولى سنة 2000، ص25.
- 3- أدونيس، الصوفية والسوريالية، دار الساقي، بيروت/لندن، الطبعة الأولى 1992، ص10—11.
- 4- المرجع نفسه، ص9.
- 5- G. Bataille, L'expérience intérieure, Paris, 1980, p16 5 (Gallimard NRF La littérature et le mal, Gallimard, 1957, p25 (NRF), Paris, 1957, p25.
- 6- اشتعال الذات، ص45.
- 7- نفسه، ص224.
- 8- التصوف والسوريالية، ص22.
- 9- اشتعال الذات، ص17.
- 11- نفسه، ص29.
- 12- نفسه، ص36.

تداعيات

أنا ومارون عبود والأصدقاء

ناجي ظاهر*

■ كان الناقد العربي اللبناني مارون عبود وما زال واحداً من أبناء عاظة الأدب الأعزاء علي وعلى رهط لا يستهان به من أصدقائي الأديباء والمتأدبين من شدة الأدب ومحبيه، فهو واحد منا، ما إن يذكر كاتب يذكر به حتى ينأد إلى طرح اسمه على اعتبار أنه هو الأصل، وما إن ينشر أحدهم مقالة نقراً ما في هذه المجلة أو تلك وفيها شيء من الجراءة الساخرة إلى حد الجرح أحياناً، حتى نطرح اسمه وكأنما بات من المفروغ منه أن يكون هو الأصل، والمتبقي ممن تتبع خطاه، من آيات الأدب والنقد خاصة هو الفروع على دوحه السامق.

للتذكير فقط أقول إن مارون عبود ولد لأسرة كهنوتية متدينة في بلدة كزراغ إحدى قرى بنت جبيل، في لبنان، عام 1886، وبدأ في مقارعة الحرف والكلمة وهو في الخامسة والعشرين من عمره. سطع نجمه في سماء النقد الأدبي واقتنر باسم الناقد المصري محمد مندور، ابتداءً من الأربعينيات من القرن الماضي، وتوفي بعد أن أرقه المرض عام 1962، في منزله في قرية كسليك، في جونية اللبنانية. فنقل جثمانه إلى بلدته كزراغ ليوارى ثراه، بهذا يكون عبود عاش 76 عاماً وليس 62 عاماً كما ورد في نيل مقالة نشرتها صحيفة «الأخبار» في عددها الصادر يوم الجمعة 22—2—2008.

اسم مارون عبود ابتدا بالتردد في حياتنا الأدبية، في أواسط الستينيات من القرن الماضي قريب الانقضاء، في تلك الأيام كنت فتى

غض الإيهاب أريد أن أكون واحداً من أديباء العرب الذين يشار إليهم باللبنان ويتركون أثراً في حياة أديبنا الأدبية، بل في حياة أمتهم أيضاً، وربما لهذا ولرغبة في نفسي اعتبرها بعض الإخوان نزعاً فطرية، أقيلت على قراءة الكتب، في مكتبة استهديت عليها في مجلس عمال الناصرة، على اسم فرانك سيناترا في مدينتي الناصرة، إنسان يريد أن يختصر تاريخ البشرية في فترة قصيرة من الوقت، فيطلع على معظم، إذا لم يكن على كل، ما أنتجه البشرية أو أهمه على أقل تقدير.

هناك في تلك المكتبة قرأت كتاباً أو اثنين من مؤلفات مارون عبود، وابتدأت في اكتشافني المبكر له، فهو ناقد جريء يقول كلمة الحق التي يراها، لا يفرق بين صغير وكبير من الأديباء والشعراء، ويشير إلى الإبداع الحقيقي فيما يتطرق إليه من أعمال أدبية، ولا يغفل عن الإشارة إلى أخطائهم حتى البسيطة في مجال اللغة والتعبير، ولغت نظري في حينها أن مارون عبود أصراً دائماً على الدخول إلى عالم الموضوع الأدبي الذي يريد أن ينتقده، ولم يتوقف عند هذه الهنة أو السقطة اللغوية التي وقع فيها صاحب العمل الأدبي الذي وقع اختياره عليه ليكون مساحة لنظرة النقدية الثاقبة، يعملها فيه إعمال الغواص الماهر في بحثه عن الدر والعنبر مستعبداً هذه الشائبة أو تلك من طريق انطلاقة.

في تلك السنوات، وبعدها بقليل، قامت دار النشر العربي في مدينة تل أبيب، بنشر واحد من أهم مؤلفات مارون عبود وهو كتاب «مجدورون ومجدورون» فأقبلنا نحن الأصدقاء على قراءته الأقبال مع

بجدف على ما هو مقدم على قراءته، وسرعان ما تحول هذا الكتاب إلى الناقد الجريء والساحر، الذي أراد أن يشير إلى أهمية التجديد في العملية الأدبية وعدم التوقف عند قديم أدى دوره في خدمة الفترة، وبات في حكم الماضي الذي يستغف منه ومما حلل به من غير دون التوقف عنده، أقول أقبلنا على قراءة هذا الكتاب وعلى مناقشته له في كل مكان تقنياً به، سواء كان في ساحة العين في مدينتنا الناصرة أو في ساحة الكراجات فكل مكان صالح لمناقشة كتاب أحببنا أن نقرأه.

هذا الكتاب تحول بين الماضي والحاضر ليرينا أية رؤية أراد مؤلفه مارون عبود أن نطلع عليها من أجل حياة أدبية عاظمة تتعامل مع الحياة وأشياها بصورة جدلية تقوم على التفاعل وعاد الارتكان إلى الحيات، لهذا تحدث عن الجواهر في الأشياء وعمل على نبذ القشور، فالكاتب الأدبي المبدع، كما أوحى عبود، هو أشبه ما يكون بغواص تدرب على الغوص حتى تمكن منه فبات لديه قدرة على الوصول إلى المنطقة الأعمق والأبعد غوراً في النفس الإنسانية.

في تلك الفترة أو بعدها بقليل، قام الصديق فؤاد دنيايل طال عمره، بطباعة عدد من مؤلفات مارون عبود، فأخذ اسمه يتردد بقوة أكبر، لكن هذه المرة ابتدا الحديث بالانتساع فعبود هو كاتب قصة، ونقل للدقة حكاية، من الطراز الفريد، وهو يمتلك قدرة هائلة على سرد الحكاية الشعبية اللبنانية، بكل ما تضمنت من أبعاد، ولديه قدرة في خلق أجواء مزج فيها بين الخيال والواقع، ليخرج على قارئه بالتالي بحكاية، بإمكاننا أن نطلق عليها حكاية مارون عبود ذاته، حكاية متميزة يجهد صاحبها في صياغتها لها بحيث تكون حكاية هو ذاته وليست حكاية أي من سواه من الكتاب، وكانت كتبه «أحاديث القرية» و«وجه وحكايات» و«الأمير الأحمر (بشير الشهابي)»، من أبرز هذه الكتب. في تلك الفترة تقوى العلاقات بيني وبين الكاتب الراحل عيسى لوباني، طابت ذكراه، وكنت سمعت عنه قبل أن التقى به واحداً من مديرى المكتبة الشعبية، أما الآخر هو المرحوم طيب الذكر الصديق سهيل نصار، وعلمت بأنه نشر في الماضو القريب حينها، مجموعة من المقالات النقدية، لم يبق فيها أو يذرن وجه إليهم سهام انتقاداته، على طريقة مارون عبود، وأذكر أننا كثيراً ما كنا نتناول كتابات عبود بالإشارة، عيسى يحاول أن ينفي تهمة التأثر الشديد به، وأنا أحاول أن أستقره لأعرف ما إذا كان فعلاً تأثر في كتاباته لتلك المقالات، إلى ذلك الحد بعبود، والظريف أن تلك النقاشات كانت تدور في أجواء من الإشارات والإيهامات، فلا أنا أصرح ولا هو يفصح، وأذكر في سياق له صلة بعيسى ومارون، أنني التقيت بالمرحوم الصديق في بيروت، ولوباني السيدة ميادة لوباني هبيب، وأنها طالعنتي على رغبتها في جمع تلك المقالات ونشرها في كتاب تحيي فيه ذكرى والدها، مظلماً فغلت قبل فترة حين بادرت إلى طباعة رواية لا تنشر سابقاً لوالدها عنوانها «شمس وقمر».

تذكرنا مارون عبود، نحن أصدقاء الأدب والثقافة في الناصرة، على الأقل، تردد خلال نحو نصف القرن الماضي بكثافة، حتى أنه بات واحداً من الأسماء الكلاسيكية التي لا تغيب من جلساتنا إلا لتحصن، فنحن نذكره في كثير من المواقف حتى الحياتية اليومية أيضاً، وكان الصديق الكاتب الصحافي محمود أبو رجب (أبو طارق) فاجاني خلال حديث شخصي جرى بيننا في العام الماضي وتطرق فيه إلى خوفي وخوف أبناء عائلتي من شهر شباط (فبراير)، وأذكر أنني ذكرت خلاله أن والدي ذهب إلى عائلته في شهر شباط (فبراير) من عام 1975، والوالدي ذهب في شباط (فبراير) من عام 2007، وأذكر أن أبا طارق استوفقتني وأنا أقول إنني حاولت دائماً أن امر شباط (فبراير) دون أن أتجح ل أن يأخذ أياً من أحيائي، وتوجه إلى مكتبة قريبة منها واستخرج كتاباً لمارون عبود وراح يقرأه معاً ففعله شباط (فبراير) به وبأبيه له أذكهم معاً إلى عالم الأخر.

حديث الصديق أبي طارق، عن مارون عبود وما فعله شباط (فبراير) به وبأبيه له، بقي يتردد في خاطري، يشيرا إلى ذاك العمق الإنساني الذي مرص عبود في أعماقه، ولما حل في أن أقرأ مقالته عن شباط (فبراير) مرة أخرى، وبقي هذا التردد، إلى يوم الجمعة الماضي، 22—2—2008، حينما قام الصديق أبو طارق، بنشر مقالة عبود عن شباط (فبراير)، في صحيفة «الأخبار» التي جرحها، فأقبلت على قراءة المقالة إقبال من عرف ولم يعرف ونتاجته رغبة شديدة في التاكيد، فرحت أقرأه وأعيد قراءة كل كلمة فيها مراداً إياها حتى لا يفوتني شيء منها، بعد قراءتي للمقالة تأكد لدي أكثر أننا، أنا وأبناء جبيلي، لم نهمت بمارون عبود، من صادقة، من هذا الاهتمام إنما بني على أساس متين، أساس يقول أنه واحد منا ووصل، فيما تركه لنا من إبداع نقد وأدبي، إلى أغوار سحيقة أردنا دائماً أن نصل إليها.

* كاتب من الاردن

الضابط الذي اخذته الثورة من سلاح الفرسان الى وزارة الثقافة؛ فيلم تسجيلي عن ثروت عكاشة وصفحات مجيدة من تاريخ مصر



ثروت عكاشة

أفقا أوسع يحتل بفضل الأغنية مكانة مرموقة بين الفنون السعوية والبصرية ويتحول الخطاب السياسي فيها إلى خطاب وطني محض يكون جسرا عبر عليه الملايين للتلاحم بالأسس الرئاسية وتقرب من زعيمها بل وتلف حوله في إعلان صريح وتلقائي للتأييد المطلق المبني على شعور صادق بالحب والايمان بالرسالة، لذا فإن ظهور الرئيس جمال عبد الناصر في غالبية الأغاني الوطنية المصورة لعبد الحليم حافظ لم يكن صدفة أو ظهورا عشوائيا وإنما جاء اتساقا مع حالة الصدق التي جمعت بين احساس الأب والمسؤول والراعي واحساس الرعية الذين استشعروا الاخلاص فتجاوبوا معه وقفحوا قلوبهم يعانقون الحلم وينظرون للمستقبل بعين مشوقة وروح مستلهمة ووجدان يفيض بالحب فقد مثل الرئيس والزعيم رمزا كان غائبا وحالة استثنائية شديدة الخصوصية .. بالغة التأثير .

التغيير واعلنت ايمان الجماهير بالثورة الأم التي مهدت الطريق امام ثورات عربية أخرى واشعلت جذوة التحرر امام الشعوب الافريقية لتكسر طوق العبودية وتنجو من ظلام الاستعمار، هكذا كان للثورة طريقها وكان للاغنية ادواتها المؤثرة التي تختلف عن ادوات الاغنية قبل الثورة، حيث كانت الاغنية تتسم بجرسها الحيادي وإيقاعها الشرقي التقليدي قبل ان ينقلها سيد درويش إلى مجال اخر وبكسبها طابعا سياسيا متميزا يتسم بالتحريض ضد الاحتلال الانجليزى واعوانه ويدعو لإنتفاضة شعبية تعان التمرد على السلطة والسلطان وهو ما تحقق في ثورة 19 التي شهدت ميلادا جديدا لكافة اشكال الابداع ومنلت مرحلة مغايرة في تاريخ الفنون وبالأخص الاغنية التي تطورت كثيرا بعد ثورة 19 الى ان جاء الموسيقار محمد عبد الوهاب برؤية موسيقية حديثة في تزامن دقيق مع بداية نذر ثورة الضباط الاحرار ليفتح بابا دعاه

في احلك واذهى فتراته ومراحله فلا زالت اغاني عبد الحليم حافظ الوطنية هي الأكثر تعبيرا عن نبض الشارع السياسي المصري والعربي في الخمسينيات والستينيات فقد حفظها الجمهور عن ظهر قلب ورددتها مع مقاطع من خطاب الرئيس عبد الناصر في ربط تلقائي بين المعاني الغنائية والموسيقية ودلالاتها السياسية فلم تكن هناك اغنية واحدة خارج السياق الدلالي لحالة الشجن والتأهب الوطني للمعصل والنضال والتحدى والبناء فكلها مفردات استقى منها شعراء الاغنية والملمحن والطربون الهامم الفني وترجموه الى جمل غنائية اتسمت مع الافكار العمامة والشروع القومي الكبير القائم آنذاك، فمن بين الأغاني المهمة كانت اغاني مثل بسطان الاشتراكية، جمال يا حبيب الملايين، دقت ساعة العمل، بركان الغضب، بالأحضان، ارض الجزائر، المركبة عدت، راية العرب، فكلها اغاني صبت في الاتجاه المستهدف وحملت لواء

البراج

أسس جديدة. يصعب عليك كسر خاطر الأهل حتى ولو كلفك ذلك التضحية براحتك.

الميزان:

لا داعي للتعصب والانفعال فالتنازع لن تكون دائما في مصلحتك والحظ يوم لك ويوم عليك.

العقرب:

تجنب التعبير عن انتقاداتك الجارحة فقد تتسبب بأساءة كبيرة لمن يحترمون ما تقول.

الجدى:

قد تنشأ مناوشة عائلية في عقر دارك ولكنها ستزول بسرعة والواقع ان الظواهر الفلكية التي تجعل حاليا كل انسان في وضع مضطرب لن تؤثر فيك كثيرا.

الدلو:

مهما شعرت بخيبة الأمل في الفترة الراهنة نتيجة وضعك المالي السيئ فإنه ينبغي عليك ألا تظهر ذلك لأحد لأن وضعك هذا سيزول قريبا.

الحوت:

كن حذرا في اختيار الأصدقاء فانت تضع فقتك بأي كان، حاول ألا تبوح بأسرار مملك للجميع.

الحمل:

تغاضبك عن بعض الأمور لم يعد مقبولاً فاطرح كل الأمور على بساط البحث وضع النقاط على الحروف. عبر عن مشاعرك لأهل بيتك بالأفعال لا بالكلام وحده.

الثور:

عليك التحكم بانفعالاتك وتبترت عليك أن تتباعد عن أي نزاع أو مواجهة الأمر الذي قد يؤدي إلى خسارتك لبعض الأصدقاء والمحبين.

الجوزاء:

صديق مخلص يساعدك على حل قضية كانت تشغل بالك. تحسن ملموس على الصعيد المالي وتطور ايجابي في كثير من شؤونك الخاصة والعامة.

السرطان:

شؤوك مع الحبيب تحصد وحدك فلا تترك كل من هب ودب بدلي بدوله، الرضا الذي تشعر به يعود إلى تفهم الشريك وتفانيه.

الاسد:

ضاعف جهودك المهنية لتحقيق متطلبات مالية قائمة. الأيام القادمة تحمل لك الأمل وتشرق بالرضا نتيجة تحسن علاقاتك مع بعض الزملاء.

العذراء:

لا تحاول ترميم المكسور لأن الصدق سوف يظهر مجددا والأفضل أن تبدأ على

عمودي

1. زعيم كوبي - متشابهان
2. ضمير منفصل - ضروري
3. اداة نفي
4. ما زيدا (مبعثرة) - سلم عليه
5. قبل ان يسافر
6. ملك لروما قبل انه احرقها
7. ليتفرج عليها - يربط بوقية
8. الثور خلال الحرت
9. تجدها في تاريخ - ميمات
10. فضل وانحرف - عكسا من

عمودي

1. باسر عرفات
2. صالح - وودة
3. ياسمين
4. عامل - اادانة
5. لهاء
6. ارن - اوراس
7. الفراغ
8. جمرات
9. كامبيرون
10. ليلى - مروان

كلمات متقاطعة

أفقي

1. رواي يوثاني شهير كتب رواية زوربا
2. زعيمة هندية راحلة - اداة التداول والشراء بين البندر
3. غطاء - طائر اسود
4. عكسا منظمة يابانية اراهبية - يعاتب
5. فاكهة صيفية منها الحماض ومنها الحلو - مادة يفرزها النعنان

عمودي

1. يقتل فراشه - جواب
2. عكسا من الضمائر المنفصلة - خطير وشديد التأثير
3. كاتب فرنسي له تأثير في تطور الدستور الفرنسي ابان الثورة
4. فيلسوف يوناني احقر الغنى وعاش حياته في برميل
5. العادة والتقليد - معاشره امرأة غير زوجك
6. ضاع - زار

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يحتوي بارقام من 1 الى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

بعد تصريحات نارية تهجم فيها على فنانيين سوريين كبار: استقالة نقيب الفنانين السوريين صباح عبيد



صباح عبيد



دريد لحام

بسام كوسا

دمشق - من امل ما شاهين

لم تمض تصريحات صباح عبيد في ضد التيار على خير، فقد تسببت الحلقة في إنهاء رئاسته لنقابة الفنانين، وذلك بعد الضجة الإعلامية التي أثارها تصريحاته النارية، والتي دعت آخر مسمار في نعيش ولايته، ليشغل كرسي النقابة من بعده المخرج التلفزيوني اسعد عبيد، وذلك بعد انتخابه في مجلس النقابة خلفا لعبيد، وكان عبيد قد قرر الاستقالة برغبته بالراحة بالإضافة لإصابته بـ"القرف"، قال عبيد لتلفزيون العربية "أصابني القرف من كل شيء في العالم العربي، وأريد أن أرتاح".

أم الاستقالة لا يمكن مفاجئا، فهي كانت ثمنا لتصريحات صباح عبيد التي اعتبرها البعض غير مسؤولة، إذ أن فنانيين سوريين ممن تهجم عليهم عبيد أثناء الحلقة كانوا قد قدموا عرضة شكوى، وكان دريد لحام الذي طالته تصريحات عبيد عندما قلل الأخير من أهميته الفنية بالقول بما معناه "دريد لحام لولا الماغوط ونهاد قلعي لم يكن له وزن" قد صرح في وقت سابق بأنه يجب أن تتم تصفية الحساب في الغرف المغلقة للنقابة، كذلك أعلن بسام كوسا الذي يوجد بينه وبين صباح عبيد مناوحتا إعلامية عالية التوتير منذ اعتلاء عبيد لمنصب نقيب الفنانين، أنه لن يسكت على هذه التصريحات، وأنه ومجموعة من الفنانين السوريين سيقومون باتخاذ اجراءات جادة لتصحيح الوضع القائم، في الوقت نفسه دخل صباح عبيد الالاحة السوداء لمجلس الشعب التي منعت من الإدلاء ببياناته علانية عقب الحلقة، بعد أن قلل من هيبته المجلس بالقول أن أعضاءه مجرد أرقام وأنه لا يفكر بتجديد ترشيحه، ما جعله في مرمى سهام الفنانين والسلطة السياسية التي تعتبر خطأ أحمر تجرأ عبيد على تخطئه، كل هذا يفسر استقالة صباح عبيد على الرغم من نفي أكثر من فناني ارتباطا بقرار الاستقالة بأخطائه وتصريحاته، ومنهم النقيب الجديد أسعد عبيد، الذي صرح للقدس العربي "قرار الاستقالة جاء من صباح عبيد نفسه دون ضغوطات" ما يتضارب مع الحقائق القائمة، الأمر الذي يفسر برغبة عيد الحفاظ على هيبته النقيب المنقيل، وفي السياق نفسه أعلن أسعد عبيد بان القرارات التي أصدرها صباح عبيد سيتم إعادة النظر فيها، قال أسعد "هناك بعض القرارات ستراجع عنها، سوريا هي البيت العربي ويحتضن كافة الفنانين العرب، سنلغي قرار منع بعض الفنانين العربيات من دخول سوريا، ولا نستطيع أن نمنع أي فنان عربي من دخول البلد" ويبدو ان اسعد عبيد بالرغم من حداثة عهده إذ لم يظهر خبره من شره بعد أكثر تقديرا لقيمة الفنانين، فقد أكد عيد أن النقابة ستستراجع عن قرار طي قيود بعض الفنانين الكبار ممن تخلفوا عن دفع الضريبة كميادة الحناوي وباسر العظمة معلقا "نحن نعتذر باسمي وباسم أعضاء مجلس النقابة من فنانينا الكبار الذين نكن لهم الاحترام لأنهم أعمدة الفن في سوريا والاعتراف بالخطأ فضيلة" وعن تصريحات صباح عبيد علق عيد "المنصب مسؤولة وليس امتياز ونقيب الفنانين ينطق بلسان الفنانين ولا يجوز التهجم على أحد" مضيفا "سيكون هناك عهد جديد ومصالحة، كما سنعيد صياغة آلية العمل في النقابة بالنسبة للمنتج واثق سويدياني اعتبر أن استقالة صباح عبيد جاءت لصالحه، فبإيه أن عبيد نفسه في النقابة، وبأن الوقت حان ليلتفت لنفسه، إذ ان منصبه النقابي ضيع عليه مكاسب فنية ومالية.

دريد لحام وافق سويدياني الرأي في هذه الجزئية، إذ أكد لحام للقدس العربي بأنه خلال ولايته النقابية التي استمرت ثلاث سنوات ابتعد عن الفن والتخلي، قال دريد "لا افكر بترشيح نفسي مرة أخرى، فقد عملت نقبيا للفنانين ثلاث دورات تفرغت خلالها للعمل النقابي وأعطيتهم كل ما أستطيع، مضيفا" يجب ان يستلم هذا المنصب شخص نظيف اليد ومن الضروري ان يتلقى دعما من الآخرين" لكن السؤال كيف ستكون حياة عبيد المهينة بعد ان تهجم على زملائه الفنانين وبعد ان تجرد من سلطته النقابية؟؟

أما عباس النوري رفض التعليق على الامر برمته مكتفيا بالقول "مطلما تكونوا يولي عليكم" وهي تختصر موقفه من النقابة ككل.



مساكلها العاطفية والزوجية أثرت على حياتها الفنية؛

مقتل الفنانة اللبنانية سوزان تميم في دبي بظروف غامضة

بيروت - «القدس العربي»:

جريمة غامضة وضعت حداً لحياة الفنانة اللبنانية التي لم تساعدها مشاكلها الشخصية على الإنطلاق في درب الفن كما يجب، فسوزان تميم قتلت في دبي في صبيحة يوم الثلاثاء الماضي في شقتها وهي لا تزال في بدايات ثلاثينات العمر.

تعرف الجمهور إلى صوت سوزان تميم في برنامج إستديو الفن في سنة 1996 توقع لها مستقبلًا جيدًا نظرًا لخامة صوتها وحضورها الجميل. لكن منذ بداياتها إنشغلت الصحافة والناس بأخبارها الخاصة أكثر من نشاطها الفني. وكانت نهايتها محزنة ومثيرة للشائعات والأخبار. خاصة وأنه تردد أن جثتها كانت مشوهة وبخاصة وجهها بواسطة آلة حادة. الشرطة الإماراتية امتنعت عن إعطاء أية تفاصيل قبل إنتهاء التحقيق، وعائلتها في بيروت أصابها الصدمة ولم تكن لديها أية معطيات حول الجريمة التي راحت إبتئهم ضحيتها. لكن بعض المعلومات تردت في بيروت عن أسباب إختفاء حارسها الشخصي الذي كان يرافقها في دبي.

من المعروف أن سوزان تميم تزوجت في العام 1994 من علي مزنر الذي إنلقتة علي مفاعد جامعة بيروت العربية حيث كانا يدرسان معاً. وفي عام 1996 تقدمت إلى برنامج إستديو الفن ونالت الميدالية الذهبية عن فئة غناء الطرب، وقد لفتت في موهبتها وحضورها من المخرج سيمون أسمر قفتها، لكنه لم يتمكن من مساعدتها في ظل إنشغالها بقضاياها الخاصة، وبعد خلافها مع زوجها سافرت للعمل في لندن، ومن ثم إستقرت في باريس حيث غنت في مطعم يملكه متعهد الحفلات اللبناني عادل معنوق، الذي تزوجها لاحقاً، ومن ثم وقعت معه عقداً طويل الأمد، لكنها فجأة تركته فرجع عليها شكاوى شرعية وجزائية وحصل على أحكام مبرمة ضدها، وهربا من تنفيذ هذه الأحكام غادرت لبنان سراً رغم قرار منعها من السفر وإستقرت في القاهرة. وقد إستحصل عادل معنوق على قرار قضائي لبناني بمنع بث أغنياتها عبر الفضائيات ومنعها من أي نشاط فني لإخلالها بينود العقد الموقع مع الشركة العربية الأوروبية، ويقال أن معنوق حاربها حتى في القاهرة ومنع الفضائيات العربية من إستقبالها في حوارات. وقبل وفاتها تردد أنها كانت تعد العدة للعودة إلى الغناء.

وفي القاهرة تردد أن سوزان تميم إرتبطت بالثري المصري هشام طلعت مصطفى، وأنها سافرت مؤخرًا إلى لندن، وعندما إنتهت إقامتها إنتقلت إلى دبي لتقيم في المارينا برفقة حارسها الشخصي الموكل بالمهمة من قبل هشام مصطفى.

فنياً كان لسوزان تميم إنطلاقة مميزة حيث شاركت مباشرة بعد تخرجها من إستديو الفن ببطولة مسرحية غنائية إستعراضية هي «غادة الكاميليا» للفنان الياس الرحباني حيث حلت مكان النجمة مادونا، كما إشتهرت بأغنية «وينك» من ألبان الياس الرحباني، أما السي دي الغنائي الوحيد الذي صدر لها فكان في سنة 2003 وحمل عنوان «ساكن قلبي».

في حياتها ومماتها شغلته الشابة الراحلة الناس والصحافة، فلا كانت حياتها هادئة، ولا كان موتها طبيعياً، رحمها الله.

سوزان تميم

رفض العمل في «حلم العمر» بسبب حمادة هلال

توفيق عبد الحميد: هناك فرق بين العمل في السينما والتلفزيون

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

أكد الفنان توفيق عبد الحميد أنه رفض الاشتراك بفيلم «حلم العمر» في البداية عندما رشحوه له، وذلك بمجرد علمه أن أحداثه عن رياضة الملاكمة، مبرراً ذلك أنه لا يعرف شيئاً عن هذه الرياضة، فكيف سيظهر بالفيلم مدرباً لها وهي رياضة عنيفة تحتاج إلى خبرات كي يتقن دوره بها.

أضاف: وعندما علمت أن الطرب حمادة هلال سيقيم البطولة إزداد رفضي للفيلم لأن الطرب يقدم الأغاني الرومانسية والعاطفية وملاحه لا تصلح أن يكون لاعباً عنيفاً في الملاكمة، الأمر الذي جعلني غير مقتنع بالدور وأخشى من فشل التجربة.

وقال توفيق: اعترضت للشركة المنتجة عن عدم العمل لكنها أصرت على اختياري، وطلبت مني الانتظار وعدم التسرع، بعد ذلك فوجئت بالطرب حمادة هلال يخضع لبرنامج مكثف لبناء عضلات جسمه، وتدريب على الملاكمة مع المدرب صاحب الميدالية الأولمبية محمد رضا.

أضاف: بعدها وجدت مفاجأة في حمادة هلال الذي تغير تماماً، وأصبح جسده رياضياً وعضلاته بارزة، وحلق شعره، وظهرت علامات القسوة والصرامة على وجهه، لذا اقتنعت تماماً، وقررت العمل بالفيلم خاصة بعد الجلسات التي عقدها معي المخرج وأثل إحسان الذي اعتبره من أهم المخرجين السينمائيين حالياً على الساحة، وأقلامه لها طعم ومذاق خاص.

أوضح أن الإنتاج وفر للفيلم كل عناصر النجاح حتى خرج بمستوى لا تقو وهذا أدخل السعادة إلى قلبه وجعله يعتز به كتجربة ثالثة له في السينما بعد فيلمي «أمير الظلام» و«مافيا».

يسعى توفيق إلى أن يكون له تاريخ سينمائي مثملاً فعل في الدراما التلفزيونية، مؤكداً أنه لن يقدم سوى الأفلام التي تميزه فنياً، وتزيد من رصيدته في قلوب الناس الذين أحبوها ويتابعون أي عمل يشارك فيه، وأنه لن يتنازل عن ذلك مهما كانت الاغراءات.

حول رأيه في العمل بالسينما والتلفزيون والفروق بينهما قال توفيق عبد الحميد: العمل بالتلفزيون أمر مرهق جداً، لأن المسلسل يستمر تصويره لأكثر من أربعة أشهر، بينما السينما تستغرق التصوير مدة شهرين أو أقل من ذلك، وطريقة التصوير لنفسه مختلفة واللقطة أو المشهد في السينما ممكن أن تكون لقطة واحدة أو بدون كلام، بينما في التلفزيون المشهد يكون ثلاث ورقات من الحوار في معظم الأوقات وأي خطأ لا يد من إعادة الكلام كله.

أشار إلى أن السينما الآن تمر بفترة جيدة أراها مقبلة على مرحلة ازدهار لتحقيق التنوع الفني بالأفلام



سوزان تميم

فضائيات

الغزاة على الطريقة التلفزيونية العربية؛
رثاء يسبغ صفة الكمال ومجاملة تصل حد النفاق!

محمد منصور*

■ استنفر مقداً برنامج (تسعون دقيقة) على قناة المحور المصرية، ليقاطعا بحدة الفنانة محسنة توفيق، التي اتصل بها ضمن كوكبة من الفنانين لمواكبة حدث رحيل المخرج يوسف شاهين يوم السابع والعشرين من تموز (يوليو) الفائت! محسنة توفيق أجادت في حديثها الإنساني والفني عن قيمة يوسف شاهين وأهميته في تاريخ السينما المصرية، وربما كان أهم كلام قيل في البرنامج هو ما قالته، لكنها أرادت أن تلقي نظرة موضوعية أخرى على هذا المخرج، فذهبت للقول بأن الوسط السياسي والثقافي ظلم يوسف شاهين، لأنه لو قدم له مادة جيدة، أو تعامل معه وتفاعل مع موهبته بشكل جيد، لكان يوسف شاهين قد نما وتطور بشكل أفضل، وكان واحداً من المخرجين النادرين في العالم!

وهنا تدخل مقداً البرنامج، للقول بأن: (يوسف شاهين يا فندم هو فعلاً كان برضه من المخرجين النادرين في العالم...) وعندما طلبت محسنة توفيق فرصة لشرح فكرتها خارج السياق الاتهامي الخاطيء الذي فهمت فيه... تكفلت المذبة بتقديم تصحيح من عندها وأنهى الحديث الهاهني نهاية سعيدة!

ولست معنياً هنا بالدفاع عن رأي محسنة توفيق في يوسف شاهين، ولا عن رؤيتها للطريقة التي كان يمكن أن ينمو ويتطور بها أفضل، لكنني معني بتأمل هذا التفصيل التلفزيوني، الذي يعكس جوهر تعاملنا مع حالات الغزاة والتأبين الإعلامي في التلفزيونيات العربية عموماً.

فمع كل مواكبة لرحيل شخصية عربية ثقافية أو أدبية أو فنية، يتحول جميع المتحدثين والمتصلين والمشاركين في مجالس الغزاة والتأبين، إلى منشدين ومداحين مهمتهم إبراز الجانب المضيء من سيرته الراحل العظيم، وكيد عزاله، وتعداد مناقبه، وسرد إنجازاته، واقتفاء آثار فراحاته، وكل هذا بمبالغات خطابية وكليشيات جاهزة، وبيانات إنشائية مكرورة، ليس فيها كثير من المعلومات، ولا دقة في التوصيف، ولا عمق في التحليل... وهكذا تغدو مناسبة الرحيل، مادة تزيد الجهل بشخص الراحل، أكثر من أن تكشف الغطاء عن حقيقة عطائه وإبداعه والإضافات التي قدمها في مجاله!

وشخصياً لست مع التطرف الذي لا يحترم حالة الفقدان التي يعطلها الموت، تجاه شخص كانت له سيرة حياة وعطاء وتكريات وأصدقاء وجمهور، ولكن ما الذي يمنع أن يكون التأبين موضوعياً، وأن يجري الحديث عن المناقب والمزايا الفنية بنفس القدر الذي يتم فيه تشخيص عيوب مشروعه وجوانب الخلل والقصور التي يمكن أن تعترى فنه وإبداعه، ضمن سياق تحليلي يثري ويضيء ويقدم معرفة أعمق، تشبع فضول متابعي الحدث... وتعرض لهم وجهات نظر مختلفة، لا تجتمع كلها على المديح والتجليل وحسب، بل تنظر لسيرة الرجل وإبداعاته من وجهات نظر أخرى تعطي هذا الإبداع حقه!

وتحضرني في هذا السياق، حالة أخرى لها علاقة بما حدث عند رحيل المخرج السوري مصطفى العفلا... فقد فوجئت بأحد المخرجين السوريين، الذي سبق أن شتم العقاد في تحقيق صحفي أجرته قبل سنوات، ووصفه بأنه (مخرج متوسط وسلطوي) على حد تعبيره، فوجئت بهذا المخرج نفسه، يليي دعوة إحدى القنوات الفضائية التي خصصت حلقة خاصة للحديث عن المخرج الذي قضى في تفجيرات عمان، ويشيد بمناقبه وإنجازاته، ونضاله من أجل تقديم صورة مشرقة عن التاريخ العربي في السينما العالمية!

وفي المصصلة، لا يستطيع الخطاب الإعلامي العربي أن يتحرر من حالة النفاق مع الموت، ومن الرغبة التقليدية في تلميع الصور في مجالس الغزاة... حتى لو كانت ليس بحاجة لتلميع أصلاً، لأن أهميتها قائمة على ما فيها من مزايا وعيوب معاً، من اكتمال وقصور، ومن ضعف وقوة يظهران في مرآة بعضها!

وبالرغم من أن الموت هو الحقيقة الأكثر رسوخاً في هذا العالم، فلا أدري لماذا يغدو الموت لدينا نحن العرب، مناسبة للمجاملات التي تصل حد تغيير الآراء والمواقف من النقيض إلى النقيض... بدل أن تكون مناسبة لقول الحقائق، وتحليل التجربة الإبداعية التي وضع الموت نقطة النهاية الأخيرة فيها، وصار بالإمكان رؤيتها بشمولية وتكامل وإصناف!

طبعاً المسألة ليس لها علاقة بالشجاعة فقط، بل لها علاقة بتجارة المشاعر... فالعديد من الفنانين والمشاهير والإعلاميين وكذلك المحطات، يجدون في مناسبات الغزاة فرصة للمتاجرة بمشاعرهم، وادعاء قيم الوفاء، والتباكي على الفقيد، والنواح على الفراغ الذي أحدثه غيابه ولن يملاءه أحد... والمطالبة بتكريمه وتخليد ذكره، مع أن بعض هؤلاء يمكن أن يكونوا ضمن عداد أعدائه عندما كان حياً، أو ضمن الذين أهملوه أو حاربوه أو شتموه عندما كان يحاول أن يعمل ويعطي ويجهت!

في كل الأحوال، ليس مطلوباً، لا الإساءة إلى الأموات في أولى لحظات صدمة الرحيل، ولا التباكي عليهم لدرجة تصل حد النفاق والابتذال وإسباغ صفة الكمال المطلق على كل ما قدموه وفعلوه، المطلوب فقط شيء من التوازن والصدق واحترام المشاهد!

دراما المحامين في مسلسل العبارة المصرية!

■ تابعت على مدى يومين متتاليين أصداء إعلان حكم البراءة على ممدوح إسماعيل صاحب عبارة (السلام 98) والمتهمين الآخرين في قضية غرق هذه العبارة قبل عامين ونصف في البحر الأحمر، والتي تسببت بموت أكثر من ألف مواطن مصري! فقد خصص برنامج (العاشرة مساءً) على قناة دريم، و(تسعون دقيقة) على قناة المحور... أكثر من حلقة لهذا الموضوع... وكانت ذروة هذه الدراما التلفزيونية حضور محامين اثنين كممثلين عن ممدوح إسماعيل الهارب في بريطانيا في البرنامجين المذكورين.

في (تسعون دقيقة) كان المحامي الحاضر، يرد كلما شكك أحد بنزاهة دفاعه المستميت عن موكله: (أنا أستاذ جامعي... من من الممكن أقبيل أي قضية إلا لو حد مظلوم) ولكثرة ما ردد السيد المحامي هذه العبارة، ظننت الأستاذة الجامعية من سلالة الملائكة أو الأنبياء المعصومين عن الخطأ، مع أن كثير من الفساد والفضائح في غير بلد عربي ارتبطت بأسماء بعض الأستاذة الجامعيين، الذين هم في النهاية مثل كل شرائح المجتمع، يخطئون ويصيبون ويخلصون ويرتشون!

أما المحامي الآخر في برنامج (العاشرة مساءً) فكان كلما تفوه أحد بكلمة، ينتفض بشراسة مردداً كلمة: (أرد يا فندم) وعندما قالت له منى الشاذلي: (كناية نقهر الناس) طلب منها سحب هذه الكلمة وكأنها شتمت سنسيفيل أجداده!

عدت إلى أختي المحامي الأستاذة الجامعي، على قناة (المحور) فوجدته يتبسم ابتسامات مستفزة، وهو يسمع كلام المتصلين من أقارب المفقودين أو من الناجين الذين رأوا الموت بعيونهم... كان مخرج البرنامج ذو حس درامي عالي، فقد كان يركز على هذه الابتسامات، بينما الناس تروي الأوهال، وتذرف الدموع، من خلال لقطات قريبة ومتتالية... وكان أجمل سؤال ورد في هذه اللعبة المولمة والساخنة، عندما انتفضت مذبة (تسعون دقيقة) وسألته، ممكن أسألك أنت يتبسم له؟! لم أركز في جوابه المطاط، ففي هذه اللحظة كنت أتذكر تعريفاً طريفاً قرأته ذات مرة في إحدى المجلات الساخرة: المحامي هو شريك المجرم... إنما بعد حدوث الجريمة!

عروبة الخليج... النكبة مستمرة!

■ رغم أن موضوع (عروبة الخليج) سبق أن طرحه منذ أسابيع برنامج الإعلامي أحمد منصور (بلا حدود) فإن فيصل القاسم أعلن عنه مرة أخرى في (الاتجاه المعاكس) هذا الأسبوع!

لو أردنا التوصيف المفرغ، لقلنا إن (الجزيرة) باتت تشجع استنساخ الموضوعات بين برامجها، أما لو أردنا توصيفاً آخر... فإن عروبة الخليج تستحق أن تكون نواة حملة كبيرة، ومستمرة تتمنى أن تنتهائها الجزيرة على طريقة (التغطية المستمرة) التي تبنت فيها حدث مرور ستين عاماً على نكبة فلسطين... فربما بعد ستين عاماً أخرى، ستكون أمام تغطية مماثلة بالعنوان ذاته: (حق يأبي النسيان) بعد أن يكون الخليج السليب قد استلبت عروبه وحقوقه أبناءه، مادامت حكوماته تسير على هذا النهج المظفر في التفريط بالعروبة والهوية!

* كاتب من سورية
mansoursham@hotmail.com

وارضيات

بشكل غير مسبوق قال توفيق عبد الحميد: أراها ظاهرة صحية جداً لأن الساحة تحتاج إلى كم من الممثلين نظراً إلى كم الإنتاج الدرامي للمسلسلات حالياً والذي تجاوز الـ 50 مسلسل في العام، وحتى لا تضطر إدارة الإنتاج للتعاقب مع ممثلين مرتبطين بأعمال أخرى فالشباب والوجوه الجديدة مطلوبين جداً هذه الأيام لكن بشرط توافر الموهبة، وليست المسألة لكل من «هب ودب»، يجب الحفاظ على مستوى الأعمال الفنية بقدر المستطاع حتى تحدث صفرة فنية كما كنا ننادي بمسرح المستعدين، نرجو أن ينادي الجميع مستقبلاً بدارما الألفية الناجية.

جعله يزداد إقبالاً على الأفلام التي ترضي مختلف الأذواق. عن رأيه في مستوى الدراما التلفزيونية حالياً قال: التناقس الموجود بين المحطات الفضائية أدى إلى حدوث حالة تطور وتجديد في مستوى الدراما التلفزيونية حتى تحظى بإقبال القنوات المختلفة، ومن الواضح أن أي تضال في الأداء أو تعجل في الكتابة يطيح بالعمل خارج التنافس ويؤثر على العاملين به لأنه يصبح وصمة عار، لذلك الجميع حريص على تقديم مسلسلات على مستوى في راق.

مما أدى إلى إقبال النجوم الكبار مع الشباب وهو دليل على جودة هذه الأفلام، لأن النجم الكبير لا يشارك في فيلم دون المستوى الذي ينتظره من السينما. حول أسباب ابتعاد جيله عن نجومية السينما قال توفيق: جيلي ظهر في توقيت لم تكن السينما فيه مزدهرة، وكانت تعتمد على أسماء محددة هي التي تلعب بطبولة الأفلام المختلفة، لكن عندما انفتحت وقدمت أفلام تصلح للجميع شاهدنا عودة النجوم إليها مثل: محمود ياسين ومحمود عبدالعزيز ونور الشريف ومحمود حميدة -ويدات السينما تنتفس بشكل مختلف، وشعر بذلك الجمهور مما

توفيق عبد الحميد

ليبيا: الانخفاض الحالي للأسعار مؤقت على الأرجح عقود النفط تقفز 4 دولارات لتراجع معروض البنزين

هل الامدادات في السوق أكثر من الطلب أم أنها التوترات السياسية والمضاربات؟
وقال أيضا إن إنتاج ليبيا من النفط سينخفض بمقدار 145 ألف برميل يوميا على الأقل شهرا آخر بسبب أعمال الصيانة بخط أنابيب وكذلك العمل بحقل الجرف.

الارتفاع القياسي في الأسعار، ومن المقرر أن يجتمع وزراء أوبك في التاسع من ايلول (سبتمبر) في فيينا لمراجعة السياسة الانتاجية. وقال غانم إن من السابق لأوانه الحديث عن تعديل الإنتاج، وقال «في هذه المرحلة لا نعلم لان السوق ترسل اشارات متباينة».

تتابع تحركات الناقلات أن انتاج أوبك في ازدياد مما يشير إلى توازن العرض والطلب، وتقول منظمة أوبك التي تزود العالم بنحو 40 في المئة من احتياجاته من النفط إن عوامل أخرى مثل المضاربة والتوترات السياسية في الشرق الأوسط وراء

من المستوى المتصور سابقا، على صعيد آخر قال شكري غانم رئيس المؤسسة الوطنية الليبية للنفط أمس إن الانخفاض الحاد في أسعار النفط عن المستوى القياسي الذي بلغته هذا الشهر تراجع مؤقت على الأرجح لكنه سيثير قلق إذا استمر.

وقال غانم لرويترز «نحن نلاحظ أنه انخفض بشدة لكن حتى الآن مازلنا نعتقد ان هذا مؤقت وأنه سيرتفع»، وأضاف «إذا استمر هذا الاتجاه فسيكون الامر موضع قلق»، ولم يبد أي أعضاء آخرين تقريبا في منظمة أوبك أي قلق بشأن انخفاض أسعار النفط، وقال شكيب خليل رئيس المنظمة أمس الاول إنه يجب ألا تفكر أوبك في خفض الإنتاج، إلا أنه منذ ارتفاع النفط إلى ذروته خفضت أوبك سعرها من 100 دولار للبرميل إلى 95 دولارا، وقال وزير الطاقة الليبي يوم الاثنين إن الطلب العالمي على النفط كما أشارت تقارير من مؤسسات استشارية

برميل مع هبوط إنتاج البنزين الأمريكي 165 ألف برميل يوميا. وجاء تراجع إنتاج البنزين رغم زيادة مواصلة تشغيل مصافي التكرير التي زادت 0.1 نقطة مئوية مسجلة 87.2 في المئة من الطاقة التشغيلية.

وارتفعت مخزونات نواتج التقطير 2.4 مليون برميل متجاوزة التوقعات 500 ألف برميل لتصل إلى 130.5 مليون برميل، وتراجع النفط عن الذروة التي بلغها في 11 تموز/يوليو عند 147.27 دولار للبرميل في أعنف هبوط منذ اوائل عام 2007 وسط مؤشرات على تأثر الطلب ولا سيما في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم جراء ارتفاع الأسعار وتباطؤ النمو الاقتصادي.

وقالت ادارة معلومات الطاقة الامريكية يوم الاثنين إن الطلب الامريكي على النفط في ايار/مايو كان اقل بواقع 660 ألف برميل يوميا

نيويورك - لندن - رويترز: ارتفعت العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي 4 دولارات أمس الأربعاء بعدما أظهر تقرير حكومي عن المخزون النفطي تراجعا حادا في امدادات البنزين الاسبوع الماضي بينما كانت التوقعات لزيادة طفيفة في المعروض.

ويحلول الساعة 1800 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر الخام تسليم ايلول/سبتمبر في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) 4 دولارات مسجلا 126.19 دولار للبرميل بعد تداوله في نطاق 120.80 إلى 126.78 دولار.

وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية هبوط مخزونات النفط الخام في غضون أربع سنوات. وقالت ليبيا أيضا إنها ستشيد مصفاة لتكرير النفط في الساحل الشمالي لمصر وذلك ضمن استثمارات مزعة بتكلفة 2.4 مليار دولار في جارتها العربية.

القاهرة - رويترز: قال وزير البترول المصري امس الأربعاء إن شركة نفط مصرية مملوكة للدولة ومستثمرين آخرين سينفقون تسعة مليارات دولار على مدى خمس سنوات لبناء مصفاة نفط ومجمع بتروكيماويات في الساحل الشمالي.0

وإلى وزير سامح فهمي رويترز أن طاقة المصفاة ستبلغ 350 ألف برميل يوميا وستبدأ العمل بحلول عام 2010، وأضاف أنها ستقام في مدينة بورسعيد أو في جمصة، لكنه لم يفصح عن هوية المستثمرين الذين سيشركون الهيئة المصرية العامة للبترول في المشروع ولم يقدم مزيدا من التفاصيل.

وكان فهمي قال في ايار/مايو إن من المتوقع ارتفاع إنتاج النفط المصري 30 ألف برميل يوميا إلى 735 ألف برميل يوميا في غضون ثلاثين شهرا. وتراجع الإنتاج من أعلى مستواه تقريبا قبل مليون برميل يوميا التي بلغها في منتصف التسعينات.

ويقول فهمي إن احتياجات البلاد من النفط الخام والمتكثفات ارتفعت 221 مليون برميل إلى 4.189 مليار برميل في السنة المالية 2007-2008 التي انتهت في 30 يونيو حزيران.

وكانت شركة القلعة للاستثمارات المالية المصرية قالت العام الماضي إنها تعزم بناء مصفاة نفط في مصر بتكلفة 2.4 مليار دولار ومن المقرر انجازها في غضون أربع سنوات.

وقالت ليبيا أيضا إنها ستشيد مصفاة لتكرير النفط في الساحل الشمالي لمصر وذلك ضمن استثمارات مزعة بتكلفة 2.4 مليار دولار في جارتها العربية.

لندن / دبي - رويترز: ذكرت صحيفة (فاينانشال تايمز) أن وحدة تابعة لمؤسسة دبي للاستثمار تحالفت مع مجموعة بلاكستون واخرين لشراء مجموعة انفورما الاعلامية البريطانية.

ويجري كونسورتيوم لشركات الاستثمار الخاص مؤلف من بروفينديس ايكويتي بارتنرز وكارلايل وهيلمان اند فريدمان محادثات لشراء انفورما مقابل نحو 3.2 مليار جنيه استرليني (6.4 مليار دولار).

لكن خلافا لما ذكرته الصحيفة عن انسحاب هيلمان اند فريدمان من الكونسورتيوم قال مصدر مطلع إن الكونسورتيوم لا يزال يضم الشركاء الثلاثة.

وامتعت الكونسورتيوم عن التعليق، وقالت الصحيفة إن مركز دبي التجاري العالمي هو من أكبر منظمي المعارض في الشرق الأوسط يسعى لشراء قسم آي.آي. آر للمؤتمرات والمعارض في انغورما.

وذكرت متحدثة باسم مركز دبي «في الوقت الحالي المسألة مجرد تكهنات وليس لدينا تعليق آخر».

مؤسسة دبي للاستثمار تسعى لاقتراض مليارات الدولارات لتمويل مشروعات

لندن /دبي- رويترز: قال مصرفيون امس الأربعاء إن مؤسسة دبي للاستثمار تسعى للحصول على قرض بمليارات الدولارات لاستخدامه في أغراض تمويلية عامة.

وقال خمسة مصرفيين اتصلت بهم المؤسسة التي تعد صندوقا للثروة السيادية لحكومة دبي لرويترز أن المؤسسة تجري مباحثات مع عدد من البنوك بشأن القرض. وكانت المؤسسة فشلت في مارس اذار الماضي في استصدار شركة إنموبيليا كولونياال ايسبانية العقارية.

وقال أحد المصرفيين لرويترز إن المؤسسة ستسعى للحصول على قرض مشترك بقيمة ستة مليارات دولار في الاسبوع المقبل أو نحو ذلك.

ولم يتسن على الفور الاتصال بالرئيس التنفيذي للمؤسسة محمد الشيباني ومديرها المالي نيكولاس هجرتي للتعقيب.

وذكرت صحيفة فاينانشال تايمز أن مركز دبي للتجارة العالمية التابع لمؤسسة دبي للاستثمار تحالفت مع مجموعة بلاكستون واخرين لشراء مجموعة انفورما الاعلامية البريطانية.

وتملك المؤسسة حصصا في شركات مثل اعمار العقارية أكبر شركات التطوير العقاري العربية من حيث القيمة السوقية وسوق دبي المالي.

مستثمرون يخططون لانشاء بنك اسلامي بدبي

دبي - رويترز: قال تقرير نشر بصحيفة البيان الاماراتية امس الأربعاء أن مستثمرين يعجزون إقامة بنك استثمار اسلامي في دبي برأسمال مدفوع يبلغ 500 مليون دولار.

وقالت الصحيفة نقلا عن تقرير من بيت الاستثمار العالمي غلوبل البحريين إن البنك الذي سيبلغ رأسماله المصرح به مليار دولار سيستثمر في الاسهم وصناديق التحوط وغيرها.

وسيكون مركز دبي المالي العالمي من بين المستثمرين الرئيسيين في بنك راشد للاستثمار بالإضافة الى رجال أعمال من الامارات والكويت والسعودية. وسيكون مقر البنك في المركز.

اسبانيا تتوقع أن يكون لديها مليون سيارة تعمل بالكهرباء بحلول 2014

مديريد - رويترز: قال وزير الصناعة الإسباني ميغيل سيبيلاك يوم الثلاثاء إن حكومته تهدف إلى مليون سيارة تعمل بالكهرباء على الطرق في البلاد بحلول عام 2014 وذلك في إطار خطة لخفض استهلاك الطاقة وتقليل الاعتماد على الواردات.

وأضاف سيبيلاك في إفادة أمام لجنة برلمانية للسيارات الكهربائية هي المستقبل وهي محرك الثورة الصناعية».

وكشف سيبيلاك مؤخرا عن خطط للحكومة لخفض استهلاك الطاقة بنسبة 10 في المئة على مدى عامين في مسعى لتوفير 5 مليارات يورو (7.87 مليار دولار) سنويا مع الصعود الحاد لاسعار النفط وقيما تعانى اسبانيا تباطؤا اقتصاديا حادا.

وقال اليوم «لنا نواجه الصدمة النفطية العالمية الثالثة»، وتحاول الحكومة الإسبانية خفض واردات النفط الخام. وقال سيبيلاك إن اعتماد البلاد على الوقود الاحفوري المستورد كلفها 17 مليار يورو على مدى الاثني عشر شهرا الماضية.

وتنتج اسبانيا كميات صغيرة جدا من النفط والغاز واستوردت 57.5 مليون طن (421 مليون برميل) من النفط العام الماضي وفقا لرقام رسمية.

وفي وقت سابق من هذا العام توقعت شركة اينا غاز لتوزيع الطاقة أن يزيد استهلاك اسبانيا بنسبة 10.1 في المئة إلى 449580 غيغاواط/ساعة (حوالي 43 مليار طن متري) في 2008.

صندوق النقد يشجع التكامل الاقتصادي للبلدان المغاربية ويشيد بالتقدم الذي حققته الرباط في السنوات الاخيرة

الرباط - ف ب - رويترز: أعلن المدير العام لصندوق النقد الدولي دومينيك ستروس كان الذي يقوم بزيارة عمل للمغرب امس الاول الثلاثاء، أن الصندوق يأمل بتقديم «دعمه» للتكامل الاقتصادي لبلدان المغرب العربي.

وقال ستروس كان في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير المال المغربي صلاح الدين المزور «نشجع التكامل الاقتصادي لبلدان المغرب، هذا امر بالغ الإيجابية، الهدف هو تنظيم الاقتصادات الإقليمية حتى تحصل البلدان على منافع اقتصادية.

الصندوق سيقدم دعمه»، وأوضح ان اجتماعا سيعقد قريبا في ليبيا حول موضوع التكامل الاقتصادي للمغرب العربي.

من جانبه كهر المزور تعهد المغرب «المساهمة ايجابيا في كل تحرك يرمي الى تعزيز تكامل الاقتصادات المغربية وتفعيل اتحاد المغرب العربي» الذي يضم المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا.

وتوقفت مسيرة اتحاد المغرب العربي بسبب الخلافات بين المغرب والجزائر حول النزاع في الصحراء الغربية.

من جهة أخرى، هنا ستروس كان الحكومة المغربية بـ«التقدم الاقتصادي الصلب الذي حققه المغرب في السنوات الاخيرة والذي جعل منه دعامة للتنمية الاقتصادية في المنطقة»، وأضاف

«اتفقنا على ضرورة دعم دينامية الإصلاح» في المغرب، لكنه اضاف انه سيكون «من المهم جدا للمغرب على المدى المتوسط ان يخفض حجم المساعدات ويحرص على توجيهها نحو الأكثر حرمانا».

وخلص ستروس كان الى ان «ذلك سيتيح ايضا التوصل الى هامش مناورة لزيادة النفقات المخصصة للاستثمار والنفقات الاجتماعية، وسيساعد ايضا في تقليص الدين العام».

وتوتى جهود لتنويع الاقتصاد واصلح الضرائب وتقوية القطاع المالي ثمارها للمغرب مع تسجيل نمو اقتصادي بحظى أسرع وجعل مالية الدولة قوية بما يكفي لاستيعاب آثار أسعار النفط المرتفعة على المنتجات البترولية المدعومة.

لكن صندوق النقد قال بعد أحدث جولة من المشاورات مع السلطات المغربية ان القضية الاساسية سياسية الملكة هي نظام الحكم الحكومي الشامل الذي يهدف الى جعل السهم أكثر قدرة على شراء السلع الاساسية.

وقال دومينيك ستروس «سيكون من الضروري في الاجل المتوسط خفض وطأة الدعم مع اعطاء اهتمام خاص لتحسين توجيهه الى أولئك الأكثر احتياجا...هذا سيتيح مجالاً للحركة لزيادة الاتفاق الاستثماري والاتفاق الاجتماعي والمساعدة في مواصلة خفض الدين العام».

وقال إن معدل التضخم في الملكة سيزيد على الأرجح إلى ما بين 11 و12 في المئة هذا العام من 4.1 في المئة العام الماضي قبل أن يتراجع إلى عشرة في المئة في العام المقبل.

وتربط السعودية عملتها الريال بالدولار الأمريكي المتعثر شأنها في ذلك شأن معظم دول الخليج العربية وادى ذلك إلى ارتفاع كلفة الاستيراد بسبب انخفاض الدولار بشدة أمام اليورو الأوروبي في العاميين الأخيرين.

كما دفع ربط العملة مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) وهي بمثابة البنك المركزي إلى خفض سعر الفائدة على الريو العكسي بما يتماشى مع قرارات مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأمريكي) وذلك للحفاظ على القيمة النسبية للعملة، وخفض مجلس الاحتياطي أسعار الفائدة سبع مرات في الفترة من ايلول/سبتمبر الماضي إلى ايار.

وأظهر استطلاع أجرته رويترز لراء المتعاملين هذا الشهر أنهم يتوقعون أن يبقى مجلس الاحتياطي أسعار الفائدة دون تغيير في اجتماعه

روسيا تتطلع إلى حصة في خط أنابيب لتوريد الغاز الليبي إلى أوروبا

موسكو - رويترز: يعقد رئيسا وزراء روسيا وليبيا اجتماعا في موسكو اليوم الخميس لاجراء محادثات من المرجح أن تتركز على تطلع روسيا إلى عقود مجزية بما في ذلك حصة في خط أنابيب مزعم لتوريد الغاز الليبي إلى أوروبا.

وأصبحت ليبيا وهي مصدر رئيسي للنفط والغاز سوقا مغرية لكل من روسيا والغرب منذ العام 2003 عندما رفع مجلس الأمن الدولي عقوبات كانت مفروضة على البلد الذي نبذ الغرب لعقود.

وقال متحدث باسم الحكومة الروسية إن فلاديمير بوتين والبغدادي علي المحمودي سيناقشان «تسنيق الجهود لتنفيذ اتفاقات أبرمت خلال قمة ابريل نيسان في طرابلس».

وأشرف بوتين الذي كان الرئيس الروسي آنذاك والزعيم الليبي معمر القذافي في ابريل على توقيع اتفاق وافقت موسكو بموجبه على اسقاط 4.5 مليار دولار من ديون طرابلس في مقابل تعهد بعقود مجزية للشركات الروسية.

والغاز الطبيعي الليبي هو العامل الأهم في المبادرة الروسية، وفي أثناء قمة طرابلس أبدت شركة غازبروم التي تحتكر صادرات الغاز الروسية اهتماما بالمشاركة في بناء خط أنابيب جديد للغاز يربط ليبيا وأوروبا.

ولم تذكر تفاصيل بشأن الكميات المقترحة أو الجدول الزمني، ومن المتوقع أن تثير خطط غازبروم قلق أوروبا التي تجاهد لاجتاد مصادر بديلة للغاز بغية الحد من اعتمادها على روسيا.

وتصدر ليبيا حاليا نحو ثمانية مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا إلى جنوب صقلية عن طريق خط الأنابيب جرينسترين الملوك مناصفة بين شركة النفط الايطالية العملاقة ابني والمؤسسة الوطنية للنفط الليبي.

وكانت غازبروم و ابني أبرمتا تحالفا استراتيجيا في 2006 مما سمح بمقايضة أصول للطاقة بعضها في ليبيا، وقال الجانبان إن اتفاقهما قد يشمل خطوط أنابيب.

ويتفق المسؤولون المغاربية على انه يتعين ايجاد سبل لضمان توجيه موارد الدولة بشكل أفضل الى أولئك الأكثر احتياجا في بلد يعاني 21 في المئة من سكانه مصاعب اقتصادية.

وتهدف الحكومة المغربية الى خفض حجم الدعم إلى 3 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي من حوالي 5.5 في المئة هذا العام لكنها لم توضح حتى الان كيف ستحقق ذلك.

ويقول محللون ان المسؤولين المغاربية يخشون ان نظاما للدعم أقل تكلفة وأكثر استهدافا سيكون معقدا بحيث يصعب ادارته ومن المحتمل ان يكون عرضة للفساد.

وتوقع صندوق النقد الدولي ان ينمو اقتصاد المغرب بنسبة 6.5 في المئة هذا العام وهو رقم يقل قليلا عن المستوى الذي تتوقعه الحكومة والبالغ 6.8 في المئة.

وقال الصندوق «المالية العامة القوية هي أحد المتطلبات الرئيسية لتحرك المغرب على المدى المتوسط إلى نظام لاسعار الصرف أكثر مرونة».

المقبل في الخامس من آب/أغسطس. وستنفذ في الملكة مشروعات استثمارية بنحو 490 مليار دولار بالاستفادة بايرادات المبيعات القياسية بفضل ارتفاع أسعار النفط وذلك لتنويع الموارد الاقتصادية.

وقال التقرير إن السلطات تدرك أن هذه الاستراتيجية ستستمر في الضغط على أسعار المستهلك لكنها مستعدة لقبول ذلك كتمن للتنمية الاقتصادية.

وعلى أمل تجاوز أثر ارتفاع الأسعار على السكان رفعت الحكومة دعما لاسعار السلع وخفضت بعض رسوم الاستيراد وأسحدت بدلات غلاء معيشة، من ناحية أخرى رفعت مؤسسة النقد متطلبات الاحتياطي للبنوك أربع مرات منذ تشرين الثاني (نوفمبر) للحيلولة دون زيادة نمو الائتمان الخاص بفعل انخفاض كلفة الاقتراض.

وأوضح التقرير أن هذه الخطوة دفعت البنوك التجارية إلى تجنب 22 مليار ريال كاحتياطي وأن ساما رفعت اصداراتها من أدون الخزنة لامتصاص السيولة.

وقال وزير الاقتصاد والتمويل في ليبيا يوم الاثنين إن الطلب العالمي على النفط كما أشارت تقارير من مؤسسات استشارية

من جانبها كهر المزور تعهد المغرب «المساهمة ايجابيا في كل تحرك يرمي الى تعزيز تكامل الاقتصادات المغربية وتفعيل اتحاد المغرب العربي» الذي يضم المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا.

وتوقفت مسيرة اتحاد المغرب العربي بسبب الخلافات بين المغرب والجزائر حول النزاع في الصحراء الغربية.

من جهة أخرى، هنا ستروس كان الحكومة المغربية بـ«التقدم الاقتصادي الصلب الذي حققه المغرب في السنوات الاخيرة والذي جعل منه دعامة للتنمية الاقتصادية في المنطقة»، وأضاف

«اتفقنا على ضرورة دعم دينامية الإصلاح» في المغرب، لكنه اضاف انه سيكون «من المهم جدا للمغرب على المدى المتوسط ان يخفض حجم المساعدات ويحرص على توجيهها نحو الأكثر حرمانا».

وخلص ستروس كان الى ان «ذلك سيتيح ايضا التوصل الى هامش مناورة لزيادة النفقات المخصصة للاستثمار والنفقات الاجتماعية، وسيساعد ايضا في تقليص الدين العام».

وتوتى جهود لتنويع الاقتصاد واصلح الضرائب وتقوية القطاع المالي ثمارها للمغرب مع تسجيل نمو اقتصادي بحظى أسرع وجعل مالية الدولة قوية بما يكفي لاستيعاب آثار أسعار النفط المرتفعة على المنتجات البترولية المدعومة.

لكن صندوق النقد قال بعد أحدث جولة من المشاورات مع السلطات المغربية ان القضية الاساسية سياسية الملكة هي نظام الحكم الحكومي الشامل الذي يهدف الى جعل السهم أكثر قدرة على شراء السلع الاساسية.

وقال دومينيك ستروس «سيكون من الضروري في الاجل المتوسط خفض وطأة الدعم مع اعطاء اهتمام خاص لتحسين توجيهه الى أولئك الأكثر احتياجا...هذا سيتيح مجالاً للحركة لزيادة الاتفاق الاستثماري والاتفاق الاجتماعي والمساعدة في مواصلة خفض الدين العام».

وقال إن معدل التضخم في الملكة سيزيد على الأرجح إلى ما بين 11 و12 في المئة هذا العام من 4.1 في المئة العام الماضي قبل أن يتراجع إلى عشرة في المئة في العام المقبل.

وتربط السعودية عملتها الريال بالدولار الأمريكي المتعثر شأنها في ذلك شأن معظم دول الخليج العربية وادى ذلك إلى ارتفاع كلفة الاستيراد بسبب انخفاض الدولار بشدة أمام اليورو الأوروبي في العاميين الأخيرين.

كما دفع ربط العملة مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) وهي بمثابة البنك المركزي إلى خفض سعر الفائدة على الريو العكسي بما يتماشى مع قرارات مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأمريكي) وذلك للحفاظ على القيمة النسبية للعملة، وخفض مجلس الاحتياطي أسعار الفائدة سبع مرات في الفترة من ايلول/سبتمبر الماضي إلى ايار.

وأظهر استطلاع أجرته رويترز لراء المتعاملين هذا الشهر أنهم يتوقعون أن يبقى مجلس الاحتياطي أسعار الفائدة دون تغيير في اجتماعه

نحث الحصار

الجنبة عمرو خاله

المنشد إيه راتب

عشاء خيري لصالح أطفال غزة

تنظيمه الإته الإيم لانية

حضور للباعية المعروف عمرو خالد والمنشد أبو راتب واخرين

الأربعاء الموافق 6 أغسطس، السادسة 6 مساءً

سعر التذاكر من £20

المكان: The Porchester Hall, Porchester Road, Bayswater, London, W2 5HS

الأماكن محدودة، اتصل للحجز الآن 0800 5200 000

الإغاثة الإسلامية

بنك سعودي يتوقع تضخما بالملكة بين 11 و12 بالمئة

دبي - رويترز: قالت مجموعة ساميا المالية إن من المرجح أن يتراوح التضخم في السعودية بين 11 و12 في المئة هذا العام أي أكثر من متلي مستواه في العام الماضي لان كفة الانفاق الحكومي وكلفة الاسكان سترتج على أي تراجع في أسعار المواد الغذائية.

وخلال سبعة أشهر حتى نهاية نيسان/ابريل ارتفع معدل التضخم السنوي في السعودية أكبر دول العالم تصديرا للنفط وأكبر اقتصاد في العالم العربي 10.5 في المئة مسجلا أعلى مستوى منذ السبعينات على الأقل. وتراجع التضخم في ايار/مايو قليلا إلى 10.4 في المئة.

وقال بنك ساميا ثاني أكبر بنوك الملكة من حيث القيمة السوقية في تقرير بحثي شهري امس الأربعاء إن ارتفاع نمو السيولة سيضغط على الأرجح على أثر تراجع متوقع في أسعار المواد الغذائية عالميا، وأضاف التقرير أنه نظرا للانفاق الحكومي والنشط وتراجع احتمالات رفع أسعار الفائدة الأمريكية قريبا فإن من المرجح أن يظل نمو السيولة الحلية واضحا.

طاقة الاماراتية تقترض 3.5 مليار دولار باليابان

دبي - من جون ايرش:

قال الرئيس التنفيذي لشركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) بيتر باركر هوميك إن الشركة ستحصل على تسهيل ائتماني قدره 3.5 مليار دولار في اليابان لتمويل عمليات استحواد وانها تسعى للحصول على تصنيف ائتماني في اليابان لبيع سندات بالعملة اليابانية.

وقال باركر هوميك لرويترز في بيان بالبريد الالكتروني امس الأربعاء إن عشرة بنوك تقريبا من بينها بنك طوكيو ميتسوبيشي تشارك في إدارة التسهيل الذي يبلغ أجله ثلاث سنوات.

وتملك حكومة أبوظبي 75 في المئة من شركة طاقة والباقي متداول في البورصة، والامارات هي خامس أكبر دول العالم تصديرا للنفط وتستخدم حكومة أبوظبي الشركة كأداة لاستثمار بعض ايرادات النفط القياسية لتنويع مصادر الدخل.

وقال متحدث باسم الشركة إن التسهيل الائتماني سيستخدم لتمويل عمليات استحواد في اليابان وفي مختلف أنحاء العالم. وقال باركر هوميك إن الشركة تسعى للحصول على



«القدس» 15

سوليدير أردنية على الطريقة اللبنانية تثير ضجة واسعة

مشروع تطوير عقاري بوسط عمان يشق طريقه متجاهلا الاعتراضات

القانوني له.

وخلال ساعات بعد قرار الإستملاك كانت البلدوزرات العملاقة تسحق أنبية أبو غزالة وتدفن معها لافئات عملاقة رفعت شعار «باقون هنا في خدمة الأردن».

ويواصل مشروع تطوير منطقة العبدلي مسيرته على الأرض رغم الجدل الذي ينتجه في أروقة السياسيين والنخب وحتى السكان. وكسبت عمارات أبو غزاله شهرتها بعد حديث ساخن ومثقوب بين مالكا وبين أحد أبناء عائلة الحريري اللبنانية التي تعتبر المساهم الأكبر في مشروع العبدلي، حيث يقال بان عائلة الحريري وقبل النزاع القضائي طلبت من أبو غزاله الرحيل مقابل أي مبلغ يطلبه لبيع عمارتين لشركته في المنطقة لفرض الرجل مبديا الإستعداد لدفع اي مبلغ يخاطر على بال عائلة الحريري في حال موافقتهم على بيعه منزلهم في قريطم بوسط بيروت.

ويقال على نطاق واسع بان منطقة العبدلي بوسط عمان ينبغي ان تشبه منطقة وسط بيروت التي حولتها شركة سوليدير الملوثة اساسا لعائلة الحريري الي تجمع عقاري حديث جدا وضحخ جدا.

لكن الخبر الذي تثيره آليات

وبلدوزرات الشركة المطورة يثير

عواصف من غبار الجدل السياسي

أبراج وصلات وعمارات عملاقة فيها تشقل قلبا نابضا بفغاليات عالم الاعمال.

ويواصل مشروع تطوير منطقة العبدلي مسيرته على الأرض رغم الجدل الذي ينتجه في أروقة السياسيين والنخب وحتى السكان. وكسبت عمارات أبو غزاله شهرتها بعد حديث ساخن ومثقوب بين مالكا وبين أحد أبناء عائلة الحريري اللبنانية التي تعتبر المساهم الأكبر في مشروع العبدلي، حيث يقال بان عائلة الحريري وقبل النزاع القضائي طلبت من أبو غزاله الرحيل مقابل أي مبلغ يطلبه لبيع عمارتين لشركته في المنطقة لفرض الرجل مبديا الإستعداد لدفع اي مبلغ يخاطر على بال عائلة الحريري في حال موافقتهم على بيعه منزلهم في قريطم بوسط بيروت.

ويقال على نطاق واسع بان منطقة العبدلي بوسط عمان ينبغي ان تشبه منطقة وسط بيروت التي حولتها شركة سوليدير الملوثة اساسا لعائلة الحريري الي تجمع عقاري حديث جدا وضحخ جدا.

لكن الخبر الذي تثيره آليات

وبلدوزرات الشركة المطورة يثير

عواصف من غبار الجدل السياسي سيكون له عدد من العواقب الخوية، ومضت قائلة إن الفشل في احياء المحادشأت واقتناص اتفاق تجاري سيثير الشكوك في قدرة المجتمع الدولي على التصدي لقضايا أخرى معقدة مثل التغيير المناخي وارتفاع أسعار الغذاء والطاقة في إطار عمل عالمي.

بيد ان الحكومة اليابانية قالت إن الصين جانية أكثر منها مجني عليها، فقد قال وزير شؤون مجلس الوزراء تويوناكا ماتشيمورا في مؤتمر صحفي بصراحة لايد لي ان اتساعل عما اذا كانت كل من الصين والهند تقيم بدقة كلماتها وفعاليتها في ضوء مسؤوليتها ومدى اهتمامها بالاقتصاد العالمية اجمالا حيث انهما يركزان أكثر من اللازم على مصالحهما الخاصة».

وقال الوزير الياباني إن الهند والصين يتمتعان بنفوذ اقتصادي أكبر مما كانا يتمتعان به عند اطلاق جولة محادثات التجارة العالمية السادسة القطرية الدوحة عام 2001، وأضاف إن مسؤولية البلدين تنامت أيضا «وأمّل أن تتعامل الصين والهند مع المفاوضات الدولية مثل محادثات منظمة التجارة العالمية على أساس الدور الكبير الذي تضطلعان به الان في الاقتصاد العالمي».

كما وبخت الصين برفق الهند على الطريقة التي إنهارت بها المحادثات في ما وصفه وزير التجارة الصيني تشين دينجتج «بالإنهيار المساوي» وأعرّب تشين عن أسفه لانتهار المحادثات بسبب خلافات بين دولتين في إشارة إلى الولايات المتحدة والهند حول اقتراح لمساعدة المزارعين الفقراء على مواجهة ارتفاع الواردات وذلك رغم ما وصفه بمرونة من جانب الصين في عدد

حتى الآن في كل أروقة السياسة والإقتصاد والمجتمع الأردني وسط مواجهة ما زالت مفتوحة بين نخبة من أبناء عمان يرفضون «العيب في مدينتهم» عبر إقامة مجمعات استثمارية وأبراج وناطحات سحب وبين نخبة أخرى من المستثمرين والمسؤولين ترى مستقبل المدينة في هذا التوجه.

وعلى هامش الصراع أظهرت الشركة المطورة للعبدلي أنسوا ما في فسوة وشراسة رأس المال عندما يتحكم في القرار السياسي وهي تتفاعل مع من تبقى من سكان المنطقة الراقضين للرحيل والذين يتعرضون وفقا لتقرير مفصل نشرته صحيفة (عمون) الإلكترونية أمس «لإنعاجات» مقصودة من بلدوزرات التطوير بهدف إجبارهم على الرحيل او جعل بيوتهم وشققهم البائسة آية للسقوط.

السكان الباقون والراقضون للرحيل لا يتعاملون مع الأمر مبدئيا كما ائضح ويبحثون فقط عن «سعر أفضل» ليعرض بيوتهم حتى يتمكنوا من توفير مساكن بديلة لآفة في ظل الإرتفاع الجنوني في أسعار العقارات. وفيما يطلق هؤلاء صرخات الإستغاثة

الصين تحمل الدول الغنية «الانانية» مسؤولية انهيار محادثات التجارة العالمية

المفاوضات في منظمة التجارة العالمية، وحملوا الصين والهند مسؤولية هذا الاخفاق. واكد رئيس غرفة التجارة الاميركية توم دونوهو في بيان ان «توقف المفاوضات خبر سيء للمؤسسات والعمال والمزارعين وخصوصا في العالم». وأضاف «انه لأمر يثير السخرية ان يأتي هذا الفشل من أبرز بلدن يستفيدان من التجارة العالمية. فالهند والصين قوتان عظميان ناشتان، لكن السطاسة الكبيرة تتطلب مسؤوليات كبيرة. لقد اضعنا فرصة لتأكيد زعامتهما، في النظام التجاري العالمي.

وامريكا والهند تبادلان الاتهامات

تبادلت الولايات المتحدة والهند في جنيف الاتهامات حول المسؤولية عن فشل مفاوضات منظمة التجارة العالمية في جنيف، وحول الجدل التي عرقلت كل فرص التسوية. وقالت ممثلة الولايات المتحدة في المنظمة سوزان شواب في مؤتمر صحفي لأمس «كل الدول ابدت مرونة باستثناء دولة واحدة». وأضافت «كانت لدينا الجمعة كل عناصر التسوية الا ان الشد يخطط واحد كان من شأنه ان يجعل كل شي ينفahr. ورد وزير التجارة الهندي كمال ناث من جهته في مؤتمر صحفي في مقر منظمة التجارة العالمية في جنيف «كان هناك اقتراح. وقد رفضته دولة اعتقد ان معرفة هويتها امر يديهي».

وتعترضت المفاوضات خلال الايام الاخيرة حول مسالة آية الحماية التي تسمح لدولة نامية ان تزيد رسوما الجمركية في مواجهة زيادة كبيرة في المواد الزراعية المستوردة، وذلك بهدف حماية مزارعيها. واوضحت شواب ان الولايات المتحدة والهند اختلفتا على السقف الذي يمكن بعده ان يبدأ العمل بآلية الحماية.

وتمسك الامريكويون بارتفاع الصادرات بنسبة 40%، بينما اردت الهند خفضه الى نسبة 15%.

وتابعت «كانت هناك آلية حماية في سلة التسوية المقترحة الجمعة، مضيفة ان «الذهب ان ابعد ما كان واردا في التسوية كان سيؤدي الى ايجاد اداة لافاق الاسواق (-). وكانت تلك ستكون نهاية حزمة للمفاوضات». وقال ناث ان الامر متعلق «بتشجيع المصالح التجارية، اي بحماية ظروف حياة المزارعين».

اجواء مخيبة لدى الشركاء الرئيسيين في منظمة التجارة العالمية بعد فشل المفاوضات

الاتحاد الاوروبي حول المفاوضات في المراحل

المقيدة».

وعبرت المجموعة الافريقية في اجتماع منظمة التجارة العالمية الاربعة عن خيبة املها من فشل المفاوضات ودعت الى استئنافها باسرع وقت ممكن. وقال وزير تجارة ليسوتو بوبان لبيسبا في مؤتمر صحفي للمجموعة الافريقية لدى منظمة التجارة في جنيف «انه امر مؤسف ومخيّب لاملان ان لا تذهب المفاوضات ابعد من حدود مجموعة «السبع» اى القوى التجارية الكبرى (الولايات المتحدة، الاتحاد الاوروبي، اليابان، الصين، الهند، البرازيل، استراليا)، وأضاف «احد عناصر

الزمتها الغذائية، اي الدعم، يستمر في ملاققتنا، معتبرا، ان دورة مفاوضات الدوحة يجب استئنافها في اول فرصة ممكنة».

– منتجو القطن الافارقة: تجمعت اربع دول من افريقيا الغربية (بنين وبوركينا فاسو ومالي وتشاد) للمطالبة بخفض الدعم في الولايات المتحدة الى منتجي القطن الامريكويين ووقف الدعم على التصدير.

– الخدمات: قطاعات الاتصالات والمصارف والتأمين في الدول الغنية التي تسعى الى منافذ جديدة في الدول الناشئة كانت لتستفيد من من الاتفاق الذي كان يطلب من الدول الاعضاء «تحديد» القطاعات التي هي مستعدة لفتحها امام المنافسة. ومسودة الاتفاق كانت تنص كذلك على تسهيل الهجرة الموقته للعمال المؤهلين.

– منتجو القطن الافارقة: تجمعت اربع دول من افريقيا الغربية (بنين وبوركينا فاسو ومالي وتشاد) للمطالبة بخفض الدعم في الولايات المتحدة الى منتجي القطن الامريكويين ووقف الدعم على التصدير.

– باسكال لامي: المدير العام لمنظمة التجارة العالمية راهن بكل شئ من خلال دعوته الى الاجتماع الوزاري مع ادراكه ان فرص النجاح لا تتجاوز 50 %. وقد يختار عدم الترشح لولاية جديدة من اربع سنوات بعد انتهاء ولايته في 31 آب/أغسطس 2009.

■ دبي – رويترز: قال بيت التمويل الخليجي امس الاربعة إن حكومات دول الخليج العربية ستترصد 25 في المئة سيولة اضافية للإنفاق العام في 2008 مع تجاوز ايراداتها النفطية 600 مليار دولار.

وتتضخم الثروة في أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم مع صعود أسعار الخام إلى أكثر من ستة أمثالها على مدى السنوات الست الأخيرة مما يسد على حكومات الخليج ايرادات استثنائية لتفققها على تنوع موارد الاقتصاد وبرامج اجتماعية.

وأضاف بيت التمويل الخليجي، وهو بنك استثماري اسلامي مقره البحرين، في مذكرة بحثية ان إجمالي الإنفاق الحكومي في السعودية ودول الخليج العربية الخمس الأخرى سيبلغ نحو 300 مليار دولار هذا العام مقارنة مع تقديري يبلغ نحو 240 مليار دولار للعام الماضي. وقال بنك الاستثمار الإسلامي البحريني إن هناك أيضا ما قيمته

نحو تريليوني دولار من مشاريع القطاع الخاص قيد الإنشاء أو الزمعة في المنطقة المنتجة للنفط. وأضاف «دول الخليج لاتزال تتجه بعزم نحو تحقيق نمو اقتصادي قوي وشامل في المدى المتوسط».

وكان مسع لرويترز أظهر هذا الأسبوع أن حجم الناتج المحلي الإجمالي الاسمي لدول الخليج مجتمعة سيرتفع متجاوزا التريليون دولار هذا العام بفضل صعود أسعار النفط. وتوقع الاستطلاع الذي شمل 14 خبيرا اقتصاديا ارتفاع إجمالي صادرات المنطقة من النفط الخام شاملا صادرات الغاز الطبيعي القطرية 65 في المئة إلى 660 مليار دولار هذا العام.

لكن التوسع في الإنفاق العام بالخليج هو أحد عوامل تاجيح التضخم الذي بلغ مرتعقا قياسية وشبه قياسية بينما يقيد ربط العملات بالدولار في معظم دول المنطقة قدرتها على محاربة الغلاء.

وتضطر سياسة ربط العملات

بنك غلوبل الكويتي يسعى

لدخول السوق الماليزية قبل نهاية العام

وقال باتيا «العمل المصرفي الاستثماري من المجالات التي نركز عليها وسيظل كذلك». وأضاف ان غلوبل يتوقع تحقيق أرباح «ممتازة» في عام 2008. وبلغ صافي ارباح البنك العام الماضي 91.4 مليون دينار.

وقال باتيا «نحن متضون في المسار المستهدف للنمو... ونحن متفائلون». وامتنع عن اعطاء توقعات لارباح هذا العام. وأضاف ان اصول البنك كانت مستقرة تقريبا عند 9.4 مليار دولار في النصف الأول من العام ولكنها سترتفع بعد سلسلة من عمليات بيع الاسهم.

وجمع غلوبل 600 مليون دولار مع شركاء لاقامة شركة عقارية في السعودية. وفي الشهر الماضي جمع 500 مليون دولار من أجل التوسع في الشرق الاوسط.

وقال غلوبل الثلاثاء إنه يريد انشاء شركة عقارية برأسمال قدره 30 مليون دينار.

خطة لإنشاء مصنع للأسمنت في تونس

■ الكويت – رويترز: يعتزم غلوبل اقامة مصنع جديد للأسمنت بالتعاون مع بينا القابضة التونسية لتلبية الطلب المتزايد على مواد البناء في تونس.

وقال اكبر بنوك الاستثمار الكويتية امس ان طاقة مصنع طرقي للأسمنت الذي سيقام قرب تونس العاصمة ستبلغ مليون طن سنويا. وقال عمر القوق نائب الرئيس التنفيذي في غلوبل «جاءت فكرة مصنع الاسمنت في الوقت المناسب حيث سيساهم ذلك على تنشيط الاستثمارات الكبرى في البنية التحتية والعقارات في تونس».

ولم يذكر غلوبل تكلفة المشروع ولا جدولته الزمني. وبحسب غلوبل نما إنتاج الاسمنت في تونس إلى حوالي سبعة ملايين طن في 2007 من 500 الف طن في 1976.

وقال غلوبل إنه يتطلع أيضا إلى فرص مماثلة في المغرب والجزائر. ويصعب شمال افريقيا باطراد هندا لشركات الاستثمار الخليجية التي تسعى إلى الاستفادة من نمو الاقتصاد والزيادة صناعة البناء هناك.

ويخطط بنك الاستثمار الإسلامي البحريني بيت التمويل الخليجي لشروع بثلاثة مليارات دولار لبناء منطقة مالية ومشروع عقاري قرب العاصمة التونسية.

أوباما يجتمع مع محافظ البنك المركزي

لمناقشة اوضاع الاقتصاد الأمريكي

وقالت متحدثة بام وزارة الخزانة انه لن يصدر تعقيب على المحادثة الاقتصادية الكبيرة كارلي فيورينا على الاجتماع بين اوباما وبرناكي. وقال مستشاران اوباما ريت لقايتن مع برناكي وبولسون الاسبوع الماضي اثناء جولته الخارجية حيث كان يحرص على متابعة الاخبار الاقتصادية السبئية التي ترد من الولايات المتحدة. وشملت جولة اوباما أفغانستان والشرق الأوسط وأوروبا. والتقى اوباما يوم الاثنين الماضي في واشنطن بمجموعة من خبراء الاعمال والاقتصاد البارزين ومن بينهم المستخر الملياردير وارن بافيت الذي شارك في الاجتماع عبر الهاتف ويول فوكر رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي السابق وايريك شفيد رئيس مجلس ادارة شركة غوغل.

وردت حملة معين من خلال مؤتمر عبر الهاتف ابلغت فيه المستشارة الاقتصادية الكبيرة كارلي فيورينا الصحافيين ان سناطور اريزونا «تحدث بهدوء» على مدى العام المنصرم مع اقتصاديين وصناع سياسة بينهم برناكي وبولسون. وقالت فيورينا «اعتقد ان الشعب الامريكي تقدم اليه فرصة تصوير اخرى من جانب باراك اوباما لكن في نفس الوقت كان مكن يتحدث عن الاقتصاد ويفهم الاقتصاد ويحصل على مشورة بشأن الاقتصاد لشهور كثيرة كثيرة».

الكويت – من اولف لايسنغ:

قال بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) الكويتي امس الاربعة إنه يريد انشاء شركة لخدمات المالية في ماليزيا هذا العام في إطار خطة توسع تشمل ايضا دخول اسواق أخرى في منطقة الخليج التي تشهد طفرة اقتصادية.

وغلوبل هو أكبر بنك استثماري في الكويت من حيث القيمة السوقية. وقال صني باتيا المدير المالي التنفيذي لغلوبل إن البنك يجري محادثات مع شريك في ماليزيا لاقامة الشركة في الربع الاخير من العام. وامتع باتيا عن الكشف عن اسم الشريك أو اعطاء تفاصيل. واكتفى بالقول في مقابلة مع رويترز لليلة قبل الماضية ان الشركة ستعمل في مجال العمل المصرفي الاستثماري وادارة الاصول والسمسرة. وامتنع عن الخوض في تفاصيل.

وتقبل الشركات العربية الخليجية التي تنعم بسيولة مالية هائلة بفضل طفرة اقتصادية اقليمية نجمت عن ارتفاع أسعار النفط على دخول اسيا لتنويع مصادر ايراداتها. ويعمل بيت التمويل الكويتي وهو ثاني أكبر بنك اسامي في منطقة الخليج من حيث القيمة السوقية في ماليزيا واستراليا في حين ان غلوبل لديه عدة صناديق تستثمر في اسيا في مجالات من بينها سوق العقارات الصينية والهندية.

وقال باتيا ان غلوبل في طريقه لاقامة بنك استثماري في الامارات العربية المتحدة مع شركة القدرة القابضة الاستثمارية العام المقبل بعد حصوله على موافقة الجهات التنظيمية. وأضاف ان غلوبل يسعى للحصول على الموافقة النهائية حتى يمكنه «التركيز على النشاط الحقيقي» في العام المقبل. وذكر باتيا ان غلوبل يريد بدء نشاط للمسيرة في السعودية «قريبا» ودخول قطر العام المقبل لتصبح بذلك منطقة الخليج البؤرة الرئيسية لاستراتيجية التوسع التي يتتبعها البنك.

وقد زاد صافي أرباح غلوبل في الربع الثاني 96 بالمئة.

وقال باتيا ان البنك يسعى لضاعفة الدخل من رسوم العمليات المصرفية الاستثمارية هذا العام الي مئتي مستوي العام الماضي البالغ 7.7 مليون دينار. وفي اول ستة شهور من العام وصل دخل البنك من رسوم العمليات المصرفية الاستثمارية الى 11.5 مليون دينار.

واشنطن – من جون وايسباينز:

قالت الحملة الانتخابية للسناتور باراك اوباما مرشح الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية امريكياً ان اوباما لنقى بربيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بن برناكي يوم الثلاثاء لمناقشة الاقتصاد الأمريكي وسبل تعزيزه. وقالت جين بساكي المتحدثة باسم اوباما إن سناطور ولاية ايلينوي الذي تركزت حملته على الاقتصاد خلال الاسبوع الجاري بعد جولة خارجية الاسبوع الماضي التقى مع برناكي في مقر مجلس الاحتياطي الاتحادي. وتحدث اوباما مع وزير الخزانة الأمريكي هنري بولسون في الصباح عبر الهاتف.

وقال مايكل اورتيز المتحدث باسم اوباما في مجلس الشيوخ ان اوباما ناقش مخاطر مزيد من التدهور للاقتصاد امريكى مع بن برناكي وأوضح احترامه لاستقلالية البنك المركزي الامريكى. وأضاف اورتيز قائلاً «السناطور اوباما عقد اجتماع مع رئيس مجلس الاحتياطي برناكي في مقر الاحتياطي الاتحادي للاستفهام منه عن قوة الاقتصاد الامريكى ومخاطر مزيد من التدهور الاقتصادي».

وقال اورتيز «السناطور اوباما أوضح احترامه لاستقلالية مجلس الاحتياطي الاتحادي والاهمية الخاصة لدوره اثناء فترات عدم اليقين الاقتصادي». واصبح الاقتصاد الأمريكي المتعثر



ردا على رئيس التحرير:

ثورات العبيد وسادية العرب

■ قال ابن خلدون العدل أساس العمران. لو كان العدل موجودا وبالتالي يوجد نفس ديمقراطي في البلاد لتحسنحت أحوال الناس. فإذا كان ولي الأمر يحكم بدون تفويض من الشعب فسيفشل له أن يفعل ما يشاء ولا يستحي لأن في هذه الحالة لا توجد سلطة لأحد عليه. قال الله تعالى «كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى». وإذا كان هذا حال ولي الأمر (القدوة) فلا تسأل عن المسؤولين الأقل درجة. قال الشاعر: إذا كان رب البيت للدف ضاربا فلا تلوم من صغار البيت عن الرض.

محمد منجي

الكفيل وما ادراك ما.. الكفيل!

■ إن ما يعانيه المقيم في بلاد الخليج من الرق المقتن الذي ابتكرته هذه الدول بما يسمى الكفيل هو في حد ذاته صورة من صور الرق في القرن الحادي والعشرين وأنا قد عانيت من هذا النظام التعسفي حيث كنت أعمل في مدرسة خاصة يرفع صاحبها شعار الإسلام استغلالا. وقام المدير بإنهاء خدماتي قبل الإجازة بثلاثة أيام والعقد ينص على الثلاثة شهور على الأقل، ولكن المدير ليخيه طلب مني البحث عن عمل وأنه سيعطيني نقل كافلة ولما وجدت العمل رفض إعطائي نقل كافلة وقام بتسديري وي عيطني مستحقاتي كما ينص العقد. حدث هذا في في الشهر السادس من 2007، وقد راجعت لجنة حقوق الإنسان في الدولة لكن تبين أن هذه اللجنة للتطيل الإعلامي فقط .

علي مسخن

لنتعلم من مظاهرات الهند

■ يعلم الله كم نشعر بالأسى لما يلاقيه إخواننا في الإسلام والعروبة من صنوف الإهانة والإذلال في دول الخليج وبلاد الحرمين على وجه الخصوص، والذي نفسي بيده أنني لا أدعي المثالية أو أردت شعارات بل أردت أن أسجل موقفا عبر صحيفتكم الموقرة التي انتظرها بشغف وأحرص على قراءتها عبر الإنترنت فهي ممنوعة في «السعودية» بلاد الحرمين كما تعلمون أرض وبشدة نظام الكفيل الذي ما انزل الله به من سلطان في دولة تزعم أن دستورها الكتاب والسنة كما أرض تسمية الإخوة المسلمين والعرب بـ«الأجانب» كما يحلو للأسر الحاكمة في الخليج، ولايسعني إلا أن أقف وقفة احترام وتقدير لهؤلاء الهنود والبنغاليين المتظاهرين المطالبين بحقوقهم. أم ليكنا يا شعبيتنا نتعلم من تجربى ولم مرة واحدة؟ متى نشهد أول مظاهرة في بلاد الحرمين؟ في الحي الحق ومن حول الحرم أمة تؤذى وشعب يهتضم فزع القدس وضجت مكة وبكت طيبة من فرط الألم.

ام دلالة - من بلاد الحرمين الشريفين

ثورة الجياع وسادية العرب

■ الأستاذ عبدالباري تحية طيبة وبعد هناك جياع من أبناء البلد الواحد نفسه أكثر جوعا منهم نتيجة السياسات الخاطئة وانعدام ايجاد الحلول وبسبب العلاء الفاضل وهناك سادية أكثر جهاه الآخر من أبناء بلدك ولأقرب. وهناك اضطهاد أكثر خصوصية. اضطهادك لنفسك... ولذلك من هنا... فبدأ المشكلة ويكون الحل.

محمد مريك

نحن امة من العبيد وفاقد الشيء لا يعطيه

■ عندما نقول نحن أكثر شعوب الأرض تخلفا وقمعاً وديكتاتورية وفسادا.. فقد أصبت الحقيقة رغم مرارتها.. فالشعوب العربية وصلت لهذا الأخطاط لأنها ببساطة عبيد لقادتها وجلاذيتها ومغتصبيها وناهي وترواتها يخربون في أن أقف وقفة احترام وتقدير لهؤلاء وللبلاد عنهم وعن جرائمهم وحتى للدفاع عن نسزوات وعريضة وانحلال ابنائهم.. هل رأيت في حياتك أمريكا واحدا يحمل صورة جورج بوش ويهتف بالروح بالدم تفديك يا بوش؟ هل رأيت في حياتك أسرتيا شرقيا واحدا يحمل صورة رئيسه ويهتف بالروح بالدم تفديك يا أولمرت.. أو بريطانيا أو أوروبيا؟! لا فقط أنهم العرب المتخلفون عبيد ورسائهم وحكامهم يتلذذون بالتذلل لهم ليل نهار ويناقفونهم بعمتي الخسة والخضوع.. وبالتالي هم يتقلون هذا الذل إلى مخدموهم، فمن أين تأتي الرحمة والشفقة والانسانية التي تطالب بها ياسيد عطفان.. ففادق الشيء لا يعطيه.

وليد السبعاوي

الحليم تكفيه الإشارة

■ ورد في مقال الأستاذز رئيس التحرير ان الهند وباكستان دولتان عظيمان...الخ.. التنبيه واضح، ماذا لو حركت الهند عدأ او بعد غد أساطيلها لغرض حماية إنسانية على عراياها في دول الخليج؟ من سيقاومها؟ لذا، إذا كنت في نعمه فارعاها فإن المعاصي تزيل النعم!! ولنا في العراق اليوم عبرة يا أولي الألباب!! الاخطر في كل ذلك لسان العرب!! للاستف أصبح أبناء الخليج الأكارم الذين تربيهم الاسيويات يتأثرون بلغتيهم واسلوب حياتهم.. لقد دق البغضال الغلابي ناقوس الخطر.

فقط أمريكا يمكن أن تنصف هؤلاء

■ نعم فقط أمريكا ممكن أن تنصف هؤلاء الجديرين بالإنصاف والتحية، رسالة إلى دبلوماسي امريكي في السفارة الأمريكية في الكويت أو عضو كونغرس يكره العرب أو يهتم بأمور حقوق الإنسان. وضع محجل فعلا تعيب الزمان والعيب فينا. متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا؟ أين نحن من الإسلام الحق؟

حسين شريف

تصرفات السيد.. العبد

■ هناك مثل شعبي يقول (الفلوس بتغير الفخوس). فكون اي شخص عاش الفقر في يوم من الايام لم لعب الحظ او شاء له القدر ان يملك فلوسا فقد تتغير كثير من تصرفاته وقد يتصرف تصرفات اقل ما يقال فيها انها تصرفات غير انسانية تعكس امراضا نفسية يعانيها ذلك الشخص نتيجة تصرفاته مع الاخرين حين يتعامل معهم من موقف قوة او من مركز قوة بعد ان كان في مركز وموقف ضعف وهو فقير.. وهذا ما يحدث من قبل الكثيرين في عالمنا العربي وخاصة ممن يمتلكون الفلوس. وليست هذه الا ظاهرة غير صحيحة تعكس ان امثال هؤلاء الأشخاص يعانون من مشاكل نفسية نتيجة ظروف سابقة عاصروها من وراء فقرهم في يوم من الايام.

ضرغام الصرغندي

منبر القدس

ما لم يقله أوباما في ألمانيا

هو ازالة الجدران بين القبائل والأعراف. ألا تعرف ياسيدي أوباما ان رئيسك الذي احتل بلدي ومزقها إربا إربا وصنع الالف جدار غائر في النفس العراقية صنع من أحيائنا ولو لأل كل حسي منها علمه؟ ألا تعرف أن الرجال الذين زرعتهم طافقيون وحاقدون وشوفيون ورجال الجور السعوي ولا يحبون العراق ولا يعرفون لغة موحد عراق لا يشبه ما نلقت به؟ كيف يتغير الإنسان بلبلة وضاهما من طاعفي الي ديمقراطي يا سيد اوباما؟ ألا تؤمن بتراث الديمقراطية وانت ابن المؤسسة الديمقراطية. تدعو أمريكا والغرب الاوروبي أن يعيدوا واللحمة والدفء والعمل المشترك لان الاتحاد قوة، أما في بيلادي فقد

هل يحقق اوباما المعجزة؟

■ اسمحوالي بمناقشة وصف المرشح الديمقراطي للرئاسة الأمريكية (بإراك أوباما) لكيان القتلة في فلسطين بـ«المعجزة»، هناك معجزة في مكان ما في الأمر، لكن قيام كيان القتلة واستمراره لسنة عقود لا يمت بصلة الى عالم المعجزات. في أي وقت تستطيع جميع القوى العظمى في العالم أن تطرد شعباً بحجم شعب فلسطين وبمساحة أرضه من أرضه وتزجر فيها جمعاً من المستوطنين الأجانب. الإعجاز هو ان يتحدى الشعب المطرود شرعية طرده لأباد في الوقت الذي يعجز المستوطنن الأجانب عن تحقيق الأمن في مكانهم المغتصب. فإين هي إنز المعجزة التي يراها أوباما؟ كيان القتلة المذوم من كافة القوى العظمى وقت اغتصابه فلسطين خاضعون للأجانب عن عام 1948. في ذلك العام كان عدد الجنود الصهيانية التسليح والتدريب والخبر والسباة، ولادة هذا الكيان كانت منطقيه لا صلة لمفهوم المعجزة بها. في العام 1956 خرج الصهاينة من البقعة التي استولوا عليها عام 1948 ودخلوا سيناء بلاك فرق عسكرية شلت حركتها 6 كتائب مصرية وذلك بعد 4 اعوام فقط من قيام حكومة في مصر يمكن تسميتها بالحكومة المصرية. في العام 1967 اقتحمت القوات الصهيونية أرضنا ثلاث دول عربية واحتلتها وما تزال تحتل بعضاً منها. هنا يمكن التحدث

ثورة يوليو بين الناصر والسادات

■ اليوم وبعد مرور 56 سنة سفة ثورة الضباط الأحرار في مصر، فنان الحديث عنها ويحتمها أمر واجب من حيث هي حركة تغيير بشكل أهدافها المسبقة التي سطرته على مدار سنوات سابقة عام 1952 وبكل نتائجها التي تلت ذلك العام على مصر وعلى الأمة، وعلى كل الحركات التحررية في العالم وعلى رأسها ثورة الجزائر.

والأهم من الحديث عن كل هذا، يجب أن نسأل ماذا بقي من ثورة الضباط الأحرار؟ وهل قضى عليها أبنائها بعد النصر كما يحدث في غالب الثورات بعد تحقيق النصر على الخصم؟ وهل كان محمد أنور السادات هو الذي أجهب عليها كليا وعلى كل تراث وفكر وأهداف عبد الناصر المصرية القديمة؟ أم أن السادات لم يكن أكثر من أداة وبغداد أعداء الأمة لتخلص من هذا الذل الذي كان يحول دون تحقيق أهدافهم التوسعية؟ هذه الأسئلة كلها يكفي عنها العودة بسرد كرونولوجي بسيط لمرحلة ما بعد الثورة والتي أبرز أحدث فيها هو انقلاب عبد

منقادون... لا قادة

■ ان احداث التغيير يتطلب ثلاثة عناصر: ادراك وتوعية، همة وتأثير، ثم تخطيط ففعل، فان توافرت كل هذه العناصر، حدث التغيير. أما ان غاب أحدها فقد يحدث تغيير ولكن سيكون تغييرا عرضيا زائلا أو تغييرا مختلا ومن ثم ستكون الحصلة التغيير للأسوأ. والعالم العربي بحاجة ملحة الى التغيير، التغيير في كل شيء بدءاً من الحكومات وانتهاج طبائع الشعوب، وقد يسال المرء نفسه ماذا ينقص العالم العربي عن الدول المتقدمة التي أخذت زمام المبادرة لأصلاح أفاضها؟ هل عمدنا الفكر والفكرين؟ هل عمدنا الإرادة أم هل عمدنا الشعوب؟!

لدينا تنظير رائع لمشكلات التطور الأخلاقي في المجتمع الاسلامي في كتابات سيد قطب، وكان لدينا رصداً رائع لمشاكل المجتمع والانسانيات في كتابات كتكتابات زكي نجيب محمود، كما كان لدينا مقالات نارية تنتقد نظم الحكم واقتات الاستبداد في الوطن العربي كتابات الكواكبي وعبد الله النديم وعباس محمود العقاد وغيرهم كثير. والحق اننا ما عندُنا الصدق وذوي الكلمة الصادقة يوماً، ولكن ما باننا لم نتحرك الى الآن؟ وما بان من تحركوا منا قد تحركوا الى حيث لا يزيد كشعوب عربية

زرعتم سياسيين غرباء لا يحبون بعضهم البعض ولا يتقون بعضهم البعض ولا يعني كلمة عراق أو وطن شيئاً عندهم. وزرعتموه في المنطقة الخضراء وجلبت معي واقرى الاسلحة لتدافعوا عنهم، انتظن اننا قوم لا نقيم ولا نعرف ربط الامور ام هناك نوعان من البشر في تصنيحكم: نوع يجب ان يتوحد ويفكر ويخطط، وآخرون يعملون في حقل التنفيذ كما كان اجدادك او بنو جلدتك. نحن اناس نفهم ما يجري في الواقع المر، الا يكفي مليون ونصف المليون ضحية كي ينزل السيد الامريكي من عليانه ويقول كفى اراقة الدماء كفى خرابا بعد ان صمت اخوة يوسف وكان في فهم زجاج مكسور وصمت العالم اجمع وكاننا لسنا بشراً وتركنا العالم لغفرتنا مع شركات النفط والقتل ووضحت الشركات تصطادنا وكاننا طرادا.

زيد ابراهيم الزبيدي
yahoo.com/ilahe73

ولم يحقق اي من اهداف عدوانه سوى اثبات انهم قتلة ليس إلا. أقول ذلك لأنهم زرعوها في جنوب لبنان مليون قتيلة عقوبة، أي قتيلة لكل إنسان أياً كان. جيش أهل «المعجزة» في نظر اوباما اندحر واخذ وزير «الدفاع» يتعلم لغة الشكوى الى الأمم المتحدة. الحالة الثانية هي حالة قطاع غزة. فرغم الحصار والتجويع والحصف ليل نهار لأكثر من عام ونصف صمد الصحايا في الأرض التي اضطر أهل «المعجزة» في نظر اوباما الانسحاب منها من قبل لأنهم عجزوا عن الدفاع عن بقائهم فيها. وأكثر من ذلك فقد اضطر جيش «المعجزة» في نظر اوباما الى طلب «التهدئة» مع أهل غزة. نعم، ان هناك معجزة ولكنها موجودة في واشنطن وليست في القدس، يهود امريكا وفي امريكا حققوا معجزة بالفعل. فالجالية اليهودية التي لغقتت العلم والتنظيم وصناعة الثروة قد تنكثت في فترة وجيزة من الاجياز على النظام السياسي امريكي برمته كما شرحت مرات عديدة من قبل. نعم انهما معجزة فعلاً ان يتمكن 3% من سكان بلد ما ان يسرقوا القرار الوطني 94% من سكانه.

هذه هي المعجزة التي تكره اوباما على الاتيان الي فلسطين ليصف فيها دولة التطهير العرقي والقتلة بـ«المعجزة». «الحاج» اوباما لا امل له في ان يصبح سيد الاريس» في امريكا اناذ لم ينل رضى أهل المعجزة الافتراء والكتب على أرض فلسطين، ذلك أنه يخاف أن يوجهوا بنقدهم المالية والاعلامية وحتى الاقتراعية في بعض الولايات ضده ولصالح خصمه.

احمد سرور – نيويورك

بصورة متقطعة النظر، عاقدا عزمًا أكيدا على احتضانها ولعبد الناصر منتصرا أو مهزوما، ما منحه صكا على بياض ليضحي بعشيرته عبد الحكيم عامر ويحملة بذلك، ويشكل غير مباشر مسؤوالية الهزيمة، وينسبها إليه لأن الهزيمة يتيمه والنصر آلى كما يقال. وبعد وفاة عبد الناصر، جاء السادات ليلتبع آثار سلفه بعد الناصر بإلماحة ثم يقود حركة انقلابية هادئة على بقايا رجالات وأفكار الناصرية ليتفرد بحكم ظل الكثير في مصر وحين منه إلى أن أنهى كل التخمينات والتكهنّات حينما حوّل نصر عبور رمضان الأكتوبري إلى هزيمة سلمت رقاب أبناء الأمة وقراها السياسي وبعد وفاة عبد الناصر، جاء السادات ليقتل عمار في «كاتب يديده، وينهي رسميا امتداد الثورة ويزيل الناصرية من الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية والثقافية في مصر ناهيا ويكرّس النظام مصري جديد منبثق عن «كاتب يديده» ومقتضياتها، ولن تتخلص مصر والأمة العربية من «غلا» «كاتب يديده» إلا بحركة ثورية في مستوى حركة الضباط الأحرار.

عبد الله الرفاعي

abdellah_errafii@hotmail.com

ياخذون الفكرة من حيز التنظير الى حيز التفعيل بعد أن يشحنوها بشخصياتهم الكاريزمية وایمانهم العميق، هم الذين يرسمون خطط الهجوم المبنية على قيم وأسس اما دينية أو قومية وهذه الخطط هي التي استنفذها الجماهير لتنتقلها الى حيز التفعيل ومن ثم التغيير. والتاريخ يشهد بذلك فروسبيريو الذي أحيا أفكار فولتير وروسو منظرى الثورة الفرنسية التي دعت الى الحرية والعدل والمساواة وثورة لينين البلشيفية في التي أحييت أفكار ماركس وانجلز في روسيا وكان منظرا تروتسكي في تاريخنا العربي فنان المصطلح كامل ومحمد فريد وسعد زغلول هم من أحيوا أفكار عبد الله النديم ومحمد عبده والأفغاني حين حركوا الشعب المصري نحو طلب الاستقلال. ان افتقاد القادة بل والقدرة على القيادة لدى أجيال من الشعب سيكون من نتيجته مئات الخطط التي لن يتفعاها أحد، فبعد وفاة عبد الله النديم فمن المعروف ان له ليس له خطة سيطل دوماً منقاداً في خطط الآخرين، وكما قال أحدهم «نحن ماذا نعد الآخرين كل؟ ليس الكثير» ان لم يخطووا «!« وهكذا سخطل الشعوب العربية منقادة دوما بقواد آخرين، كأمريكا واسرائيل لغياب عنصر القيادة لدينا. انني لست مع من ينتظر قاشداً ولكني مع أن نربي القائد لدى كل طفل ينمو، أن نربي انسانا قادرا على التعبير، فالإبداع، فالتعبير، لا أن ننقل اليهم آفات قلوبنا من الخنوع والجمود والاستسلام وهذا هو الأمل.

يعني مصطفى

.. وقلقة.. فالذي حدث ويحدث ليس بالشيء القليل.. والقبول بالأمر الواقع رغم معارضة شرائع اجتماعية مختلفة لما يحدث ليس سهلاً ولكنه يحدث.. وكلمة الرئيس السوري في المؤتمر الصحافي الذي عقد في باريس كانت انطلاقة جديدة وكلمة الفصل في امور سياسية جدت على المسرح وتعاطيلها اصبح العمود القنري للحلول النهائية للسلام بين النظام العربي الاوروبي.. وهكذا فحست الابواب المغلقة أمام امريكا واسرائيل على مصراعها.. ولهذا اقول ان اهميته في الحل السلمي مهم جداً وهو الأساس بجانب الدور القائد لدى كل طفل ينمو، أن نربي انسانا قادرا على التعبير، فالإبداع، فالتعبير، لا أن ننقل اليهم آفات قلوبنا من الخنوع والجمود والاستسلام وهذا هو الأمل.

سمير اسحق

وداعا.. للنضال العربي!

وعوالمه الخفية قد كشفت وظهر النظام العربي على توافق تام بما يسمى ان حقوقه لا تسترد الا بالتدخل الأيواب لك بضرية واحدة.. وأصبح مستقبل الشرق العربي واضح للعالم لا ليس فيه ولا خداع ولا غش يسطو معاكسا للحقيقة التي اشرفت على ريع الشرق الأوسط.. افتحى ايها الابواب الدهرية ليدخل ملك الجدد.. وسيان كان العرب متواطئين في حياة بلادهم وسرقة ثروتها وبمساعدة الاجنبي على احتلال اراضيهم او غش الطرف عن احتلال مناطق أخرى او انهم يقفون في المعسكر المضاد اسماً او فعلياً فان النتيجة كانت سلبية ام ايجابية فان منلق السياسة

سوء معاملة الناس

مظهر من مظاهر تخلفنا

■ يعتقد الكثير منا ان تخلفنا يتجلى فقط في التكنولوجيا، للاسف نحن مختلفون أكثر في العلاقات الانسانية، صحيح ان تعاليم ديننا الحنيف في هذا المجال في اعلى درجات الرقي، لكن تلك التعاليم مجرد محفوظات نردها في الخطب والجلسات دون ان يتسرب منها شيء الى سلوكنا.

موسى بكاي

الحكومات هي التي تحفظ قدر مواطنيها

■ إن حكومة الدولة هي التي تحافظ على هيبة مواطنيها أينما كانوا إذا تعرضوا للظلم كانت معهم حتى ترفع الظلم عنهم . ومثال ذلك الخدمات الطبييات في الأردن عندما تعرضن للإيذاء منعت الحكومة الطبيينية مواطنيها من العمل في الأردن حتى تحفظ الحكومة الأردنية حقوق وكرامة العمال الطبيينيات في الأردن فما كان من الحكومة الأردنية إلا الإنصاح للمطالب الطبيينية للحفاظ على العلاقة بينهما.

مال بلا حضارة

■ بلى، عندما – خاصة في دول النفط – مال وفير، لكن الحضارة لا تزال غائبة عنا، حتى في دول منتشرة فيها العلم على أعلى المستويات، كالأردن الذي انتمى إليه. عندما من التلخف الحضاري ما نستطيع أن تصدرة لمن يريد؛ مثلا، هناك الكثرة من أرباب العمل في الأردن ممن يعاملون العمال عامة، وإخواننا العمال المصريين والعراقيين وغيرهم، معاملة لا تختلف كثيرا عن معاملة العمال الآسيويين في الخليج. ليس هذا التفرة عنصرية، بل التلخف متجذر في قلوبنا، من ذلك مثلا أن بعض أصدقائنا إذا اكفوا في مطعم، حتى في المطاعم الراقية، يعاملون النادل بفظاظة عربية. وكثيرا ما اعترضت، لأجد استغرابا في ردة فعلهم، فكيف أفهمهم أن النادل مثلنا، مهمته تادية وظيفة في خدمة زبائن المعلم، والخدمة لا تنقص من قيمته الإنسانية، لذلك لن يصلح حالنا حتى نتحضر، والمال لا يصنع حضارة.

ركان بن جازي

الابتزاز.. من الشيء للأسوأ!

■ نعم نحن اسوا العالم للمعلم، الغربي حق في بعض الاحيان لوصفه لنا باننا لا نستحق ما نملك من ثروة فنحن كالتعاج لا نصلح لشيء غير الاكل والشرب وبس، حسب ما جاء في تقرير نشر مؤخرا ان ما يقوله الخليجيون في اجازاتهم الصيفية يساوي ميزانية افقر ثلاث دول عند العرب وكان الرقم في حدود 26 مليار دولار، وهذا الرقم يساوي ميزانية السودان 11 مليار الين 8 مليارات موريتانيا 7 مليارات، ليس هذا ما يجعل هؤلاء الجحافل أكثر جشعا مما كانوا وازدادوا نهما للاموال وشراء فوق ثراء، بدليل ما جاء مؤخرا من الزيادة في اثراء الخليج، فمن اين هذه الاموال والعالم يتألف في اليمن والسودان وموريتانيا للاكل والشرب، يقول قائل وما سئل هؤلاء بما يحدث في هذه الدول فاتفق السعوديين على التخدين فوق ميزانية بلد كالسودان هذا شيء عجيب، ماذا لو نحن كل مدخن سعودي نصف ما يدخه الان هل يقبل ان يذهب النصف الآخر لعدم بؤساء دارفور مثلا، انه لا للمستشفيات او لاعادة توطين بيوت الصحيف في المغرب او موريتانيا للتشجيع زراعة او صناعة لا يمكن ان يحدث هذا؟!

العربي حساني

.. جنسوا العرب

■ يجب ان تكون النظرة الانسانية لهؤلاء العمال ويغض النظر عن المشاكل الكثيرة التي يخلقونها في المجتمعات الخليجية أكبر وأعق من هذه النظرة السائدة حاليا، والمهم في هذا الموضوع النظر للعرب المقيمين في دول الخليج والذين يدفعون شباهيم واحيانا اعمارهم كلها في خدمة هذه البلاد والدفاع عنها وربما يكون للأهم لهذه البلاد أكثر من ولاء نفس أهل البلد الاصيلين ومن كثير من الخدمات الاساسية ، طرح مثل هذا الموضوع يجب ان ينظر اليه المسؤولون بعين كبيرة ويقفهم وباقي الخلق ، فالكل متساوون في الدين، وليتعلموا من الدول الأوروبية التي تستشري العقول والادعة والايدي العاملة وتجسساها وتحضا على الوطن في بلادها فهي بحاجة لايد عاملة وعقول واطباء ومهندسين فالأولى توطين هؤلاء وتجنسهم حتى لا يصبحوا أقلية في بلادهم.

محمود ابو هبة

هم يستعدون فقراهم

ومحتاجيهم فكيف بالأجانب!

■ هؤلاء المترفون والأغنياء العرب يستعدون ويستغلون فقراهم ومحتاجيهم من بني جلدتهم أهل عرب ومسلمون مظلم فكيف بالفقراء والمحتاجين الأجانب من الجنسيات الأخرى. يقول سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (نظرت إلى أهل الجنة فوجدت أمماتهم من الغنى ونظرت إلى أهل النار فوجدت عمامتهم من النساء) أي ليخش الأغنياء على مصيرهم لأن حظهم في الجنة قليل.

شعوب الخليج محرومة من ثروة النفط

■ شعوب الخليج تعيش الحرمان مع ان فائض البترول بلغ تريليونات الدولارات، فكيف بالوافدين وحكام الخليج يكتزون الذهب والفضة ولايزال المواطن الخليجي محروما من حقوق المواطنة ونحن في البحرين خير مثال تعيش الكبت والحرمان والفقر المدقع.. والشعوب الخليجية محرومة من نعمة ثروة النفط.

امل حسين

هل ادفن نفسي في السعودية؟

■ انا فلسطيني مولود في السعودية وتعلمت فيها، ولم اغادرها منذ ولادتي، واولادي مولودون في السعودية واعمارهم تتراوح بين سنن العاشرة والعشرين من العمر، عاقل عن العمل منذ 5 سنين وابعث على مساعدات من خوختي . كفيلى ابقاني على كفالته طوال الفترة الماضية (جزاه الله خيرا) وحاليا قام باغلاق مؤسسته وطلب مني نقل الكفالة، ولي اكثر من 5 سنين ابحت عن عمل، ابي عمل او شخص يكون كفيليا لي (يتستر على يدون ان اعمل لديه) احد، فمادنا افعل ، لا يحق لي العودة لفلسطين كما تعلمون لأن والدي نازح منذ عام 56 وابنائي حاليا لم يسمح لهم بدخول المدارس لأن اقامتهم غير نظامية، لا يحق لنا الذهاب الى المستشفى حتى في حالة طوارئء لأن اقامتي غير نظامية، ولا اقدر ان اتجول في الشوارع للبحث عن وظيفة، فلا اعرف هل يحق لي ان ادفن في المقبرة اذا مت قهرا لأن اقامتي غير نظامية فمادنا افعل يا مسلمين، انا لله واننا اليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل !

محمد علي

فلسطيني مسلم في السعودية

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا و آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

قبلية العرب الجديدة... عود على بدء

رمضان جربوع*

■ القبيلة مفهوم ورنشاه من أسلافنا بنى يعرب في

جزيرتهم، وهو موجود أيضا في تاريخ البشر كافة، فنتطرق إلى تجلياتها قديما وحديثا لاحقا، وما ييمناه الساعة تأثير القبيلة ودورها في إحكام التخلّف وإعاعة التنمية البشرية على المستوى المدني أو الحضري العربي.

كيف صارت؟

لدى العرب تكوّنت القبيلة كتظام سياسي اجتماعي لتقائى تحدثت ملامحه بدواع الجغرافيا والبيئة و المناخ، فالجموعة البشرية التي تألّفت كان هاجسها الماء والكأ وأمنها بواجهة الجموعات الأخرى التي كانت أحيانا تغير على بعضها البعض فقط لأسباب اقتصادية بحتة (الخلفاء والحقّط) يفضى لقبى نعت «الغزوة»، ففي سبيل البقاء لا يهّم أن تنقضي الجماعة الأخرى بعد قتل رجالها وسبي نسائها والاستيلاء على أمتاعها ومراعبها، وظل يحدث لدينا مرارا وتكرارا، وفي كل قبيلة ظهر زعيم، أحيانا تنسب باسمه وينسار إليه بصفة «الجد»، حتى وإن كان ذلك غير صحيح حيث أنّه لا توجد قبيلة واحدة في العالم تنحدر من نسل رجل واحد ولكنه انتماء بفعل إرادي أو قد يكون مستلزما بدافع النفعية (البراغماتية البربرية)، يخترس في الذهن أو العقل الباطن ويصيح فرد القبيلة ابن عم الأخر، ويترسّخ المفهوم بوسائل إعلام العصر (الشعر والشعراء) وما يتسجونه من تاريخ وأساطير لجماعتهم وكذلك مثاب ومطاعن للجماعة الأخرى.

كيف، تبديليا؟

أسلوب الحياة تطلّب ذلك، ولكن العرب لم يكونوا على هكذا النموال قبل نزوحهم من أراض اليمن السعيد (في غابر الأزمان) فلقد كانت أرض اليمن تفعّ بالسكان في حياة مستقرة وزراعة منتظمة وتجارة رابحة إلا أن تغيرات ذات طبيعة مناخية أو ديموغرافية أدت لهجرة الجموعات التي تتباعد إلى الشمال بجيزة العرب وما صار يعرف بيال الشام وبعض منها واصل إلى شمال أفريقيا، وشرقا إلى السواطىء الأفريقية وغرب الخليج وبلاد فارس وشبه القارة الهندية، يمكن إطلاع نعت قديما «سكان اليمن السعيد، على الكئ، الجموعات كانت تنطق بلغات متقاربة منها العربية (النسوية نوادي عربية باليمن) والحميرية واللغات الأمازيغية (التي لا يزال يُنطق بعضها إلى الآن في بعض أجزء اليمن وإن كانت تحت سميات أخرى) ثم بقيت اللغات (وهي كثيرة) التي تطورت وصارت تعرف بجموعة اللغات السامية (نسبة لسيدنا سام بن نوح) ـ مثل العربية والأرامية والكلدانية والآشورية... الخ ـ حسب تصنيفات اللغويين الأوروبيين والذين كانوا يصنّفون اللغات الأمازيغية ضمن جموعة اللغات الحامية (نسبة لسيدنا حام بن نوح) إلا أنه أخيرا خرج عدد منهم بالدعوة لتصنيفها الأمازيغية ضمن جموعة عذت سسمى (سامية/حامية) ـ العربية انتشرت وتطورت بفضل الإسلام والقرآن الكريم وصارت أكثر نثر دوعا. القبائل كانت في جلها من البدو الرحّل، حمل سكتها ومطاعها وتلقاها معها أينما حلت، كانوا أيضا يحملون معهم دولتهم أو مؤسستهم السياسية وترافق بهم بكل الاستقرار مكنّا، لم تكن هناك مدن أصلا اللهم إلا في الحجاز حيث طرق قوافل التجارة والأسواق الموسمية، الأوائل يعرفون بالربع وسكان الحضر والبعض، وكل ثقافة وتنظيم منفصلان وإن كانا يتقاربان في بعض الأوجه من حيث العصبية، إن والكتائب الأعمى والطلق للقبيلة باعتبارها عنف الفرد ودرعه في مواجهة الآخر، والآخر هذا هو كل من لا ينتمي للقبيلة العربية أينما أعجميا، صلحة القبيلة كانت تأتي في المرتبة الأولى.

قبائلنا الجديدة*

يظهر الإسلام، والذي كان عام العاصم لتحضروعي أوسع بالعالم والعلم، فحفت حدة العصبية وصار الولاء للدين والعقيدة أولا. إلا أن ذات العصبية رجعت ثانية عندما صارت دولة الإسلام التي ولدت بمعايير أخلاقية ومبادئ مساواة، ملكا عوضا تحت بطن أمية، أحسب أن العصبية تمكنت أو ورسخت في عقلنا الباطن، حتى في بني الحضرة ولكن ضمن

مجموعات يطابع آخر خصوصا تلك ذات الحراك السياسي (أحزاب وتنظيمات ذات رؤية فئوية محددة نافية للأخر) بل حتى يطابع جهوي معين ينتمي لخطوة أو مدينة، وأحيانا وفقا لمذهب ديني معين مسوروث، ناهيك عن طبقات كبار

الموظفين والمتفدين بحيث يحمون بعضهم بعضا ويسدون الطريق على كل من يخطر له مناسخهم في الاستحواذ إلى مقاليد السلطة والمال والمزايا، بل الماساة تتمثل في أن حكام العرب سواء كانوا أمراء أو سلاطين أو ملوكا أو رؤساء، شكلوا هم أيضا، «قبائل» و«عشائر» افتراضية حواليتهم معتقدين بأنها سوف توفر لهم الأمن والأمان وإحكام عصا السلطان مقابل المزايا والعتاء وصلة «العومة»، الجديدة التي غالبا ما تكون موهومة... لقد شاهدنا مؤخرا كيف قام

«ابن عم» صدام حسين ببيعه للأمرىكان؛ وشاهدناه من قبل وهو يغزو عندما أصياه «فحط»، في مدن بلاد العرب الكبيرة أو تتشاهد ظاهرة «القبيلة» بوضوح كما هو الحال في الصغيرة أو في الأرياف والوادي، يرجع ذلك في تقديري لنشوء نوع من الحياة الاقتصادية والثقافية التي تستلزم الاندماج والتعامل من قبل أفراد المجتمع مع بعضهم البعض وكذلك بوضوح صورة القانون وضوابطه للعلاقات فيما بينهم وتواجد السلطة الرسمية ذات القوة والشأن، بمعنى أن «الدولة» كانت تتواجد في المراكز الحضرية الكبيرة بفاعلية أكثر مما هي في البياد والأرياف، القبيلة وعصبيتها لم يعد هناك حاجة إليها؛ والقانون والقضاء يحمي المواطن، أو هكذا المفترض.

خطر الفضل وشيك يا قوم!

صار للعرب دول وحكومات وأعلام وناشيد وطنية وجيوش ووزراء وسفراء، ولم يتحرروا من عصبية القبيلة بالكامل، كانت دائما موجودة في العقل الباطن، التقسيم المفروض على الأمة (عربية أو إسلامية) تم من قبل «أخر» أوروبي، هذه المرة.

ما يحزن في هذا الطرح، أن هذه الدول قد أخذت تزدوي شيئا فشيئا، فالوقع الاستراتيجي والموارد الطبيعية مثل النفط والغاز أصبحت عنه وغيرها كانت كلها عمل بالغة الأهمية للعرب ولم يكونوا ليسمحوا بتطور طبيعيي وتمتعنا أو اطلاق حرية الفكر لها، ومن هنا كان التدخل في شؤون هذه الدول وعلاقتها مع بعضها البعض والطريقة التي تتعامل بها شعوبها مقابل الوعد، مجرد الوعد بالحماية، من الآخر؛

النخبة المتعلمة التي كانت على وشك التخلص من عقدة القبيلة، وتخلص منها البعض في المراكز الحضرية الكبرى، إلا أنها، وعلى الرغم مما تحمل من مؤهلات ودرجات علمية، انغمست هي الأخرى من جديد في النخبة القبيلة بل وحتى عامة الناس أخذوا شيئا فشيئا يلجؤون إليها... لماذا؟

حلاوة الكرسى!

بكل بساطة وأسف أيضا، انهيار مشروع «الدولة» وغياب الشورى أو الديموقراطية أو إن شئتم اصطحلال مفهوم الحكم الرشيد، فكل «امر» يجلس على كرسى السلطة ويذوق حلالته، يصعب عليه فراقه و من ثم يبدل الجهد في يوم بقاءؤه وتهب لنجدته فياللق الفرق العظيمة من آل «شيطيح بن طيطيح» يسوغون له الأمر ويكيفون مع الأوضاع والقوانين والديساتير وتعديلاتها ويجذرون مناربخين من مغبة التغيير والإصلاح والتطوير لنظام الحكم حيث أن الحالة حرجة وتطلب بقاء السلطان...

ابتداء الفضل في دولنا العربية وأخذت ظاهرة الفضل تظهر للعيان في مؤسسات الدول بالتدريج فاهزت الأموال والإمكانات وانتشر الفساد وعم البلاد، بل إن بعض هذه البلدان قد دخل فعلا مرحلة الفضل، انظروا العراق والصومال وربما، لا قدر الله، السودان... والقائمة طويلة؛ كما محتما أن يلجأ الناس لمفهوم القبيلة التقليدية في الكثير من بلداننا، فقد بعد المواطن العادي يشعر بالألم والأمان على نفسه ورتقه الحلال أو الذي يتوخاه؛ وكان لايد من «حماية» من نوع ما، وهنا كانت «العصبية» مرتصبة فانتعقوها وصارت هي نبراسهم، فإن ما يتلقده أخدم مضمنا هاما لا تراه يكس، «بني عمومة» في مؤسسته بتعيينات جزائية يورثونها لأنفسهم بقولة «أخ يا بخون... حقها» التي صار مهيدا من قبل الآخر، والآخر في هذه الحالة هو من ينتمي لغير قبيلته أو عشيرته أو عقيدته السياسية أو الدينية أو بكل بساطة من له صلحة قد تعارضت أو مصلحته، وكما كان متوقعا، تولي المناصب من قبل «أهل

الولاء» بدلا من «ذوي الكفاءة»، كل هذا لم يكن ليقود البلاد إلا على طريق واحد:

القبيلة معيقة للتطور والتنمية ومنها الفساد وابنه الفشل؛ لم يعد لنظام القبيلة من معنى، وما ظهر قبائل العراق وشماخية وتنافسها في الحوالات إصلاح حال العراق إلا تهرات وانتهازية وتنافساً على المزايا، القبيلة وعصبيتها معيق أساسي في طريق التنمية والإصلاح والتنمية والحضر والمدنين، وها هي تطل على الكويت والأردن واليمن من جديد ربما لنجھض محاولات الانتخابات الديمقراطية المفترضة، فلم ينجح إلا من استعان بقبيلة...؛ البداوة لم تعد موجودة بل وتكاد تنتهي بالمعنى الذي كانت عليه، فبايدتنا قديما كانوا يولدون في بيوت شعر ووبر يعملون صباحا مساءا ويرتحلون مع اتعامهم بحثا عن الكلأ والماء، أما اليوم فالكل تقريبا يعيش بما وفرته الحياة الحديثة و أتاحته البلاد بقدر ما تملك من موارد. البداوة القديمة أصبحت من التراث بحن إليها البعض وتتفاهع به ما يفعله الغربيون عند قضاء إجازاتهم في معسكرات بالجبال أو الأرياف ولقد تعد حالة ذئبية أو طريقة حياة، ولكن ما ورتناه منها هو «العصبية» الفجة التي تلغي الأخر وتكبل له وتذيقه أحيانا صنوف العسف والعقاب والإقصاء بل وحتى الخويزن والانهام، بل «الأخر» أصبح صيدا شينا وضحية جاهزة عند الحاجة واستحاق خلق «عداء» و«خونة» سابحين ضد تيار السلطان، أيا كان... هذه العصبية تقشت وصار لها مخرجات لا تعتمد على اسم قبيلة بل على «ذئبية» وأتانية ضد من يصوره البعض لآخر ويخرجه عنعدو...، عود ن؟

أنت لا تعرف... هذا غير مهم عدو وكفى!

التأثير السلبي والكارثي يتمثل في ضصور الدولة ومؤسساتها وعجزها عن تلبية احتياجات المجتمع الذي حولها، افتراضا، بذلك، ولكن الكارثة الأكبر تكمن في خصوصية وضعنا نحن، بلدان النفط والموارد والموقع الجغرافي وأصعبا عقيدة أصبحت مخيفة الآن لدى الغرب، والغرب يريد أن يتعامل معنا وفقا لقواعد التعامل السائدة في العالم، وهذه تتطلب دولة ذات مؤسسات، وقانون، ليس وريقا، ولكن قانونا ينفذ ويسود على الجميع، وإذا لم تنخلص من عقدة العصبية ونعائج السبب الذي أدى إلى تولدها من جديد ومن ثم الغياب بإصلاح وتطوير أنفسنا وبدلائنا، فسنايتي هذا القرن الوحد والعشرين بالمفهوم الجديد ونار وسوقيوم هو بإشياء ما يتوافق مع مصالحه... وسندفع له كذلك ثمن ذلك ذهبنا وما خرابنا! انظروا للعراق يا سادة!

هراء حكمة المشايخ

لا تعتقدوا أبدا بأن «مشايخ» القبائل بحكمتهم المفترضة (إ) هم من سياتي لنا بالسعد، الغرب يعرف جيدا من أين تؤكل الكتف، لقد نصّب من قبل «مشايخ» لا يملون ولا يكونون من الدعا على لهذا الأجنبي... بل ولقد أسبلوا عليه النياشين والأوسمة! لم تروا ديك تشيني يز هو فخرا بالنيشان؟ «مشايخ» قبائلنا في ليبيا قديما هبوا في وجه المستعمر الإيطالي وبدولوا كل ما أو لآتهم كانوا خائفين على دينهم، لم يكن لدينا بترول ولا ولا جنزتون، هؤلاء قوم ولعوا، فعماذا فعلت نحن الخلف المتعلم الذي عاش في ظل هذا البيروقرا؟ لا شيء!

عادت عوام قبائل العرب تصول وتجول، ليست بفعل انتماء أو كرامة أو عزة، ولكن بعصبية مقيتة يقودها، وأسرتها، نخبة متعلمين. لا تعتقدوا أن ليس هناك جملة من المؤثرات، تكفي في إحداث قبائل وإن لم تحمل الاسم فهي تحمل بالتاكيد «العصبية»؛ رحم الله ابن خلدون، كان قد قال بأن البداية (بالمفهوم القديم أو قبائل القرن الوحد والعشرين بالمفهوم الجديد) عندما يتعدن لمدينة بأعداد قليلة يتطوعون يطباع أهلها، ولكنهم يتعدن يأتون بأعداد كبيرة (وهذا من حقهم) فإنهم يتزكون أفضل ما لديهم في البرية، ويحضرون أسودا وعندهم ويجعلون سكانها يتطبعون بطبعهم الجديد، ثم يردف وسيحاجون إلى ثلاثة أجيال حتى تنقضي عنهم «العصبية»... أي مائة عام؛ المهم زد في أعمارنا لعلنا نفرح قبل أن نقضي!

* كاتب ليبي

ثورة يوليو.. ما أشبه الليلة بالبارحة

معن بشور*

■ لا شك أن ثورة 23 يوليو بقيادة جمال عبد الناصر كان تجربة تاريخية استثنائية في التاريخ المعاصر، عرفت الكثير من الإنجازات وأوجهت العديد من الاخفاقات، لكن إنجازها الحقيقي يقو في أنها أطلقت في الأمة العربية وفي الجارة الإسلامي والاسيوي والأفريقي، روحا ما زالت راياتها ترفرف حتى هذا اليوم، رغم مرور أكثر من نصف قرن على انطلاقها، وحوالي العقود الأربع على رحيل قائدها. الروح الجارية التي أطلقتها هذه الثورة هي روح المقاومة التي ولدت معها فكرة الثورة نفسها منذ أن حورب قائدها في الفلوجة الفلسطينية إبان حرب فلسطين، حين أربك ان الصلحونة التركي في مواجهة الغنصاب الصهيوني إنما استلهم في فكرة التغيير داخل مصر، واستطردا إلى على مستوى الأمة، فربطت منذ اللحظات الأولى بين مقاومة الاحتلال بريطانيا، سواء كان هذا الاحتلال صهيونيا، عسكريا كما أن سياسيا اقتصاديا، وبين التغيير الشامل في مجتمعها، فكانت تترك بصمات واضحة عند الحاجة واستحاق خلق أن كل طرق النهوض أمام الشعوب تصبح مفتوحة إذا تمكنت هذه الشعوب من مقاومة اعدائها والانتصار عليها.

والدافع الاساسي لهذه الروح التغييرية المتكافئة التي قبضت عليها تلك الثورة منذ ايامها الاولى كان يكمن في قرأة قائدها ورفاقه الصباط الاحرار لمؤرخين بارزين في أن أولهما الحاجة العظيمة للاميرين في مجتمعها المصري ثم العربي، وثانيتها الحوولات الاستراتيجية والتاريخية الخطيرة التي كانت تصعب بعالم ما بعد الحرب العالمية الثانية وامبراطورية الاستعمارية التي بات يطلق عليها بعد العدوان الثلاثي على مصر بالاستعمار القديم، والذي كان مصر 23 يوليو الفشل على اخراج ليس من أرض العتاة وحدها بل من اراض شامسة في الوطن العربي وأفريقيا وآسيا وإسرايلا، اللاتينية، وهو فضل يتكدره كبار الثوار في العالم من «بن بلة»، في الجزائر، التي «تشي عيفار»، وكوبا وبوليفيا، إلى «سوكارنو» في إندونيسيا، و«سيكو توري»، في غينيا، و«مدوبويكيتا» في الهند الغربية، والارخبين، و«التيتوية» في يوغوسلافيا وصولا إلى «مشافيز» في فنزويلا هذه الايام.

كان الصباط الاحرار في مصر يدركون بحس ثوري مرفه ان النظام الملكي في مصر، رغم كل الكارثر الداخلية والخارجية التي كان يعتمد عليها، هو نظام هتس فيها للسقوط وضويعا اذا توفرت الشروط اللازمة لتلك من ارادة ودوات وقرار شجاع.

وكان هؤلاء الصباط، بقيادة «البيكاشي» جمال عبد الناصر يدركون ذلك ان الشمس قد بدأت تطلعت للغروب عن «امبراطورية لا تخيب عنها الشمس»، وكانوا يقرأون في هزيمة الهنراطورية الفرنسية في «ديان بيان فو» في ايار 1954 مؤشرات ضعف بنويي عميق لا بد من مواجهته ليتكشف ضعفه في كل المستعمرات الفرنسية في افريقيا وآسيا وفي جزر المحيطات الواسعة.

قيدات سلسلة من القرارات الشجاعة وصفيها يخبرون أنذاك «بمغامرات غير محسوبة»، لاسيما بعد تأميم قناة السويس واستعادتها لغير مصر غير أيهين بالعواقب التي بدت في البداية انها خطيرة بالفعل ولكن ليتبين ان خطورتها تكمن على الامبراطورية التي استغفقت بقدرات شعب حديد الامتكات، وينسجاعة قيادة كان سلاحها الأفعل ايمانها بشعبها وامتها وحران العالم.

وهكذا سقطت الامرات الثلاثي على مصر وفي اواخر تشرين االست (توكتوبر) 1956، في مقاومة الكتلاب اللوت من جيش صمود الفيلق، في قلب سينا و التي كانت مهمتها الرئيسية اشغال الهجوم الصهيوني ليؤمن فقط، فاذا بجحاحها تتسمر الامام اياما طويلة حتى بدأ

الانزال البريطاني /الفرنسي في بورسعيد والاسماعيلية ومنطقة القناة فواجهه ايضا مقاومة شعبية هائلة متصاعدة بدأت تهتز لها حكومة لندن وباريس، وبدأ يتجاوب معها عالم جديد بدأ يبرز مع تلك المغازلة البطولية على ارض مصر. واذ يشير الاساتذ محمد حسنين هيكل في تجربة حياته الحافلة على «فضائية الجزيرة» الى التحولات التي شهدتها العالم بدءا من استقالة امين عام الأمم المتحدة «همرشولد»، لأن «المنظمة الدولية أهم من دولها حتى لو كانت دائمة العضوية في مجلس الأمن، ولأن ميثاق الأمم هو أهم من المنظمة ذاتها ونظامها الذي يحمي الدول المعتدية لأنها تمتلك حق القيتو»، الى انذار «بولغانين»، السوفياتي الشهير الذي جعل من رئيس حكومة الكيان الصهيوني «بن غوريون»، يتراجع بعد يوم واحد من اعلانه خطاب النصر في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 1956 ليعين الانسحاب من سينا، ووصول الى موقف الرئيس الامريكى آنذاك «داويت ايزنهاور» الذي بدأ يبدبر ظهره لحلفائه التاريخيين في لندن خصوصا، لكن هؤلاء لا يدركون ان استمرار روح المقاومة والنهوض في الأمة ما زالت تتدفق في شرايين المجاهدين والامم والمناضلين والنهضويين على امتداد الامة بأسرها، لتعيد صياغة شروط الواجهة في العالم من خلال حقائق الواجهة في هذه المنطقة، بل لتحسن شروط الواجهة في المنطقة من خلال صياغة علاقت جديدة في عالم جديد لا تحكمه قطعية اعدائية أو تتحكم به.

قد يقول قائل، وهو محق في قوله: لكن ظروف اليوم غير ظروف أمس، وإن مياها كثيرة قد جرت تحت جسر الامة المتصع، وإن متغيرات هائلة يشهدها العالم عوما، ومنقطعا خصوصا، لكن هؤلاء لا يدركون ان استمرار روح المقاومة والنهوض في الأمة ما زالت تتدفق في شرايين المجاهدين والامم والمناضلين والنهضويين على امتداد الامة بأسرها، لتعيد صياغة شروط الواجهة في العالم من خلال حقائق الواجهة في هذه المنطقة، بل لتحسن شروط الواجهة في المنطقة من خلال صياغة علاقت جديدة في عالم جديد لا تحكمه قطعية اعدائية أو تتحكم به.

بل تستطيع لفضل ان ظروف اليوم في جوانب منها تتكاد تكون أفضل من ظروف الامس، لأن

المواجهة بالانت كانت قرار قيادة أو قائه، فيما

في اليوم الواحد شعوب باكلمها تغيرت منطها حتى على القيادة والقيادات اذ داخلهم وهن أو

ضعف أو تعبد أو رغبة بالتراجع.

وليس من قبيل الصدف ابدأ ان تستقبل الامة كتها، وبعد 56 عاما على ثورة يوليو، إنجازا تاريخيا عنوانته اطلاق أسرى وشهداء لدى العدو الصهيوني والاسرائيلي وفي مقدمه عمدة الاسرى العرب في سجون الاحتلال الصهيوني سمير القباطي، وهو وظل «عملية جمال عبد الناصر»، وكان هذا الاستيعان أيضا بمثابة برمجة لم تكن عاوتيلها الوطنية والعربية والأقدام والثورة فقط، بل كانت ايضاً تلك القرأة الدقيقة لحزور الاستعداد للمواجهة لدى الامة، والاعتماد الضف والتفك داخل اعدادنا...

فان كانت روح ثورة يوليو قد هزمت الاستعمار القديم في واسط الخمسينيات من القرن الماضي، فان هذه الروح التي حملها اليوم مجاهدين، يتقدمون في اقطاعات متعددة، قادرة (إذا عرفت كيف تستفيد من تجارب الماضي وخبراته)، ان تهزم الاستعمار الجديد الذي تسلل لوراة الاستعمار القديم من ثغرات الاثنا والتفتتا وتبصنا وقتلنا وعصفنا، بل اننا نستطيع ان نضمان اننا بأسرها بوجه اي استعمار قادم، اياً كان شكله أو أسلوبه أو نهجه.

ورغم الظلام المخيم على سماء الامة، فان اشعة من نور ابدل تسلمت تحملها مشعل مجاهدين يؤسس يتحاربون الحصار في فلسطين، ويبركون القوة العظمى في العراق، واولفها لا تتبدل، بل هي تتسارع حين نجد هذه الامبراطوريات نفسها، وهي توسع نطاق هيمنتها، انما تستنفذ طاقتها وقدراتها وتحتمل جدران حمايتها على خواصر رخوة سهلة الاستهداف من افقر الشعوب وبسطها واقها امتلاكا لوسائل الموجية.

ان هتس، فان الاحياء الحقيقية لثورة يوليو يمكن ان تفسر لنا الموقف الرئيسي لثورة يوليو ولقائما الضعف والخلل في بنية اعدادنا، فنتطلق بكل جسارة ودراية وكفاءة لاسقاط صحنون العدو الواحد تلو الآخر، وفي تفكيرك لعامة المزروعة في ارضنا، كما في مجتمعاتنا، وهي الغام التفتيت المجتمعي والعقل الاستسلامي والانعاان تقدر العدو ومشروعه الرأسمالي

السنة العشرون - العدد 5959 الخميس 31 تموز (يوليو) 28 رجب 1429 هـ

ثورة يوليو.. ما أشبه الليلة بالبارحة

القضاء على وجودنا وهويتنا وعقيدتنا. هنا تبرز مجددا ثلاثية المقاومة والوحدة والنهضة، حيث يشق المقاومون لأمتهم طريق النهوض بأصعاف قدرات القوى المعيقة له، وحيث تحسن الوحدة والمقاومة كانت، ام قومية، أو اسلامية، مشروع القائمة ذاتها، وحيث يقود

عربة النهضة جوادان هما المقاومة والوحدة. فهل هي صفة ان تستكفل نفسها مقاومة مصر للعدوان والاحتلال في اواخر 1956 بوحدة مع سورية في اواخر 1958، وبالانجاز في السد العالي 1960، وفي التصنيع الذي وصل

الى حد بناء مصنع كل ساعة في مصر، بل هل هي صفة باقائلا ان يكون منطلق الحاضر على مقاومة الامة، وفي طبيعتها صير الناصرية، عبر الجهاز على الجمهورية الوحودية والوحيدة في تاريخنا المعاصر عبر الانفصال المشؤوم في 1961/9/28.

قد يقول قائل، وهو محق في قوله: لكن ظروف اليوم غير ظروف أمس، وإن مياها كثيرة قد جرت تحت جسر الامة المتصع، وإن متغيرات هائلة يشهدها العالم عوما، ومنقطعا خصوصا، لكن هؤلاء لا يدركون ان استمرار روح المقاومة والنهوض في الأمة ما زالت تتدفق في شرايين المجاهدين والامم والمناضلين والنهضويين على امتداد الامة بأسرها، لتعيد صياغة شروط الواجهة في العالم من خلال حقائق الواجهة في هذه المنطقة، بل لتحسن شروط الواجهة في المنطقة من خلال صياغة علاقت جديدة في عالم جديد لا تحكمه قطعية اعدائية أو تتحكم به.

بل تستطيع لفضل ان ظروف اليوم في جوانب منها تتكاد تكون أفضل من ظروف الامس، لأن المواجهة بالانت كانت قرار قيادة أو قائه، فيما

في اليوم الواحد شعوب باكلمها تغيرت منطها حتى على القيادة والقيادات اذ داخلهم وهن أو

ضعف أو تعبد أو رغبة بالتراجع.

وليس من قبيل الصدف ابدأ ان تستقبل الامة كتها، وبعد 56 عاما على ثورة يوليو، إنجازا تاريخيا عنوانته اطلاق أسرى وشهداء لدى العدو الصهيوني والاسرائيلي وفي مقدمه عمدة الاسرى العرب في سجون الاحتلال الصهيوني سمير القباطي، وهو وظل «عملية جمال عبد الناصر»، وكان هذا الاستيعان أيضا بمثابة برمجة لم تكن عاوتيلها الوطنية والعربية والأقدام والثورة فقط، بل كانت ايضاً تلك القرأة الدقيقة لحزور الاستعداد للمواجهة لدى الامة، والاعتماد الضف والتفك داخل اعدادنا...

فان كانت روح ثورة يوليو قد هزمت الاستعمار القديم في واسط الخمسينيات من القرن الماضي، فان هذه الروح التي حملها اليوم مجاهدين، يتقدمون في اقطاعات متعددة، قادرة (إذا عرفت كيف تستفيد من تجارب الماضي وخبراته)، ان تهزم الاستعمار الجديد الذي تسلل لوراة الاستعمار القديم من ثغرات الاثنا والتفتتا وتبصنا وقتلنا وعصفنا، بل اننا نستطيع ان نضمان اننا بأسرها بوجه اي استعمار قادم، اياً كان شكله أو أسلوبه أو نهجه.

ورغم الظلام المخيم على سماء الامة، فان اشعة من نور ابدل تسلمت تحملها مشعل مجاهدين يؤسس يتحاربون الحصار في فلسطين، ويبركون القوة العظمى في العراق، واولفها لا تتبدل، بل هي تتسارع حين نجد هذه الامبراطوريات نفسها، وهي توسع نطاق هيمنتها، انما تستنفذ طاقتها وقدراتها وتحتمل جدران حمايتها على خواصر رخوة سهلة الاستهداف من افقر الشعوب وبسطها واقها امتلاكا لوسائل الموجية.

* كاتب ليبي

مسيرات الخلافة والتوجسات الأمنية في الخليل

الأجهزة، رغم أنهم يسترقون من وظيفة الحرس عند هذا الصنف السياسي الأجير للغرب... وهذا التفریق لا يعنى هؤلاء المسترقين من مسؤولياتهم أمام الله في الآخرة، ولكنه تفریق نسبي لتوجيه للعمل السياسي للجهة المسيحية... وبالبعاد لاسيما الفتنة بين أبناء المسلمين بغض النظر عن الجهة التي يصطفون فيها وبغض النظر عن مشروعية موقفهم أمام الله... ولأنهم يحملون نفس العقيدة الاسلاية.

ولكن المسؤولات الطروح على أفراد الأجهزة الأمنية هو: هل يتفقهم حرارة الغلات مع أولوت من قبل الساسة الرسميين في مقابل الخصاص الدومي مع أهل البلد؟ وهل يقبلون على البدانة أمام جنود الاحتلال ورفع الأيدي على الجدران في مقابل الاستئراسر أمام جنازة شهيد؟ وهل يتفقهم خنوع الوزراء على الحواجز العسكرية في مقابل الأوامر التي يتلقونها منهم لترويج العباد واقتحام بيوت أهل البلاد؟

إنما التمكن أن تفتد أفراد الأجهزة غير مقتنعين بهذا الدور القمعي بل على أية حال في بعض الملاحظين إشارات تتسم بالاعتق، وبالتالي فما المرر لهذا التمرد على ثقافة المسلمين والتحدتي شعارهم هو العلم يطينو ذكرى أئمة على تقسيمهم وشنعهم في وجه الجبهة التي تصدر عن تجسيد هذه التوجسات الأمنية؟

إنه تناقض ضلالي: أن يتحول اتجاه تصرف النضال ليلسع اللعقل أن يتصوره الأرفقين الاعتراف بالاحتلال، وإنه

الانقلاب على المفاهيم وثورة عكسية على الموقف السياسية وتحويل لقطات البنادق إلى غير اتجاهها.

لا معنى لتوجيه لوم من باع البلاد والعباد في مقابل رضى الاسياد في واشنطن، ولا معنى لتوجيه لوم من يغازل ساسة أوروبا... ولا أن تراغمعت انعيمهم صعودا ونزولا أو أمام بريق سجاد الأحمر، ولا أن تخلسي عن عقيدة الفتحاح والجهاد، ولا لسلح لتوجيه لوم لأي من الإنهزاميين: المخشوفين أو المسترئين في عبادات المقاومة... إنما اللوم على الرجال: الرجال الذين هم أهل هذه المنطقة والذين هم أهل هذه الجبهة الحربية أو الضمائية... إنهم يفتهم النظر عن الجبهة الحربية أو الضمائية أو الوظيفية... الرجال الذين شعروا بالخزي من موقف التسلمة على ما يشبه عرض الشيوخة الذي يحد من قدرتها على الصمود في وجه العدائنة والعرض.

إن الصور التي تفرزها مشعل العنق المتكررة يوميا بالشارع والساحات أمام البرلمان والوزارات والعاملات، بالمغرب النافع والنافع، تؤكد أن

رواسب «الثقافة الخزنية» مؤثرة إلى حد الوجيه، في عملية الانتقال إلى

«ثقافة المخزن» تستيقظ من رقادها في المغرب

محمد أديب السلاوي*

■ إن المشهد اليومي المتكرر، بإشراع محمد الخامس بالرباط/ أمام البرلمان، وبالعديد من الجهات الغربية، حيث تستعسل الشرطة وفرق التدخل السريع والدرك، وقوات الجنرال ميمودو العنكري المساعدة، كل الساليب العنّف ضد العاطلين والمعتلين، من تجزيي المعاهد والجامعات والمدارس من المعالم والمقالات التي تعلن إفلاسها تباعا خلال الشهور الأخيرة وضد المظلومين والمهمشين والفقراء والمقهورين بالغلاء، إن هذا المشهد، يؤكد للملاحظين والمراقبين والمثبتين، من إعلاميين وسياسيين، أن «سلطات المغرب» استعدت في غلظة الجميع «الثقافة الخزنية» من رقادها، لإدارة الشأن العام من جديد، لتخفيف بؤق وعنف، ورض رقاب المواطنين، من جديد، معتمدة كما كان أيام الجنرال أوفيير والضايط المتأاز في إدارة الأمن الوطني ادريس البصري، على القوة الأمنية في تصريف الأمور، والابتعاد مجددا عن «المفهوم الجديد للسلطة» اللادق بؤولة الاستقلال، وبقيها وتطعاتها بشرطها، من المخزن حقا إن ثقافة الخلف الأمني، ورغم عصفا المفهوم المستمر، باستقلال من النضال الاجتماعي والسياسي، وباحتداد اشكال المطالبة السياسية التي تقودها القوى الوطنية في مختلف توجهاتها من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان ودولة الحق والقانون... ومن اغلغ يصحیح المفهوم السلطه السياسية والقانونية والدستورية، فإن الحكومة ومؤسساتها الأمنية، ماضية في ترسيخ «ثقافة العنّف» وتجزيرها على أرض الواقع، ضد في المنطق، ضدًا في التوحجات والتلمات، وهو ما يجعلنا نطرح على أنفسنا سؤالًا محيرا: إلى أين ستقود هذه الثقافة، المغرب والمغاربة في عهد الحدائنة والعهوة؟

■ إن المشهد اليومي المتكرر، للعصبي التي تضرب بقوة وعنف العاطلين والمعتلين والمقهورين والمهمشين، وحتى المطوبيين والمعاقين، وللتعذيب الذي تستعمله المخافر والمعتلات، ضد القواين والاتفاقيات الدولية، والاختلافات التي يتعرض لها بعض المناضلين الحقوقيين والسياسيين...

ضد العدالة، والتجاوزات التي تحدث ضد القانون داخل السجون... يعطي الدليل القاطع، أن الثقافة الخزنية، المثقفة بالصراعات والشوئيات، والمضايبة بالترمل والانسداد الفكري، عقلت إلى حد بعيد معارضتها للمحدثين، ولانتقال الديمقراطية، ورسخت في المجتمع المغربي في شروطها، حتى تبع رحيل البصري وبعث قلبه أوقفير، الإحساس بالخوف والإحباط والتذمر والاحتقان، بعدما جعلت من رجل الأمن/ من الدركي/ من رجل القوات المساعدة/ ومن رجل السلطة، حاكما نيابة عن الحاكم، وهو ما سيؤجل حتما، لسنوات أو لعقود، عملية التغيير المطلوبة... وهو أيضا ما سيسبب دولتنا الشابية، بما يشبه مرض الشيوخة الذي يحد من قدرتها على الصمود في وجه العدائنة والعرض.

إن الصور التي تفرزها مشعل العنق المتكررة يوميا بالشارع والساحات أمام البرلمان والوزارات والعاملات، بالمغرب النافع والنافع، تؤكد أن

رواسب «الثقافة الخزنية» مؤثرة إلى حد الوجيه، في عملية الانتقال إلى



هدف سابع للمشروع النهضوي العربي

د. علي محمد فخرو

■ هل يعل عرب اليوم حقاً ما حققه أسلافهم من إنجازات هائلة في حقل العلوم والتكنولوجيا والتي لولاها ما قامت مختلف حضاراتهم الرائعة عبر حقب التاريخ المديدة؟ فالعلم هو سر سبعة آلاف سنة، والهندسة المعمارية بنت الأهرامات قبل خمسة آلاف سنة، وفن الكتابة وجد عند المصريين والفينيقيين قبل خمسة آلاف سنة، وكذا الأمر بالنسبة لصهر النحاس وبناء السفن وتطوير علوم الفلك والطب الخ... والسؤال: هل كان بإمكان تلك المجتمعات أن تحمي نفسها وتستقر وتطور لو لم توجد تلك المنظمات العلمية-التقنية، على بساطتها وبيدائيتها، اكتشافات تدعم الاقتصاد والأمن في تلك المجتمعات؟ ليس المقصود من طرح مثل هذه الأسئلة الدخول في شباك علم التاريخ المعقد. المقصود هو توجيه هذه الأسئلة للحاضر العربي. كيف؟ الجواب يكمن في تدقيق النظر في مكونات المشروع النهضوي العربي، فهذا المشروع توشح في مؤتمرات كثيرة وكتبت فيه المقالات، وهو مشروع مطروح بأشكاله واستنتاجات مختلفة منذ نهاية القرن الثامن عشر، وإذا تفحصناه في صورة الأخيرة، والمثقف عليها من قبل الكثيرين من المفكرين العرب، فإننا نجد أنه يتلخص في ستة أهداف رئيسية محورية: هي: الاستقلال الوطني والوحدة العربية والتنمية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتجديد الحضري، وهي أهداف كبرى توجه نحو تحديث الوطن العربي وإخال ساكنيه في قلب العصر الذي يعيشونه.

لنحصر إن نريد لوج عين دائرة ضمن أها، ولا يوجد شك في أن كل هدف من تلك الأهداف الستة يستدعي في عملية الولوج جلد، ومع ذلك فعندما يدرس القارئ مجلدات المشروع النهضوي العربي يشعر بأن شيئاً ما، بمد أن روح العصر ويجزل ماكتته منذ أربعة قرون، بل ويفرض نوع المسألة التي يسير فيها عصرنا المستقل، إن شيئاً ما غاب، إما لأنه مهتم أو لأنه يتعامل معه كإداة ووسيلة لتحقيق بعض تلك الأهداف الكبرى، وعلى الأخص هدف التنمية، ذاته الشيء الغائب إلى حد ما هو الوجود البارز لمشروع العلوم والتكنولوجيا في هذا العصر القومي.

وفي الحال دعنا نطرح السؤال التالي: هل بناء منظومة العلوم-التكنولوجيا تستحق، بل يجب، أن تكون هدفاً سابعاً قائماً بذاته ومسؤولاً بغيره لا عنصر مساعداً مرتبطاً بالأهداف الستة الأخرى؟ هذا سؤال محوري ولذلك دعنا نستعرض أولاً هنا بالتاريخ والواقع، المنايا التاريخية كانت غير الديمقراطية لكن منظومة العلم-التكنولوجيا عندها كانت قوية وراسخة فوقت أمام أوروبا كلها خمس سنوات وكادت أن تنصهر، الاتحاد السوفيتي كان يحقق الكثير من متطلبات العدالة الاجتماعية لكنه انهار في النهاية لأسباب ضعف منظومته العلمية-التكنولوجية بالمقارنة منافسيه في الغرب الرأسمالي، اليابان كانت متخلفة وراء مصر محمد علي باشا، لكنها بنت منظومة علمية-تكنولوجية عبر قرن باصرار ونجاح، فهضمت، بينما لم يسمح الغرب بحصر لبياء منظومتها فسقط مشروع محمد علي باشا في مهده، اليوم أحد أسباب الصعود النهل للصين والهند هو بنائها منظومة علمية-تكنولوجية ذاتية.

ولكن يجب في الوقت ذاته ألا نتجاهل المواقف الشجاعة للرئيس عبد الناصر في منازلة خصومه لإظهار برأيه، ولكن معظم الآراء في هذا الاتجاه كانت مركزاً نحو القطيعة مع العالم الغربي باعتبار وحدة استعمارية كبيرة دون الالتفات لكثير من القيم البناءة في العالم الغربي، علاقاته مع الآخر.

وهنا لا بد أن أتوقف لأؤكد أن ما طرحه لا يؤثر في صدقية عبد الناصر ووطنيته وروح التحدي عنده وهذه كلها صفات غائبة اليوم ولكن في النشطات الاقتصادية وتطبيق النظام الضريبي العادل الموجه نحو الخدمات وبنية الضمان الاجتماعي الذي يخدم مصالح جميع المواطنين، وفي قاعدة ذلك لا بد من توافر قانوني متكامل يقوم على العدل والحق لا على المصالح الخاصة بأفراد السلطة، وذلك ما يفقر إليه العالم العربي الذي لا يمكن أن تتغير أحواله بغير هذه الضمانات.



ضد الإرهاب والإرهابيين وحسب، بل وضد الإسلام والمسلمين، وضد العالم بأسره، بدلاً من التفاهم مع طالبان باعتبارها تمثل قطاعاً ملموساً من الأفغان، دفع طالبان إلى حرب لا يبدو أن لها نهاية، وفي مواجهة رأي عالمي معارض وغاضب، شنت حرب أخرى على العراق، لا يعرف كثيرون حتى الآن حجم خسائرها المادية والبشرية، ولا ما إن كان قدر العراق الخروج من هونها بعد، وفي ظل قراءات متضاربة الدوافع والتبعات، مارست واشتغلن ضغوطاً حرجية على دول عربية وإسلامية بهدف تعزيز التحول الديمقراطي، بينما عارضت ممارسات ديمقراطية، وصمت عن ترجمات قبيحة أخرى، وفي المسألة اللبنانية، لم تنتج السياسة الأمريكية في توسيع دائرة خصومها وحسب، بل وخسرت رهانات كبيرة كذلك، ولعل الوضع الأمريكي في العراق الآن، وفي البلقان وتجاه روسيا، لا يقل سوءاً عن الوضع في الشرق الأوسط.

العالم الذي قد يرثه أو يابسا من الإدارة السابقة هو عالم مختلف إلى حد ملموس من ناحية موازين القوة والاقتصاد، الإرتفاع الهائل في أسعار موارء الطاقة هو ارتفاع حقيقي وغير سياسي أو مصطنع، ناجم في جانب كبير منه عن ارتفاع معدلات الطلب، والحصص الصغيرة من الاقتصاد العالمي في تزايد مضطرب، تنبئها بخطى حثيئة خصوص دول مثل الهند والبرازيل، وروسيا لم تعد دولة منيرة، هذا لا يعني أن القوة الأمريكية في تراجع، أو أن أيام من القوى الأخرى يملك من الموارد والإمكانات ما يؤهل للحاق بها قريباً، ما يعنيه، أن النفوذ الأمريكي الضعيف قد انتهى، وأن القوة الأمريكية النسبية لم تعد كما كانت في التسعينات، وقد حمل تقرير بيكر-هاملتون قبل أكثر من عام بعضاً من ملامح قلق المؤسسة الأمريكية السياسية تجاه الوضع الأمريكي في الشرق الأوسط والعالم، ودفع العلاقات الأمريكية الشيعية ببعضها البعض، ما يمكن أن يشهد تغييراً حقيقياً في السياسة الأمريكية يتعلق بسياسة الحرب على الإرهاب بصورة واضحة والولايات المتحدة في العالم، خلال سنوات إدارة الرئيس بوش، بدت الولايات المتحدة وكأنها تخوض حرباً ليس

ظاهرة أوباما: الانتخابات الأمريكية تتحول إلى انتخابات عالمية

د. بشير موسى نافع*

الجزء الأكبر من القوات الأمريكية، وتغيير دور من يتبعي من هذه القوات من الحرب إلى دور أو أدوار أخرى، ما يشهده العراق حالياً، وما سيبدأ تبلورا ووضوحا خلال الشهور القليلة التالية، هو تدافع عدة قوى: مطلب عربي، متفاوت الحدة والتصميم بين قوة سياسية وأخرى، لتحديد جدول انسحاب القوات الاحتلال، تراجع ملموس في مستويات العنف الأهملي وفي نشاطات المقاومة المسلحة ضد قوات الاحتلال، وتصميم إدارة الرئيس بوش على تجنب اتخاذ قرار بانسحاب ملموس أو تحديد جدول انسحاب ملزم من العراق.

ليس من الواضح بعد ما إن كانت حكومة المالكي وإدارة الرئيس بوش ستستحلان إلى اتفاقية طويلة المدى لتنظيم العلاقة بين البلدين، لاسيما مسألة الوجود العسكري وارتفاع حقيقي وغير سياسي أو مصطنع، ناجم في جانب كبير منه عن ارتفاع معدلات الطلب، والحصص الصغيرة من الاقتصاد العالمي في تزايد مضطرب، تنبئها بخطى حثيئة خصوص دول مثل الهند والبرازيل، وروسيا لم تعد دولة منيرة، هذا لا يعني أن القوة الأمريكية في تراجع، أو أن أيام من القوى الأخرى يملك من الموارد والإمكانات ما يؤهل للحاق بها قريباً، ما يعنيه، أن النفوذ الأمريكي الضعيف قد انتهى، وأن القوة الأمريكية النسبية لم تعد كما كانت في التسعينات، وقد حمل تقرير بيكر-هاملتون قبل أكثر من عام بعضاً من ملامح قلق المؤسسة الأمريكية السياسية تجاه الوضع الأمريكي في الشرق الأوسط والعالم، ودفع العلاقات الأمريكية الشيعية ببعضها البعض، ما يمكن أن يشهد تغييراً حقيقياً في السياسة الأمريكية يتعلق بسياسة الحرب على الإرهاب بصورة واضحة والولايات المتحدة في العالم، خلال سنوات إدارة الرئيس بوش، بدت الولايات المتحدة وكأنها تخوض حرباً ليس

د. يوسف نور عوض*

في المنطقة العربية على وجه الخصوص، ثمة اهتمام متزايد بترشيح أوباما وسياسته، سيما بعد الزيارة السريعة التي قام بها للشرق الأوسط. دافع هذا الاهتمام الأمامي، كما في أنحاء العالم الأخرى، كانت الدهشة، النابعة من خلفية أوباما، والتقارير المتناثرة حول صدقات فلسطينية-أمريكية سابقة له، حول علاقته بالجمالية العربية في مدينة شيكاغو، وحول التصريحات المتسوية لفس كنيسته والمتعلقة بالظلم الذي يتعرض له الفلسطينيون أو بالسياسة الأمريكية الخارجية. عدد من العرب، كما عدد من الأمريكيين بالناكيد، يظن أن أوباما مسلما على نحو ما، وهو ما صاعف من الدهشة التي آثارها ترشحه، ولكن الاهتمام العربي يأخذ نسفاً أكثر جدية وتحديداً في ضوء الخطاب المؤدي الذي ألقاه أوباما في مؤتمر الإبياك، مؤسسة اللوبي اليهودي الموالية للدولة العبرية، وفي ضوء زيارته التي استمرت ساعة واحدة لرام الله، وقيامه كامل التحية للعربية، والتصريحات التي أطلقها خلال محطات الزيارة. الجانب الآخر الذي يساهم في تشكيل الرؤية العربية لأوباما يتعلق بالناكيد بموقفه المعارض منذ البداية للحرب على العراق، وتوكيد على وضع نهاية لهذه الحرب وسحب القوات الأمريكية، فاني أفق ذلك الذي يمكن أن تعد به رئاسة أوباما؟ بغير مسالة العراق، التي شكلت علامة افتراق بين أوباما وكليتون، لم تحل السياسة الخارجية موقعا ميزما في الانتخابات الأولية للحزب الجمهوري، ولعل أكثر ما يلفت الأنظار منذ نهاية الانتخابات الأولية، كان الفريق الاستشاري الضخم الذي شكله أوباما لصياغة سياسته الخارجية، وقد ضم هذا الفريق أغلب الوجوه البارزة من خبراء الخارجية والدفاع والأمن القومي في إدارتي كليتون الأولى والثانية، بمن في ذلك وزيراً خارجية إدارة كليتون؛ وران كريبستوف ومايند أو لبرايت، ما يوحي به هذا الفريق هو حرص أوباما على الأنواء في حضي المؤسسة التقليدية، وأحاديث الخراف والتكهنات التي أوجت بان رئاسته ستوقف فوضى واضطراباً في

التقويم السياسي لفترة حكم عبد الناصر

د. يوسف نور عوض*

وكل من استطاع أن يقوم بانقلاب ناجح أصبح من حقه أن يحتكر السلطة ويضفي على نفسه صفة التقديمية لا يستثنى من ذلك ثورة يوليو بقيادة جمال عبد الناصر. وتتوقف آثاره عند بعض المنجزات التي يعتقد الناصريون أنها تحققت في عهد عبد الناصر، وأول هذه المنجزات بعث فكرة الوحدة العربية وجعلها شعاراً يلفت حواس المواطنين في مختلف أنحاء العالم العربي، والتساؤل هو هل كانت الوحدة العربية تشكل محورا حقيقياً في عهد عبد الناصر؟ لا شك أن ثورة يوليو لم تنطلق من أجل تحقيق وحدة عربية، بل تحركت لأسباب داخلية موجية في مجملها ضد نظام الحكم الملكي، وكانت للضباط الأحرار تجربة مبررة خلال حرب فلسطين وحصار اللوجبة ونوع السلاح الذي أدى إلى إلغاء نظام المبرمجين، وبالتالي لم تكن قضية الوحدة في حد ذاتها المشغلا للشاغل لحركة الضباط، أما مشروع الوحدة الوحيد الذي كان مطروحا في ذلك الوقت فهو مشروع الوحدة مع السودان، والذي أثار له عبد الناصر ظهوه بشكل كامل عندما أعلن السودان استقلاله من داخل البرلمان اعتقاده أن الموقف كان موجها ضد بسبب موقفه من الرئيس محمد نجيب الذي كانت تربطه وشائج قوية مع السودان، غير أن مفهوم الوحدة بعث من جديد بعد حرب السويس عندما وقعت الجماهير العربية خلف زعامة عبد الناصر وشعر جمال أن سند الأمة العربية له يعطيه دفعا قويا، ولكنه لم يطور ذلك في فكرة وحدوية شاملة، فقد ظلت الجامعة العربية مؤسسة مصرية في كواردها وتوجهاتها السياسية، وهذا سر عدم اهتمام كبرها بمؤسسة وحدوية، أما مشروع الوحدة مع سورية فقد مر كل لحظة خاطفة في تاريخ ثورة يوليو وهي لحظة لم تؤسس على رؤية وحدوية أو جغرافية صحيحة، وعلى العكس من ذلك فقد كان تقسيم العالم العربي إلى رجعيين وتقدميين هو الأساس الذي أثر سلبا على مفهوم الوحدة، وهو تقسيم ما أذت تعاني منه الأمة العربية حتى يومنا هذا، وأما قضية فلسطين فقد أصبحت شعار الأمة اتخذ منه عبد الناصر أساسا لمفهوم الوحدة العربية عنده، وبدا التحدث

هدف سابع للمشروع النهضوي العربي

د. علي محمد فخرو

ليس من الصعب رؤية الاهتمام العالمي المتزايد بالانتخابات الرئاسية، في أوروبا، ذات العلاقة التاريخية والوثيقة بالولايات المتحدة، والشرق الأوسط، حيث الوطأة الأثقل للسياسة الأمريكية الخارجية خلال السنوات السبع الماضية، وصل الاهتمام بالانتخابات الأمريكية الرئاسية رده، على أن لهذا الاهتمام بعدا خاصا كذلك. أوباما، المرشح الديمقراطي للرئاسة، ينحدر من أب إفريقي أسود وأم بيضاء، وقد كان الأب فوق ذلك مسلما. قبل سنوات قليلة فقط، لم يكن هناك من يتصور، داخل الولايات المتحدة أو خارجها، أن يصل رئيس أسود للبيت الأبيض، بل إن هناك من يعتقد أنه لهذا السبب على الأقل، فإن أوباما سيخسر الانتخابات الرئاسية القادمة، وفي ظل الحرب الأمريكية على الإرهاب، الذي يفترض أنه إرهاب إسلامي، وما أثارته هذه الحرب من جدل واسع النطاق حول الإسلام والمسلمين، وثيرة الخلفية العائلية الإسلامي لأوباما ردود فعل لا تخفى في دوائر أمريكية محافظة. أوباما، بالناكيد، ليس سياسيا سهلا، وبالرغم من حداثة سنه النسبية وجوهرته المتعددة في المؤسسة السياسية الفيدرالية، كونه لم يملك بعد سنوات وورثة الست الأولى في مجلس الشيوخ، وقد فظهر كفاءة نادرة، سواء خلال شهور الحملة الانتخابية الأولية ضد هيلاري كلينتون، أو في الحملة ضد المرشح الجمهوري ماكن، إضافة إلى ذلك كله، فارتشخ الديمقراطية الأسود هو شخصية كارزمية بكل المقاييس، يثير حماسا غير معهود في صفوف الشباب الأمريكيين الجامعين، وفي قاعات ندوات الطلاب خارج الولايات المتحدة. وقد طور خطابا صاعليا مع العالم، بعد سنوات من إزارة واشتغلن ظهريا للرائ العام العالمي، وتحمل لغته إحصاءات بمقاربة أكثر إنسانية، سواء في الساحة الداخلية أو في صعيد السياسة الخارجية. بعض من منتقدي أوباما يقول إن شخصيته الكارزمية معارضة المطايبة ساعدته حتى أن على طرح سياسيات مومية غير محددة، تخلف في صياغتها بلاغية أكثر منها مواقف ملزمة، منتقدون آخرون يشيرون إلى أن المرشح الديمقراطي أظهر عزمًا ملموساً على التغيير في المناقصة الأولية، وأنه ما حقق من الفوز بترشح الحرب الديمقراطي حتى أخذ في الانسحاب إلى مواقع تقليدية وسيطة، مستخدم في النهاية صنم سلف المؤسسة السياسية التقليدية، التي تصعب العاصمة واشتغلن بصيغتها.

هدف سابع للمشروع النهضوي العربي

د. علي محمد فخرو

الحق لا على المصالح الخاصة بأفراد السلطة، وذلك ما يفقر إليه العالم العربي الذي لا يمكن أن تتغير أحواله بغير هذه الضمانات.

هدف سابع للمشروع النهضوي العربي

د. علي محمد فخرو

الحق لا على المصالح الخاصة بأفراد السلطة، وذلك ما يفقر إليه العالم العربي الذي لا يمكن أن تتغير أحواله بغير هذه الضمانات.

هدف سابع للمشروع النهضوي العربي

د. علي محمد فخرو

الحق لا على المصالح الخاصة بأفراد السلطة، وذلك ما يفقر إليه العالم العربي الذي لا يمكن أن تتغير أحواله بغير هذه الضمانات.

هدف سابع للمشروع النهضوي العربي

د. علي محمد فخرو

الحق لا على المصالح الخاصة بأفراد السلطة، وذلك ما يفقر إليه العالم العربي الذي لا يمكن أن تتغير أحواله بغير هذه الضمانات.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammamsmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omar St. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 723152
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel/Fax: (9626) 5066089

للقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هامسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط).
فاكس: 0208 741 8902 و 748 7637
مكتب القاهرة: 34 شارع قصر النيل-الدور الأول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)23901523
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع-الرباط. هاتف/فاكس: (212 37)723152
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
هاتف/فاكس: (9626) 5066089

النشرة: مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان
يومية سياسية مستقلة
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيفيا استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 - Issue 5959 Thursday 31 July 2008

وصايا في العشق



أمجد ناصر

«لقد علمتك كم ينجح حلم الحمرة في تحسين المظهر، وإن أخفق الدم في توريده خديك، وزديهما بالغن، وبالغن يمكن أن تسوي طرفي حاجبيك الذائبين، بينما تخفي لسمات التجميل الوجه الطبيعي. أما الجفون غير المحتمشة فتستعمل خطوطاً من الكحل أو الزعفران النامي على جانبي نهر كيندوس. لقد كتبت دليلاً صغيراً للتجميل، لا حدود لفعاليته، وإن كان قليلاً بالجملة. وهناك وسائل لعلاج المظاهر الخرية يمكن تعلمها: إن فني لا يتوانى حيث تكون الحاجة ملحة. ولكن لا تدعي العاشق يرى منضدة الزينة مفروشة بعلب الأصباغ؛ ما يساعد على الجمال ينبغي ألا يراه أحد. يال لرائحة الصوف كم هي كريهة، وإن جبهه به من أثينا، وقد انتزعوه من جزة شاة غير مغسولة! ليس من الحكمة استعمال باقي الغزال جهاراً، ولا أنصح بتعطيف الأسنان أمام الناس. هذا كله يمنح الجمال، لكن مشاهدته بشعة، إن كثيراً مما يسرنا وهو منجز يثير اشمئزازنا أثناء العمل به. من صخرة خشنة القطع تم عمل تماثال جميل ، إنها فينوس عارية تعترض شعرها اللبليل المياس. وأنت تبدين أحلى في حالة مكتملة».

هذه وصايا في التجميل. ليست لمصنف شعر. ولا خبير مكياج. إنها لشاعر. ليست للشايخ أحمد الشهاوي. بل لشيخ شعراء روما "أوفيد" - لكن وصايا "أوفيد" في فن الحب والتجميل جرّت عليه ما لم تجزّه "وصايا" أحمد الشهاوي في عشق النساء على صاحبها. فالأول نفي ال أظم بقعة في الامبراطورية المتزامية الأطراف حتى الموت، فيما يرزخ الثاني تحت ظل فتوى بالكفر. طبعاً التهمة الثانية ليست قليلة. فهي قد توكل لن يستأنس في نفسه "حرصاً" على الدين الـي أخذ القصاص بيده. كان الكلام في السياسة يقتل فصار الكلام في الحة يقتل أكثر. لم يكن في زمن "أوفيد" فاتيكان ولا زهر. كانت هناك آلهة عديدة. مجمع كبير من الآلهة ورتتها روما عن أثينا. لم تكن تهمة "أوفيد" التجديف على الآلهة. قد تبدو نبرته ساخرة حول بعض طابعها لكنه لم يتهم بالمروق أو الكفر. مشكلته كانت مع الامبراطور. مشكلته الأكبر أنه لم يعرف مشكلته. فجأة يأمر الامبراطور بحرق كتب الشاعر على الملأ ونفيه ال قرية شبه بربرية في رومانيا. مكان مظلم ينتظر فيه عاماً بعد عام عفواً امبراطورياً لم يصدر قط. لم يعرف أحد، على وجه اليقين، سبب نفي "أوفيد". فالسلطة السياسية لا تحتاج، أحياناً، الـي تبرير قراراتها، ملثماً كتكفي السلطة الدينية بكلمة "كفر" أو "زندقة".

عندما بلغ الشاعر الروماني "أوفيد" سن الخمسين كان قد أصبح أعلم شاعر في العالم الروماني بعد فيرجيل (عاصره حيناً من الوقت) لكن القاضي الذي ترك سلك القانون ليتفرغ للشعر وفرض نفسه، بقوة، على نخبة روما لم يحسب، ربما، أنه سيلاقي ذلك المصير المتساوي؛ النفي الـي أحلك بقعة في الامبراطورية الرومانية والموت بعيداً عن الأهل والديار بعد حرق مؤلفاته ومنعها من التداول. تطرح الروايات التي تناقلت سيرته احتمالين لتلك العقوبة القاسية التي فرضها، بحق الشاعر، الامبراطور أوغسطس؛ الأولى ان الامبراطور كان يريد ملامح فني فن الحرب وتمجيد روما لا شعراً في الحب وتمجيد الجسد، أما الثاني، ولعله الأرجح، فيقول إن السبب هو العلاقة الغرامية التي نشأت بين "أوفيد" و"جوليا" حفيدة الامبراطور وتشبب الشاعر بهذه العلاقة في قصائده.

مدونة الشاعر ترجح السبب الأخير.

فهو شاعر حب بكل معنى الكلمة.

يدل على ذلك أكمل أعماله الشعرية "فن الحب"، بحسب ترجمة علي كنعان (المقتبس منها الأبيات السابقة)، أو "فن الهوى" بحسب ترجمة شروت عكاشة، الذي يقع فيه المرء على درجة عالية من الايروسية، الصراحة في وصف العلاقات الغرامية، تعجيد المتع الجنسية، والاحتراف بالجمال الحسي.

لكن عصر أوغسطس الذي اتسم بالاهتمام بالغنون والنهل من المصادر الحضارية الاغريقية التي كانت تعتبر معياراً للذوق والتحضّر، تجعل نفي أو فيد بسبب ابتعاده عن تعجيد القوة والحرب ضعيفاً جداً إن لم يكن غير وارد بالمرة.

هكذا يصبح أو فيد ضحية شعره الذي لم تكن تخفي مراميه على معاصريه رغم تلغفه بالأساطير اليونانية التي بدت كأنها مجرد اقتعة تاريخية، أو ما نسميه في أيامنا هذه "أسقاطاً" على أحوال راهنة. فالأساطير اليونانية لم تكن عنده، في هذا الخصوص، أكثر من امثولة، أو حتى ذريعة لقول أشياء حاضرة، يحفل بها زمانه.

"فن الهوى"، الذي أمر الامبراطور أوغسطس بحرقه علناً (كانت هناك لحسن حظنا، نسخ لم تصل اليها يد الامبراطور) يكد أن يكون دليلاً لن تلغحه رياح الهوى؛ كيف يصل الـي قلب الحبيبة، ثم كيف يحتفظ بها، وما هي الاساليب التي يتوجب على الحبيبة تعلمها للاحتفاظ، هي ايضاً، بالحبيب لا من خلال رمي السهام والرماح، كما يفعل الرجل، بل بالتجميل وابراز أفضل خصالها النفسية والجسدية.

الشاعر هنا استأذن لا في البلاغة والاوزان الموسيقية بل في فن الحب.

لكنه الحب الخفيف المرح الذي لا تضحيات كبيرة فيه.

الحب الذي يقدر عليه ابن البشر لا أبناء الالهة، ولا أبطال الأساطير.

انه لا يشبه حب "بتلوبي" لـ"عوليس" الذي تقاذفته الحروب وأمواج البحار عشريين سنة ليعود الـي امرأته المنتظرة، الصابرة، ولا حب "ايغادني" لـ"كابانيوس" التي صاحت قبل أن ترمي بنفسها في المحرقة، خذني معك يا كابانيوس، كي يختلط رمادي برمادك!
هذه أكالات كبيرة للحب في نظر أو فيد الذي يطرح نفسه معاصراً وابن زمنه الروماني المغمم بالمتع الحسية والخفة، لا ابن العصور الاغريقية وملاحمها.

لا ياحتاج الحب الآن الـي هذه التضحيات التي لا قبل للمرء بها.

فهي تثير سخرية الشاعر.

الاحساس بما نسميه "الراهنية"، أي الانتماء الـي لحظته وزمنه، كان قوياً جداً عند أو فيد.

فهو يقول: فليصدق غيري في اجترار ذكريات الماضي،

أما أنا فتبيننا لي لأنني ابن هذا العصر الملائم لطبعي ومزاجي .

لكن أعمال أو فيد، حتى وهي تخوض في غمار الايروسية، لا تتخلّى عن لكتتها السخيرة.

فهو يرى الطبيعة متحازة، اساساً، الـي المرأة، لا الـي الرجل. ففي حين تقسو على مظهر الرجل فيتساقط شعره كما تساقط الأوراق عندما تزهزها الريح، تحتفظ المرأة بشعرها وتستطيع، إن ضعف أو بهت لونه، أن تصيغه بالاصماغ الجرماتية، بل يمكنها أن تضع شعراً مستعارة بلا خجل (باروكة يعني)!

اختراع رجل آلي يعبر عن مشاعره

■ لندن- يو بي اي: طور علماء في جامعة «غرب إنكلترا» في مدينة بريستول البريطانية رجلاً آلياً مبرمجاً للتعبير عن مشاعره. وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أن «هارت روبوت» يتصرف بطريقة «عاطفية» حسب ما تتم معاملته حتى انه يرغب بالمعانقة ويعترف على الوجوه، وتبين ان الرجل الآلي يستطيع عند ملاسته بلطف أو التحدث إليه بصوت منخفض، وتزيد نبضاته ويشد قبضته عندما يكون في جو من الضجيج أو الحركة المفاجئة. وقال هولي كايف الذي ساعد في تنظيم معرض «إيموتيبوتس» في متحف



من مبتكرات مصممة الأزياء السورية سهى شواهنة قدم هذا الزي ضمن عرض اقيم في العاصمة دمشق لأزياء تجمع بين التراث والمعاصرة (ا ف ب)

■ بي بي سي 3 لأفضل عارضة معوقة في المملكة المتحدة.

● خالد السفهاني الأمين العام للمؤتمر القومي العربي عاد الى المغرب بعد زيارة قام بها لبيروت، ترأس خلالها اجتماعات الأمانة العامة للمؤتمر، وشطات ودنوات سياسية توجت بتشكيل اللجنة العربية لفتح معبر رفح ورفع الحصار عن قطاع غزة.

● باولا مارشليا مورينو زاباتا وزيرة الثقافة الكولومبية تصل يوم الأحد المقبل الى المغرب في زيارة تبحث فيها مع المسؤولين فرص العمل والاستثمار المتاحة في مختلف الميادين.

● عشرة لمهرجان الاسماعيلية الدولي للفنون الشعبية بمشاركة 17 دولة بينها أربع دول عربية. وقال خالد الجلاوي الأمين العام للمهرجان ان 27 نحو 27 فرقة تمثل 17 دولة عربية واجنبية ستشارك في تقديم عروض المهرجان، بينها أربع دول عربية هي الاردن والجزائر وفلسطين اضافة الى مصر التي ستشارك بست فرق.

● الشابة البريطانية كيلسي نوكنس تتمتع بكل مميزات العارضة المثالية، ويحتاج المرء الى النظر طولاً إليها قبل ان يلاحظ أنها «مختلطة»، فقد ولدت من دون ذراع يسرى، وهي اليوم على غلاف مجلة «ماري كلير» لكونها فازت في مسابقة

خادمة سيريلانكية طعنت والد مخدومتها الاردنية بسبب هاتف محمول

■ عمان- «القدس العربي»: قررت محكمة الجنايات الكبرى الـردنية الحكم على خادمة سيريلانكية بالحبس لمدة سنة وستة اشهر بعد تعديل وصف التهمة المسندة اليها من جنائية للشروع بالقتل الى جنحة الايذاء القسود، كما ادانتها بجنحة السرقة، علماً بأن الحكم قابل للتعمير. والحكم عليها كانت تعمل خادمة في منزل مخدومتها، وفي ليلة الحادثة وأثناء مبيت الخادمة وصاحبة البيت في منزل والدهما كانت الساعة تشير الى الواحدة بعد منتصف الليل، سمعت السيدة خادمها تتحدث بالهاتف المحمول واستغربت كونها لا تملك اي هاتف، وذكرت انه سبق وان فقدت من منزلها هواتف محمولة، وعند استطلاع الامر قامت الخادمة باخفائه وحاولت السيدة ان تأخذه منها لكنها هربت الى المطبخ، فلحقت بها مخدومتها، وتفاجأت بها تحمل سكيناً بيدها وعندما رجعت الى الخلف خائفة منها وقالت لها انها ستوظف والدها، وبالفعل توجهت لغرفته وكانت تصيح وتستنجد به، وعندما استيقظ حاول هو وابنته تخليص السكنين من يد الخادمة الا انها عضت يد مخدومتها وفي تلك الاثناء تمكن الوالد من أخذ السكنين من الخادمة التي كانت متفعلة فاستلت سكيناً آخر وسددت له عدة طعنات في مناطق مختلفة من جسمه، حيث اصيب بجراح، ولم تكف بذلك بل قامت ايضاً بدفع مخدومتها على الارض واصيبت ركبتيها واصابات بليغة وتمزق، وبعدها استنجدت الصابية بعمها الذي حضر ليجد شقيقه ينزف وقام بالاتصال بالشرطة فالت القبض عليها وتبين انها قامت سابقاً بسرقة عدة اشياء من منزل مخدومتها ومنها اجهزة هواتف نقالة ومصاع ذهبي.

هوس الرسائل القصيرة يجتاح شوارع امريكا

■ شيكاغو- يو بي اي: اجتاح هوس الرسائل القصيرة الشوارع الأميركية متسبباً بمشكلة خطيرة استدعت اقتراح قانون في ولاية ايلينوي يمنع استخدام الهاتف الخليوي في الطرقات. وأفادت صحيفة «شيكاغو تريبيون» الأميركية ان الجمعية العمومية في ايلينوي قدمت القانون في كانون الثاني (يناير) الماضي بعد ان بات الناس مهووسين باستخدام هواتفهم عند عبور مررات المشاة و على تقاطع الطرق لتوجيه رسائل قصيرة، وقد دعم وزير خارجية الولاية جيسي وايت القانون. يشار إلى انه بموجب القانون المقترح، سيتم تغريم المشاة بمبلغ 25 دولاراً واتهامهم بجرم تطبيق عليه عقوبة إذا قبض عليهم وهم يستخدمون هاتفاً خليوياً أو أية أداة لاسلكية عند عبور الشوارع.

وقال دنكن الجمهوري من شيكاغو «هذا التشريع لا يؤثر الضحك لأن الموضوع الذي يعالجه اصبح يتسمل مشكلة شائعة خصوصاً وان الناس يقطعون الشوارع ويتسببون بموتهم تقريباً». واعترفت كلي شناير التي لديها مهام كثيرة بان إصدار قانون كهذا اصبح أمراً منطقياً وقالت أظن انها فكرة ذكية، والواقع ان البعض يظفون الشارع من دون ان ينظروا حولهم، ولذا من الأكثر أماناً ان يمنع توجيه الرسائل في الطرقات، سانتته لهذا الأمر مع انني متأكد انه سيقبض علي مرة أو مرتين».

صبي في الـ11 يقود سيارة والديه بسرعة 160 كيلومترا في الساعة

■ بايكرسفيلد- يو بي اي: طاردت الشرطة في مدينة بايكرسفيلد في ولاية كاليفورنيا الأميركية صبياً في الـ11 من العمر قاد سيارة والديه من طراز «ميركوري سايلب» بسرعة 160 كيلومترا في الساعة. وأفادت صحيفة «دي كاليفورنيان» الأميركية ان الشرطي مارك ايهلي من قسم مراقبة الطرقات السريعة في كاليفورنيا قال ان الصبي، الذي لم يتم الكشف عن اسمه، أوقف في مكان خاص بالأحداث للاشتباه بهروبه من جريمة وقيادة سيارة من دون رخصة، وأوضح ايهلي ان الصبي كان غاضباً من شيء ما في منزله قبل قيادة السيارة بهذه السرعة. وأضاف «لم يرغب في العودة إلى المنزل»، موضحاً ان رجلي الصبي بالكاد لامست الفرامل وهو لم يكن يضع حزام امان.

القبض على الكوميديان جيرى لويس لحمله مسدساً في مطار

■ لوس انجليس-رؤيترز: قالت السلطات ان الشرطة في لاس فيغاس اعتقلت الممثل الكوميدي الأمريكي المعروف جيرى لويس آخر الأسبوع الماضي حين وجدت أجهزة كشف المعادن بالطيار مسدساً معياً بالرصاصة في حقيبته. وقال الضابط ريمون دنبي المتحدث باسم ادارة شرطة لاس فيغاس ان لويس (82 عاماً) كان بحوزته مسدس صغير عيار 22 ملميمترا حين وصل الى منطقة الفحص الأمني يوم الجمعة في مطار مالك كارين الدولي بـلاس فيغاس. اُضاف دنبي انه تم احتجاز الكوميديان لفترة وجيزة وان المسدس صودر. ودعي لويس للمثول امام القضاء لحمله سلاحاً أخفاه دون ترخيص. وأوضح مصدر قريب من الممثل الكوميدي ان لويس كان مسافراً الى ماونت بليسانت في ولاية ميشيغان لتقديم عرض فردي. ولم يتسن الوصول على الفور للتحدث باسم لويس للتعليق. وقال دنبي ان السلاح مسجل باسم لويس وسيعتجن عليه حضور جلسة استماع تعقدنها المحكمة لاستعادته.

حرث حقلاً على شكل قلب وكتب فيه لصديقتة «تزوجيني»

■ لندن- بريطانيا يو بي اي: قام شاب إنكليزي بحرث حقل ذرة على شكل قلب وكتب في داخله «سارة تزوجيني».

وذكرت صحيفة «دايلي مايل» ان «زويبرت سزالو (27 عاماً) أخذ صديقه سارة غارسايد في رحلة بالطائرة فوق الحقل ليربها عرض الزواج».

وقال سزالو «كانت سارة في غاية السعادة وقد فوجئت فعلاً بالأمر. وانهمرت الدموع من عينيها ولكنها قالت نعم فوراً».

من جهتها قالت سارة «كان أعظم يوم في حياتي- الأكثر رومانسية الذي قد يقوم به أحد. قرأت العبارة أكثر من مرة إلى ان أدركت معناها».

الشابات والرجال المسنون هم الأكثر سعادة

■ لندن،- يو بي اي: وجد باحثون أمريكيون وبريطانيون ان الشباب أكثر سعادة من الرجال لكن الأمر يتقلب مع التقدم في السن إذ يصبح الرجال المتقدمون في السن أكثر سعادة من النساء المسنات.

ووجدت الدراسة، التي نشرت في مجلة «دراسات السعادة» ان السعادة مرتبطة أكثر ما يكون باستقرار العائلة والأموال المالية وان غالبية الناس يتوقون للتمتع بزواج سعيد.

وووجد أنك بلانيل من قسم العلوم الاجتماعية في جامعة كامبردج البريطانية وريتشارد إيستراين من قسم العلوم الاقتصادية في جامعة جنوب كاليفورنيا في لوس انجلس ان النساء في أول سن الرشد أكثر قابلية لتلبية الرغبات المادية والتطلعات المتعلقة بالحياة العائلية من الرجال.

وقال الباحثون ان رضى النساء في هذا الجال اكبر تماماً كما في مختلف المجالات الأخرى. يشار إلى ان المقصود بالأموال المادية يعني الرغبة بالحصول على عدد كبير من السلع مثل المنزل والسيارة والسفر وتضيية اجازات. وراى الباحثون انه في وقت لاحق من العمر تتقلب الأمور ويصبح الرجال أكثر قدرة على تلبية حاجاتهم المادية وتطلعاتهم العائلية، ويشعرون برضى اكبر من النساء في العمر لنفسه في ما يتعلق بحياتهم العائلية ووضعهم المالي ويصبحون الأكثر سعادة بين الجنسين.